
زواج بالاجبار
للكاتبه :رحيق الجنه

زواج بالجبار

رحيق الجنة

تصدر عن

حكاوي الكتب للنشر الإلكتروني

www.hakawelkotob.com

تدقيق: رحيق الجنة

تصميم داخلي: فاطمة الزهراء

اسر البطل: 27عام خريج هندسه يعمل في شركه والده الهندسيه وهي احد شركات (آل صياد)يمتلك عيون سوداء كعيون الصقر في حدتها طويل القمه عصبي جدا ويحب والديه بشده ويطيعهما دائما

سميه البطله:22عام في الفرقه الاخيره من كليه تجاره انجلش تمتلك عيون بني ولكن عند امتزاج الشمس بعينيها تتحول الي شعله ذات بريق من كثره لمعانها وبريقها فتتحول الي اللون العسلي تمتلك شعر بي فاتح ذات خصلات بني غامق والدتها متوفيه منذ ان شارفت السبع سنوات

اخو البطله عمار:خريج كليه هندسه 26عام يحب والده واخته لكنه يكره زوجه ابيه لعجرفتها وتسلطها باخته

اخت البطل ساره:مرحه للغايه خرجه كليه تربيه تعمل معلمه في مدرسه خاصه كان حلمها كليه التربيه فمجموعها كان يدخلها كله من كليات القمه كطب صيدله والح والديها علي ان تدخل طب لكنها ابت ورفضت كانت تحب وتهوي مهنه التدريس والان تحضر الي الدكتوراه

والد البطل محمد الصياد:صاحب شركات ال صياد يحب اولاده ويسعي لهم ولكن عندما ابنه كبر ونضج اولي اليه مسؤليه شركاته عليه فجعله يديرها هو فابنه سنده بعد مماته فيجب ان يتعلم من الان

والده البطل الحاجه سناء: وقوره وهاديه للغايه وتحب اولادها

والـد البطلـه احمـد الشـافعي:صـاحب شـركات آل شـافعي يحب اولاده فقد تـزوج بعد وفـاة زوجتـه نـوران بعـام تـزوج امراه تدعي فريال لكن عمار يابي الحيث اليها ويتجنبها وكرهها لسلطتها باختـه وتحكمتها في اختـه حبيبتـه رفيقـه دربـه فهي اغلي مـا يملـك فقـد تركتهـا والدتـه نـوران لهـا واوصتـه بهـا وان يحـافظ عليهـا ويحـدثها عليهـا طيله حياتها ولا ينساها ابدا.

....

الفصل الثاني

وفي الصباح الباهر تشرق الشمس اشعتها الذهبيه لتسقط علي غرفه فتاه ما تنام علي سريرها وغرفتها مرتبه والوانها هادئه ذات ستائرورديه ويضج لغرفه صوت المنبه لتسيقظ بطلتنا سميه وهي تطفئ المنبه وكنت الساعه السابعه صباحا حتي تحضر فطارها وكي تذهب الي جامعتها مبكرا حتي لا تري وجه زوجه ابيها فريال وتزعجها وتذهب لاخيها عمار لتوقظه كي يذهب الي عمله تفتح عينيها ببطئ وتذهب الي الحمام الملحق بغرفتها وتتوضا كي تصلي فريضتها وتقرا اذكارها ووردها اليومي من القران وبعد لحظات وجيزه خرجت من غرفتها واحضرت فطارها المفضل ساندوتشات شاورما التي

اعتدها مسبقا ووضعها في الثلاجه ثم ذهبت الي غرفه اخيها ومعها بضع سندوتشات ليفطر اخيها وطرقت غرفه اخيها حتي سمعت صوته سمح لها بالدخول وما ان دخلت حتي ابتسم لها والقت عليه تحيه الصباح ثم قال لها لسه بتصحيني سمسم انا كبرت ي بنت بتفكريني بايام ما كنت بصحيكي وانتي فالابتدائي وتضحك وتقول كما تدين تدان ي روحي يلا بقا افطر عقبال م البس بسرعه عشان متاخرش ع محاضراتي ليغمز لها ويقول محاضراتك برده ولا عشان متاخديش بقين من فريال فتضحك وتقول احم احرجتني ثم يمزحان سويا وتذهب لترتدي ملابسها ويلا بقا اجهز علشان توصلني ليقول عيوني بس انا مش عارف انتي مش عايزه عربيه ليه لترد كده مش بحب اسوق ليومئ لها ويقول يلا روحي اجهزي لتذهب الي غرفتها وتفتح دولابها وتخرج عباءه بيج

وتردي فوقها خمار بني وتصبح كالملكه وهي بملابسها التي ترضي ربها وبخمارها ايضا ثم نزل للطابق الاول وتري اخيها لتقول له فطرت ليقول اها تسلم ايدك ويخرجون الي الجراش الخاص بشيلتهم ثم يركبون السياره ويوصلا الي جامعتها ويعطيها الوصايا السبع التي يعطيها كل اخ لاخته بان لا تتحدث مع الشباب اذا ضاقوها وان لا تضحك بصوت عال وان تجلس مع اصدقاء صالحه فالمرء علي دين خليله وتقاطعه حتي يصمت وتقول له حفظتهم خلاص ليبتسم ويقول تمام اما تخلصي محاضرات رنيلي واجيلك لتقول حاضر سلام وان ان تدخل الي جامعتها حتي تقابل صديقاتها المقربه اسماء فكانت نعم الاخت ثم الصديقه فكانت اسماء مختمره ويتحدثان سويا بشان الدراسه ثم تذهبان الي المدرج حتي لا تتاخران علي

المحاضره وبعد المحاضره تذهبان الي الكافتيريا ويشربا مشروبهما المفضل

اما عند عمار فذهب الي شركه والده الهندسيه وما ان دخل حتي بدا التهامس والتلامز بين الفتيات لعمار نعم انه شاب وسيم لكنه لانظر ولا يبالي لهن بل يغض بصره كما امره ربه وينتظر الحلال كما يقال ليلقي لتحيه علي سيكتيرته ويقول لها تعالي ورايا ي مدام نهي لترد عليه حاضر بشمهندس ثم تذهب خلفه ويعطه اوراق كثيره لشركات يتعامل معها ويقول لها الورق دا عايزه يتكتب ويطبع وهستلمه منك بكرا لانه كتير ومحتاج طباعه لترد عليه بلهجه رسميه حاضر بشمهندس اي اومر تانيه لا شكرا اتفضلي وما ان تخرج حي دخل صديقه ياسر ويمزحن ثم يقول ل عمار يا ورينا عرض كتافك عشان ورايا شغل كتير ونتقابل بليل ان شاء اللّه

ليقول ياسر بطتردني بالذوق ي صديقي ماشي هعديها بمزاجي سلام ليضحك عمار ويقول سلام ....اما في فيلا ال صياد قد استيقظ بطلنا وارتدي ملابسه وينزل الي مائده الفطار ويلقي التحيه علي والديه ويقبل ايديهم ويمزحن سويا ثم تقول والدته مش ناوي تفرحني بيك بقا وتخليني اشوف احفادي لينظر اليها ويرد بعصبيه ان شاء اللّه بس مش دلوقتي انا مليش الا شغلي مش بفكر فالموضوع ده دلوقتي عن اذنكم ويذهب الي الباب ليذهب الي عمله لتقول والدته اصل لو مجبتش انتا عروسه هجبلك انا عروسه ولوو موافقتش لا انتا ابني ولا اعرفك هدبسك ليومئ لها براسه ويخرج الي عمله وهو مكفهر الملامح وما ان يذهب الي شركته ويلقي التحيه ع السكرتيره بصرامه فلا تجرؤ فتاه علي الحديث معه ثم يقول لسكرتيرته ي انسه قولي للوظفين ان في اجتماع

بكره لترد بمياعه اوك لكنه لم يلاحظ ميوعتها
...وفي تمام الثانيه ظهرا تتصل سميه علي اخيها لتخبر
انها قد انهت محاضرتها فيخبرها انه قادم وياتي اليها
ويوصلها الي منزلها ثم يرجع الي عمله وما ان تدلف حتي
تري فريال جالسه وتضع الهاند فري ي اذنها ومغمضه
العين وتلقي التحيه ولكن فريال لم تسمع وبعد دقائق
تامر فريال الخادمه بعمل فنجان من القهوه وتسالها عن
سميه فتخبرها انها جاءت ثم تومئ للخادمه بان تذهب
وتدلف الي غرفه سميه دون ان تطرق الغرفه وتقول له
انتي ازاي تيجي ومعرفش مفيش ادني احترام تيجي تسلمي
عليا ولا حاجه دا بيتي انا فاحترمي نفسك انتي امتي
هتغوري من هنا لبيت جوزك انتي عاله عليا انتي
واخوكي اول م يجي عريس مش هستناكي ترفضي زي م
بتعمل كل مره انا هرميكي علطول وهسلط ابوكي

عليكي وترقرقت الدموع بين جفوون سميه فكانت لا تقدر علي الرد وما ان انتهت فريال من الكلام جاءت لتخرج لكن حدث مالا يتوقع.

....

الفصل الثالث

عندما انتهت فريال من زجرها لسميه التفتت لتخرج من الغرفه لكنها اصتدمت بصدر قوي فنظرت لاعلي وجدت زوجها مكفهر الملامح وجهه عباره عن قنبله ذريه علي وشك الانفجار وصدره ثائر كالبركان فنظرت اليه وتملكها الخوف والقلق وارتعبت

فقالت له فريال ا..ا..احمد انت جيت امته لم يبالي لسؤالها ولكن نظر اليها نظره حسره وسخط

وقال لها انتي ازاي تكلمي بنتي كدا وتجرحيها كده محدش يقدر يخليني اجبرها علي حاجه هي مش

محتجاها او مش موافقه عليها يا فريال حتي لو كان الحد ده انتــي .....بنتــي وابنــي خــط احمــر يــا فريــال سامعه......لتوميء له بوجهها الشاحب

وابني وبنتي مش عاله عليكي دا بيتهم ليهم فيه اكتر مانتي ليكي فالبيت ...فمتجرحيش حد بالكلام عشان مفتحش فالماضي....لم تفهم سميه هذه الجمله لكنها لـم تبـالي ....لكن فريـال برقـت عينيهـا اثـر الصـدمه فزوجها يهينها ويعنفها اما ابنته

ليكمـل احمـد ويقـول وسـميه مش لازم تستاذن منـك عشــان تخــرج ولا تيجــي تقــول لحضــرتك انهــا رجعت..لتقاطعه سميه وتقول

والله يا بابا انا جيت لقيت طنط فريال فالريسبشن قلت السلام عليكم مسمعتنيش ولا شافتني لانها كانت

حاطه الهاند فري فودنها ومغمضه عنيها مردتش ازعجها ولا اشيل الهاند فري عشان تسمعني فقلت اسيبها عشان متدايقش

عندما قالت سميه هذه الجمله تذكرت انها كانت بالفعل فالريسبشن وواضعه الهاند فري في اذنها فلوحظ زوجها صدمتها فنظر اليها نظره ذات معني

فقاطع محمد ابنته وقالت خلاص ي حبيبتي حصل خير ...وانتي يا فريال هانم احذري انك تزعلي او تجرحي حد من ولادي لتومئ له براسها

ليقول لها يلا اعتذري لسميه لتنظر له بصدمه وتقول انا ليومئ لها براسه

.لتقاطعه سميه وتقول له لا يا بابا انا مسامحه لكنه صمم ابيها ان تعتذر له ولكن سميه قالت له طنط فريال زي ماما الله يرحمها انا مسامحه الرسول كان بيعفو ويصفح يا ابي فانا مسامحه وظلت تقص عليه مواقف للكفار عن ازعاجهم ومدايقتهم للرسول فقال لها عرفت اربي ربنا يخليكي ليا يا بنتي ويذهب ليحتضنها

ليخرج احمد وفريال من الغرفه ويذهبو الي غرفتهم وما ان دخلو حتي خلع احمد سترته فقالت فريال بغيظ

انتا ازاي تكلمني كدا قدام المفعوصه دي لم يرد عليها لا وكمان تقولي بلاش افتح فالماضي

لتقول له كلمنني ليرد عليها ويقول الزمي حدودك واتكلمي معايا باحترام انا مش واحد من الخدامين تكلميه بقله ذوق لتعتذر عن كل ما حدث لكنه لم يقبل فذهبت اليه

ووضعت يدها خلف عنقه وقالت اسفه بجد وظلت تلح عليه ان يقبل اسفه واخيرا قبله

فلاش بااااك من 15 سنه

كان محمد يجري في النادي واتصدم بفتاه صغيره السن رشيقه متوسطه الجمال كان ستقع لكنه الحقها واسندها حتي اعتدلت وعزمها علي مشروب في الكافيتيريا وتعرفا علي بعضهم حتي عرف انها ابنه عماد الشاطبي صاحب اكبر شركات هندسيه وكان يعمل معه وظلت علاقه الصداقه بينهم لمده عام فعلم انها مطلقه فذهب الي ابيها ليطلب يدها للزواج لكن ابيها حدثه عن سبب طلاقها وهي انها عقيم اي لا تنجب ولا يوجد امل بان تصبح ام فوافق محمد وتزوجها واحبها ولكنه كانت تزجر اولاده ولكنه لم يلاحظ فكانت امامه تعاملهم برفق وعندما يذهب الي عمله تعاملهم

بغلظه واهانه لذلك سميه ومحمد يبغضونها بشده والذي قام بتربيه عمار وسميه المربيه سعاد الخاصه بهم لكنها توفت رحمها اللّه

في الوقت الحالي

في تمام الرابعه عصرا قد امرت فريال الخادمه بتحضير الغذاء وجلسو جميعا علي مائده الطعام عدا عمار فهو ياتي في المساء ويتاخر دائما في عمله

عند عمار في تمام الساعه السادسه مساءا ذهب الي مكتب صديقه ياسر فلم يعد في الشركه سواهم فخرجو من الشركه وذهبو الي مطعم للعشاء وشربو

عصير برتقال وظلو يتحدثون عن امور الحياه حتي قال ياسر

وانت بقي مش ناوي تخطب رد عليه عمار

لا اما اجوز سميه الاول وقال ياسر وانت مش مصاحب بنت ولا حاجه .....

رد عليه عمار وقاله لا يا عم هو انا زيك.... انا مستني الحلال....وانت اتقي الله في بنات الناس افتكر ان كما تدين تدان فحافظ علي بنات الناس عشان خاطر اختك

ليقول له حاضر وظلو يمزحون سويا وذهبو بعد دقائق الي منزلهم

اما عند اسر فكان يعمل بجد فنظر الي ساعته وجد الوقت تاخر وقال ايه ده ازاي ماخدتش بالي يلا احسن عشان امي متكلمنيش عن الجواز تاني تكون نامت ثم ياخذ الجاكت الخاص به وجميع متعلقاته وذهب الي سيارته وذهب الي اصدقاؤه في النادي

عندما وصل عمار وجد جميعهم نائمين وذهب الي غرفه اخته وجدها نائمه وفي يدها اوراق الجامعه ونامت وهي تذاكر فقبل وجهها ودثرها بالغطاء وخرج واغلق الغرفه

اما اسر فانهي سهرته مع اصدقاؤه وكانت الساعه 10 مساءا وذهب الي منزله وما ان فتح بابا المنزل تفاجأ وصدم مما راه....!

....

الفصل الرابع

عندما دخل اسر منزله وخطي بضع خطوات حتي تفاجأ من هول ما رأه فقد رأي اخيه محمود وهو ابن خالته واخيه فالرضاعه وامه وابيه توفو منذ سنوات وسافر هو الي امريكا فهو دكتور جراحه قلب وما ان رائه اسر حتي قال بصوت عال

محمـــوووود وحضـــنه وقبلـــه وقـــال لـــه اخيـــرا اتفتكرتنا...واحشني يااض وهكذا كان حال محود يحرقه الشوق فكان يجلس ليراه فهو يحبه حبا جما

ليرد محمود ويقول انا قلت اعملها مفاجاه ليكو كلكو وكدا مردتش اقول اني جاي انا هنا من العصر يابني

ليرد عليه ويقول له يابن الايه من العصر ومكلفتش نفسك ترفع سماعه التلفون وتقولي كنت جيت بدري ليضحك ومحمود ويقول

مفجاه بقا ي يحبب وربنا متزعل حبيب هارتي ليمزحان سويا

ثم يقول محمود يلا ننام الا انا علي اخري جعان نوم هيييييح يلا بينا ننام

ليرد عليه اسر يلا وبكرا نكمل دردشه بقاا

وادخله اسر غوفه الضيوف التي كانت نظيفه ومرتبه وذهب اسر الي غرفته

ومان ان دخل محمود الغرفه حتي جلس علي السرير وخلد الي النوم سريعا

وهكذا ايضا حال اسر لكنه اخذ شاور قبل النوم

وفي صباح اليوم التالي خاصه في ڤيلا الشافعي استيقظت سميه مبكرا في الخامسه صباحا حتي تصلي فريضتها وتقرأ وردها واذكارها وبعد ما انتهت اعدت

فطارها وجلست للمذاكره التي تركتها ليله امس وشارفت الساعه السابعه والنصف صباحا وارتدت ملابسها وكانت قد اعدت فطارا لها ولاخيه فذهبت الي غرفته واعطته اياه وكالعاده اوصلها اخيها واعطاها الوصايا السبع وذهب الي عمله وامر السكرتيره

ان تحضر له الاوراق الخاصه التي امرها بكتابتها وطباعتها علي الكمبيوتر ليله امس فقد انهت ما امرها به واعطته اياه فشكرها وامرها ان تصنع له فنجان من القهوه ....فانصرفت وجلس يقرا ويتمعن في الاوراق التي طبعتها ......فيدخل عليه والده ويتحدث معه عن امر الشغل ثم يقول له

في شركه هندسيه عايزه تتعاقد معانا وننشأ قريه سياحيه .....فينظر له عمار ويقول اوك هشوف الشركه بتاعتهم انجازاتها ايه وسمعتها ايه وابلغ حضرتك

ليومئ له والده ويخرج من مكتب عمار ويعود عمار في قراءه الاوراق ثم تاتي السكرتيره وتضع القهوه وتنصرف

اما عند اسر فقد قاربت الساعه الحاديه عشر صباحا ولم يذهب الي عمله فقد كان نائما فذهب والده ليوقظه وهو مكفهر الملامح ويقول له في مدير ميروحش شغله للساعه 11 قوم يابني انت قدوه موظفينك ليومئ له براسه ويقول والده وهو يخرج من الغرفه

ربنا يصلح حالك يابني

ليستيقظ اسر ويغتسل ويرتدي ملابسه وينزل الي مائده الافطار ويري جميع عائلته علي المائده فكانت امه تحترق لانه تاخر ليله امس ولكنها لا تريد ان تتحدث حتي لا تفسد الجو الاسري وخصوصا ان محمود ابن اختها وابنها التي ارضعته موجود ويفتقد هذا الجو في امريكا

ويمزح اسر مع اخته علي الفطار ولم تذهب ساره اليوم للعمل لان محمود عندهم وهي ترغب بان تجلس وتثرثر معه وبعد قائق يستاذن اسر بالانصراف ويذهب الي عمله......وقبل ان يخرج تقول له تعالي بدري عشان رجل الأعمال طارق وطنطتك بهيره ومايا جايين ليومئ لها

لكن في نيته بان لا يأتي لانه لا يطيق هذه العائله خصوصا مايا وهو يعلم جيدا نوايا والدته

وما ان يذهب الي عمله حتي يري سكرتيرته تضع احمر الشفاه وبعض ادوات التجميل مرتبه علي المكتب ويري جسدها العاري يعلم انها تفعل كل هذا كي ثيره لكنه لا ينظر الي هذه الاشكال وما ان راها هكذا حتي صفع المكتب بيده بقوه انتي انتفضت السكرتيره لكنها تظاهرت بعدم الخوف فقط تتحدث بتناكه وتقول

خضتني ي فندم ليقول لها ما تولعي ......احنا فين هنا دا مكان شغل مش كوافير يا انسه وليه اللبس الهباب ده فين الزي الرسمي يا انسه

لم تتحدث ليقول لها الملف اللي خدتيه امبارح تدرسيه خلص ......لتتعثلم في الكلام وتقول يا.....يا...يافندم لسه ده مشروع كبير جدا لسه مخلصش ليقاطعها ويقول بعصبيه مفرطه

نعم يا روح امك...؟مانتي لو شايفه شغلك بدل المسخره دي انتي اخر يوم ليكي فالشركه انهارده امشي روحي عالحسابات وغوري من هنا لتاخذ حقيبتها وتنصرف.....لينظر حوله ليري الموظفين متجمعين .....فيقول بصوت مرعب وعال كل واحد علي شغلو وكل واحد اطلب منه شغل ينجزه اللي مش عايز يشتغل يتفضل يقدم استقالته

ليمسكه صديقه المقرب علاء ويقول خلاص اهدي بس ليقول له اعمل اعلان اننا محتاجين سيكرتاريه ...ليومئ له صديقه ويدخله مكتبه وينصرف كي يبلغ صحفي عن نشر اعلان في جريده الصباح

اما عند سميه فقد انهت محاضرتها وجاءت اليها فتاه ترتدي ملابس قصيره وضيقه للغايه وتمسك خمارها وتقول

هاي ي بنات لترد اسماء وسميه وعليكي السلام وتقول لها

ايه القماشه دي ايه القرف ده عيشي سنك ي بنتي بلاش الخنقه دي مش هتتجوزي سدقيني وتضحك بسخريه

خليكي فرري يا سمسم هزري وكلمي شباب وصاحبي والبسي طرح قصيره شويه وطلعي شعرتين وكدا ومكيجي نفسك مش لازم طرحه للارض يعني وعيشي بقا بناطيل وكل اللي نفسك فيه واما تتجوزي البسي البتاع ده (الخمار)

لتبتسم لها سميه علي عقلها المريض فقد اعطاها اللّه في هذا الوقت ثقه وقوه معنويه لم تتاثر بكلام تلك المريضه وتقول دا مش بتاع ولا قرف ولا حاجه دا خمار ربنا امرنا كنساء اننا نلبسه انا حفيده عائشه وخديجه ليه م اسمعش ملام ربي والبسه ربنا فرضه علينا الخمار واجب علي كل فتاه مسلمه بالغه عاقله انها ترتدي الخمار والدليل ربنا قال....قال تعالي"وليضربن بخمرهن علي جيوبهن"الخمر مش الخمره اللي بنشربها لا الخمر

المقصود بيه الخمار وعلي جيوبهم اي علي صدروهن يعني تلبسسي طرحه طويله او خمار يغطي صدرك بالكامل فهمتيني دا دليل زي الصيام كدا تقدري متصوميش وتفطري قالت لا الصيام فرض وواجب بنصوم رمضان كامل عدا ايام الحيض زي م ربنا امرنا .لترد وتقول تمام

اما بالنسبه اصاحب شاب واكلم شاب واهزر مع شاب اخلاقي متسمحليش بكدا مستوايا مش كده وياستي انا منتظره الحلال انا عايزه زوج صالح ننشأ بيت اذا رآه النبي تبسم(صلو علي النبي عليه افضل الصلاه والسلام)...اما بالنسبه للبنطلون انا ليه اخلي شاب ينظر ليا ويفتتن بيا وربنا امره بغض البصر ليه اشد انتباهه وانا وهو نشيل ذنوب ونتعذب عشان نرضي هوانا ارتقو فالقاع ازدحم لتضحك بسخريه وتقول اوك يلا سلام بقا عندي معاد

لترد وتقول سلام لتظر لها اسماء وتحتضنها وتقول ونعم الصحبه الصالحه ربنا يبارك لي فيكي ثم توصل اسماء سميه الي منزلها وتنصرف اسماء

اما عند عمار فقد اخبر والده ان الشركه التي ستتعاقد معهم جيده وسمعتها جيده وتنجز اعمالها فوافق والده واحضر الاوراق اللازمه للتعاقد .....وقد شارفت الساعه الخامسه مساءا فذهب عمار مع والده الي للمنزل ليتغدو لليوم سويا وما ان وصلو حتي جهز الطعام وجلسو جميعا علي مائده الطعام وظل عمار يمزح مع اخته حتي انتهت من طعامها وانصرفت لكي تذاكر

اما عند اسر فقد اصبحت الساعه السادسه مساء ولم يات وهو يعلم بزياره مايا فظل محمود يرن ولكن اسر لم يرد

لانه يعلم ما سيخبره به ان والدته تريده ان ياتي فاغلق هاتفهه وانصرف الي النادي لكن محمود انتظر الي ان بقت الساعه التاسعه مساءا وقال لسناء ان وراءه شغل كثير فلم يات فاعتذرت للضيوف ورحلو وما ان رحلو حتي اصبحت كالبركان علي وشك الانفجار فهدئها زوجها وظلت تقول والله لما يجي ماشي وظلت تتوعد له وتقول هو عارف انا جايبه الناس ليه وبيعند معايا ليكتم محمود وساره ضحكاتهم بصعوبه ويقول محمود اوعدك يا امي اما يجي هكلمه عن الجواز وهخليه يوعدك بنفسه ان يتجوز وظل يهدئها وامرها بان تنام وبعد ان صعدت هي وزوجها

ما ان صعدت حتي ظلت تتضحك ساره ومحمود(بيحفلو علي اسر😂😂) واصبحت الساعه 12 صباحا وسمعو بالاعلي

صوت زجاج يفتح فخافت ساره وامسكت في ملابس محمود فضحك عليها وقال لها احلف بعمري ان اللي طالع زي الحراميه ده اسر تعالي معايا وشوفي بنفسك وما ان طلعو وراو اسر حتي ضحكا بصوت عالي ولكن اسر وضع يده علي فاههم وضحك معهم وقصو علي اسر ما حدث فظل يضحك كثيرا وظلا يضحكان حتي قال محمود انا رايح انام واستلقي وعدك الصبح يا باشا ليضحكا مره اخري ويخلدا للنوم

وفي اليوم التالي ذهبت سناء لغرفه اسر دون ان تطرق ولكنها صدمت مما رأت........؟

....

الفصل الخامس

عندما ذهبت سناء الي غرفه ابنها دخلت الي الغرفه دون ان تطرق فودجت ابنتها ساره تنام علي سرير اخيها فذهبت غاضبه لابنتها ووغزتها في ذراعهآ وهي تنادي بعصبيه ساره انتي يا زفته اصحي فوقي يا بنتت لتفيق ساره علي صوت امها الغاضب وهي تقول

انتي ايه نيمك هنا لتنظر ساره حولها فهي لا تفهم ما تقوله امها فنظرت حولها وجدت نفسها نائمه في غرفه اخيها لكنها لا تعلم كيف جاءت الي غرفه اخيها ونايمه فيها فهي قد ذهبت الي غرفتها ليله امس بعدما انتهت من الحديث مع اخيها اسر ومحمود ونامت فيها فظلت

تفكر حتي علمت انها خدعه من اخيها لانه يعلم ان والدته لن تمر موقف ليله امس مرور الكرام فنقلها الي غرفته

فلاااش باك

بعد ان خلدت ساره في النوم ظل اسر مستيقظا يفكر في شأن الزواج فامه محقه فهو يمتلك 27 عام وقد شارف علي 28عام ولم يتزوج مما اكد ان امه محقه حديث محمود معه بان يرضي امه فالام نعمه ويعلوم ايضا ان والدته ستأتي لتعنفه عما فعله ليله امس فجاء بعقله فكره بان يذهب للنوم في غرفه اخته واخته تاتي في غرفته فكان يعلم ان ساره لن توافق ابدا فانتظر حتي تنام وفي تمام الساعه الثانيه صباحا يتسلل اسر علي

اطراف قدميه الي غرفه اخته ويحملها الي غرفته ويضعها علي سريره ويذهب هو الي غرفتها

في الوقت الحالي تنظر ساره بمكر وتقول لامها مفيش حاجه يا مامتي دا انا اللي اقترحت علي اسر اننا نبدل مع بعض يوم وكدا لتظر لها امها وتقول بنت انتي عيزاني اسدق القصص المؤلفه دي ماشي والله لاوريكي انتي واخوكي ماشي هوريكو الوش التاني بقا عشان تتظبطو وانا اللي بعاملكو علي انكو ولاد كبار بس ماشي هعاقبكم زي العيال لتقول ساره وهي تجري لكي تقبل والدتها اقسم بالله ما اعرف خاجه يا سنسن انا اسفه حقك عليا لتظر لها سناء وتقول اخوكي فين

لتقول ساره معرفش لترد سناء كده ماشي

وتذهب سناء الي غرفه ساره لتدخل تجد ابنها يغرق في النوم فتأتي سناء بكوب الماء الموجود علي الكومود وتسكبه فوق راسه ليتسيقظ اسر بفزع ويقول ايه ده بغرررق بغررق لينظر ليجد والدته غاضبه للغايه فيكتم ضحكاته ويقول صباح الخير يا امي لترد وتقول

صباح الززفت ليقول لها ليه بس يا امي تفاءلو بالخير تجدوه....لتلقي والدته الكوب الزجاجي الذي كان في يدها تلقيه في وجهه لكنه يمسكه بسرعه قبل ان يرتطم في وجهه

لتقول والدته ايه اللي انتا هببته امبارح ده كده تصغرني قدام الناس ومتعمليش حساب ماشي يا اسر انتا ازاي متجيش وانا قيلالك تيجي بدري عشان مايا واهلها جايين

ليقول لها انا اسف يا امي بس بجد كان عندي شغل كتير معرفتش اجي بعدين مايا دي متنفعنيش دي لو خلفت هتشرد العيال دي فاشله يا امي وهاي ومش عارف ايه وتهتم بالموضه وخلاص وانا مبحبش النوع ده فارجوكي سيبيني انا ابقا اختار واوعدك ي ستي هجيب عروسه قريب

عندما تسمع امه هذه الجمله تنظر له بفرح وتقول بجد يا اسر وتنسي امه امر الامس ويقول لها ايوه ورايا بس صفقات

فـــي الشـــركه ف ان شـــاء اللّه اخلـــص الشـــغل دا واختـــار وافرحك بيا يا ستي

لتقول له ابني حبيبي ربنا يخليك ليا وانا هسامحك علي حركه امبارح بس متتكررش ليقبل راسها ويومئ لها

لتقول له يلا خد شاور وتعالي عشان نفطر فتخرج امه بسعاده .....ليزفر اسر نفسه بسعاده من انه رضي امه بكلمتين حتي لا تعنفه عما فعله ليله امس

وقد ذهب اسر الي التواليت الملحق بغرفته واخذ شاور وارتدي ملابسه ونزل وجدهم جميعهم بالسفل وما ان راي

اسر ساره حتي غمز لها بعينيه فنظرت له فعلمت ما يلمح اليه وجلس والقي عليهم التحيه وجلس قباله محمود وساره وقد قصت ساره ما فعله اسر بها وعندما جلس اسر حتي وجد قدم تدهس قدميه بحذاء ذو كعب عال يدهس قدميه....فكتم الالامه حتي لا تلاحظ والدته ثم رلت ساره تشنجات وجهه فرفعت قدميها وضحكت بصوت عالي فنظرو لها جميعهم وسالوها عن سبب ضحكها فقالت لهم

افتكرت موقف لصحباتي فسكتو جميعهم ....ونظر لها اسر بغيظ ....فغمزت له

ليقول والد اسر ايه يابمي مجتش امبارح ليه

ليرد ويقول كان عندي شغل كتير يا بابا

ليقول والده ربنا يقويك

لتقترب ساره من اذن محمود وتقول بهمس هي امك مالها كده منشكحه ومبسوطه ياتري اسر عمل ايه ليقول لها اما يرجع من الشغل نعرف اصبري

وانهي اسر فطاره وذهب الي عمله وقابل رفيقه المقرب وقال له انه قد نشر اعلان والمقابله غدا ان شاء اللّه ليشكره ويتحدثو سويا بامور الصفقات ويذهب كل...
منهما الي مكتبه

اما عند سميه فكان يومها كالعاده لا شي يذكر فيه فقد ذهبت الي جامعتها وكان اليوم طويلا فاليوم ملئ بالمحاضرات

اما عند عمار فقد وافق علي التعاقد مع الشركه الهندسيه وقد اقامو معاد اليوم في الثالثه عصرا للاتفاق علي الموعد للبدء في بناء القريه السياحيه فقد جاء المهندس علي الشامي وابنه هشام علي الشامي وجلسو يتخدثو بود مع عمار ووالده

اما عند سميه فقد قالت لصديقاتها انها ستذهب لاخيها بعد المحاضرات فاوصلتها صديقتها الي شركه اخيها ومان وصلت الي الشركه حتي صعدت الي مكتب اخيها فرات السكرتيره نهي فهي بالطبع تعرفها وتحدثا سويا...

عن امور الدراسه والعمل وبعد انتهائهم من الحديث حتي علمت ان والدها بالداخل مع عمار فقالت غريبه ان بابا يجي الشركه فقالت لها نهي

اصل في رجل الاعمال علي الشامي جاي يعمل شغل مع البشمهندس عمار ووالد حضرتك فقالت سميه

اه يعني عمار وبابا وراهم شغل طيب اروح انا عشان مرهقه وابقي اجيله بكرا قالت نهي لالا خلاص هما خلاص هيمشو هما هنا من بدري اصلا زمانهم ماشيين

وفي ذلك الاثناء خرج علي الشامي وابنه هشام وما ان راي سميه جالسه ونظرها معلق بالارض فنظر لها طويلا يتفحص وجهها وجاءت لترفع وجهها فصدمت به وهو

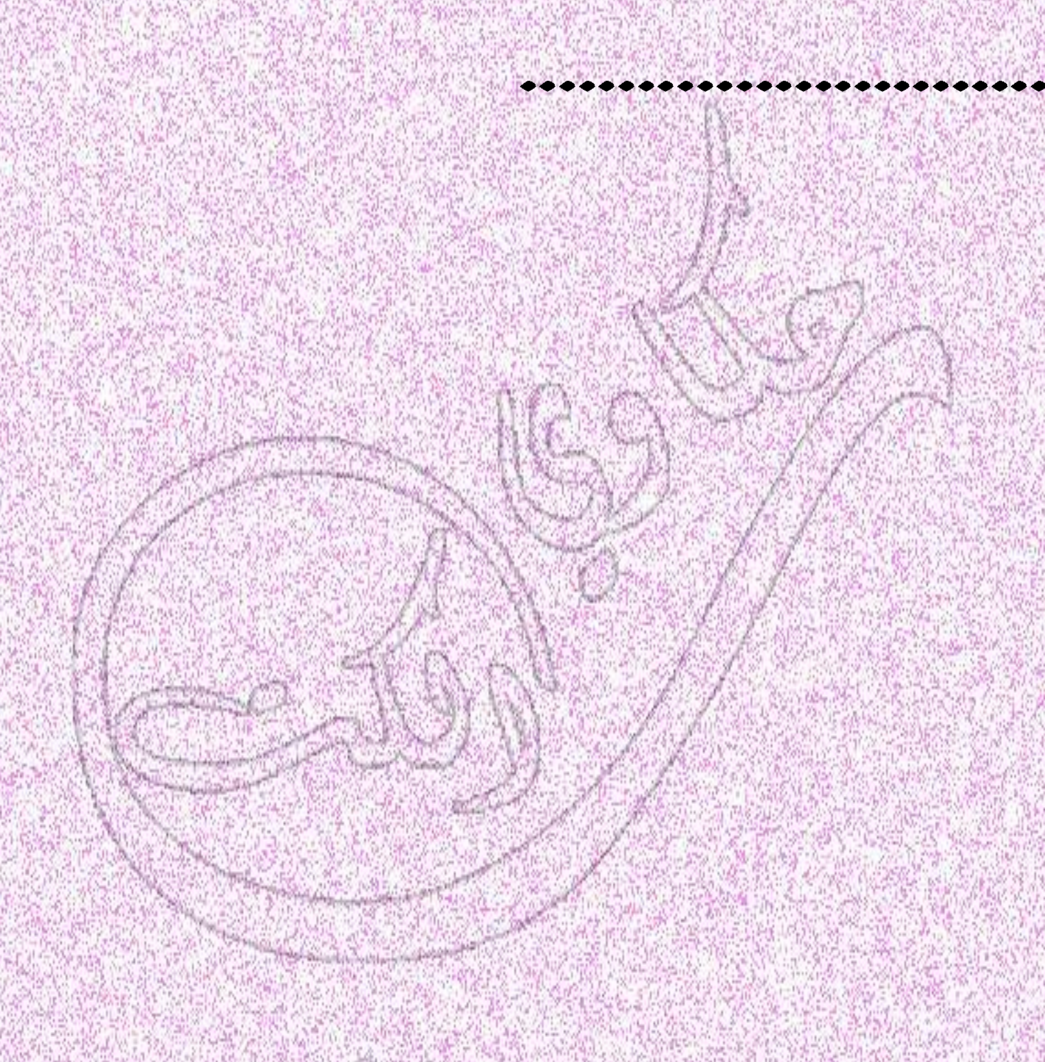
يتفحصها هكذا فغضت بصرها كما امرها ربها فغض البصر لم يوجبه اللّه علي الشباب فقط بل علي الفتيات ايضا فلنغض ابصارنا فوقفت سميه وقال والدها تعالي ي سميه وعرفها بهم وقال سميه بنتي ليمد هشام يده اليها لكنها نظرت له بغضب وقالت اسفه مبسلمش فنظر لها والدها بغضب لكن اخيها نظر باعجاب واخذ هشام يده باحراج وقال علي لها

بتدرسي ايه ي سميه قالت تجاره انجلش ....فأعجب بها هو الاخر واستاذنو للانصراف واتفقا علي بدء بناء القريه الاسبوع القادم

وبعدما انصرفو حتي قال علي لابنه لابسه خمار وباصه فالارض اذا هي ملتزمه هتسلم ازاي خلي عندك نظر لم

يرد عليه بل كان هشام غاضبا منها فهو كان يفكر فيها ويخطط لشئ ماكر

....



الفصل السادس

عندما غادر علي الشامي شركه عمار ووالده زجر احمد الشافعي سميه ابنته لانها لم تمد يدها لتسلم علي هشام فقد احرجته فقال لها

دا رجل اعمال ازاي تحرجيه كدا هو ووالده كنتي سلمي المرادي مش كفايه اني موافق تلبسي الزفت ده(الخمار) ولابسه اللبس ده انتي بنت احمد الشافعي صاحب اكبر شركات هندسيه ....ايه يا بنتي العقد دي لترد عليه بثبات وقوه

"قال رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأه لا تحل له" صدق رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم

لتكمل حديثها وتقول ....ثم ان هو عمال يتفحص كل جزء فيا كدا ليه انا امرأه اجنبيه عنه يبص كده ليه واجب عليه انه يغض بصره لينظر لها والدها بغيظ ويقول لها

هو انا هقوله بص فالارض هاتي دليل كدا لغض البصر لتقول

قال تعالي "وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم"

ليحرج ابيها ويقول لها طب امشي قدامي يا معقده (ده مش عقد دا الالتزام واللي الاسلام امرنا بيه)......لينظر لها اخيها عمار باعجاب دون ان يتحدث

وما ان يخرجو من الشركه حتي يضع عمار يده علي كتف اخته ويهمس لها اختي تربيتي ربنا يباركلي فيكي

لتبتسم له وتقول يارب

ويذهو الي سياره عمار ويقود السياره عمار ويقترح ابيهم عليهم بان يذهبو للغداء في مذعم ويقول لهم فريال في

النادي مع صحباتها تعالو نتغدي بره ليوافقو ويفرحو بان فريال لن تاتي معهم

أما عند فريال فقد امرت السائق الخاص بها بايصالها الي النادي ...واوصلها وجلست مه اصدقاؤها الاتي لايهمهم سوي عالم الموضه والاموال لا يتذكرون كم مره حمدو اللّه وشكره علي نعمه كم مره قرئوا كتاب اللّه وتمعنو في كلامهم كم مره ركعو للّه عز وجل....فهم منكبون علي الحياه يغرقون في هوي الحياه وجلسو مع فريال وتناولو وجبه الغداء

أما عند اسر فقد قام هو وصديقه بدور السكرتيره حتي ياتي موعد المقابله ويختار التي تستحق ان تكون سكرتيره فقد تعب كثيرا فاستئذن وانصرف الي منزله

فقد انهكه العمل ولم يذهب الي النادي وعندما ذهب الي منزله قد عادت ساره من عملها وجالسه كع والديها ومحمود والقي السلام عليهم وجلس ما يقارب الخمس دقائق وقال لهم انه سينام لانه متعب فالعمل فقالت له والدته اتغدي ونام لكنه رفض ان ياكل

وفي المساء فقد عادت فربال وزوجها وسميه وعمار وجلسو علي مائده العشاء لتتحدث فريال وتقول احمد في طقم الماس عجبني ند الجواهرجي عايزه اجيبه ليومئ لها دون انتباه ثم يقول عمار باندهاش لوالده

بابا مش احنا اتفقنا بكرا مع علي الشامي ليقول والده بانتباه صحيح لتقول فريال

انت يا زفت بتقطع عليا انت مالك واحده وجوزها تتحشر بينهم ليه ليغضب عمار ويقول لولا ان بابا قاعد وانا عامله احترام لكنت رديت عليكي ...ويصعد الي غرفته بغضب جم

فهو لا يقصد ذلك ابدا ونواياه ليست كذالك ليقول احم فريال قولت ولادي تعامليهم كويس اشيلك ع راسي تغلطي فواحد فيهم هتشوفي وش عمرك مشوفتيه

ليصعد الي غرفته هو وابنته ويتركها تحترق لتاخذ الطبق الذي كان امامها وتلقيه علي الارض بغضب لينكسر فتنادي علي الخادمه هناء التي تقارب الخمسون عاما فهي تعمل في منزل احمد الشافعي منذ ان كانت زوجته الاولي علي قيد الحياه وتحب عمار وسميه بشده.....لتقول يا هناء.. انتي يا زفته لتاتي هناء مسرعه

وتقول نعم ي ست هانم لتقول لمي اللي ع الارض لتقول هناء بحزن حاضر

اما سميه فتذهب الي غرفه اخيها لتواسيه وتجده غاضب فتهدئ من ثورته وتقول متزعلش بالله عليكم ماحنا عارفين انها متعجرفه كدا من اول يوم وانها بتعاملنا وحش من واحنا صغيرين انا فاكره عمري م انسي فرفش كدا وربنا يهديها يا عموري ليقول باستغرلب عموري ويضحك ليقول يااااه بوظتي برستيجي هههههههه اوعي تقوليلي كده قدام موظفيني لتضحك ويمزحان سويا وتقول له هجيب نسكافيه وجايه

لتذهب سميه الي المطبخ وتجد الخادمه هناء تبكي فتنظر لها سميه بغرابه وتقول لها وهي تجري

داده مالك ي داده خير في ايه لتنظر لها هناء وتمسح دموعها بسرعه وتقول لالا يا بنتي مفبش حاجمه لتنظر لها سميه بقلق وتقول انا بنتك يا داده وعرفاكي كويس لما تكوني زعلانه احكيلي انا بنتك لتقص عليها ماحدث بعدما اصرت سميه ان تعرف ما بها

لتقول سميه حسبي اللّه ونعم الوكيل وتقبل الداده من وجنتها وتقول حقك عليا يا داده حقك عليا لتقول لا يا بنتي وانتي ذنبك ايه بعدين اللي يشوف القمر ده ينسي الدنيا وما فيها لتضحك سميه وتقول لها يا بكاشه .....تسمحيلي اقولك يا ماما انا حساكي زي والدتي بالظبط لتقول الخادمه هناء ايه جاب لجاب يابنتي انا خدامه هتقوليلي يا ماما دا انا اقولك يا هانم لتقول

سميه كلنا سواسيه يا داده وكلنا عبد عند ربنا مفيش فرق بين البشر اللي بين البشر ده كبرياء وغرور بس وربنا هيعاقبهم عليه لتقول لها تسم9يلي لتوافق الخادمه ويمزحان سويا وتصنع سميه النسكافيه الخاص بها ولاخيها وتنصرف وتففكر فيما قصته هناء عليها فيلاحظ اخيها انها تفكر في شئ فقصت له ما حدث لكنه قال ربنا يهدي انا مش هختلط بالوليه دي هتشلني دي اخرتها وحشه اووي...

اما عند فريال فتصعد الي غرفتها تجد زوجها في التواليت فتزين ويخرج زوجها يراها بكامل زينتها ويذهب للنوم ولم يبالي لها فتقول اسفه ليقول نامي عشان انا تعبان مش عايز اتكلم لتنام بجواره وهي غاضبه

اما في فيلا علي الشامي يجلس علي وجواره ابنه ويقول ابنه بعد تفكير عميق ...ويقول بابا كنت عايز اطلب من حضرتك طلب ليقول والده اؤمر يا حبيبي خير ليبدا هشام يقول لوالده طلبه والمخطط الذي وضعه.

....



الفصل السابع

ليرد علي الشامي علي ابنه ويقول اؤمر يا حبيبي ايه الطلب ليقول ابنه هشام بمكر

عايزه اتجوز بنت البشمهندس احمد الشافعي ليستعجب علي الشامي فابنه يعشق النساء ذات الملابس الخليعه فكيف لها بطلب كهذا ليقول لابنه

انت فاهم بتقول ايه يابنتي دا جواز مش تسليه والبنت اخلاق وملتزمه وكمان الاستايل بتاعها مش زيك خالص ليقول له لا عجبتني يا بابا بعدين اما اتجوز لازم اختار اللي تحفظ سمعتي ودي انا شايفها مناسبه

ليقتنع والده ويوافق لينظر هشام في فراغ بمكر ويقول مش انا اللي بنت تحرجني بالشكل ده

وفي اليوم التالي

في ڤيلا احمد الشافعي تسير الامور كما هي دون حدوث جديد فقد ذهبت سميه الي جامعتها واخيها الي عمله هو ووالده اما فريال فكانت غاضبه للغايه لان زوجها غاضب منها فذهبت للجلوس مع اصدقاؤها وظلو يتسامرون ويتحادثون عند اخر صيحات الموضه والمجوهرات

في الجامعه كانت سميه تتوضأ في التواليت الخاص بالجامعه وما ان دلفت هي وصديقاتها اسماء حتي وحدت

سها تضع العديد من المساحيق التي تعمل علي تجميل البشره لكنها تضرها للغايه فما اجمل خلق الله لم نغير في خلق الله ونضع لينسز وقلم لتكثيف وتخديد الحاجب والتحكم في سمكه لم نغير في خلق الله اذا نظرت الي نفسك في المراه ستجدي نفسك جميله دون ان تضعي هذه الاشياء فنظرت لها سميه وقالت لها م تيجي تصلي معانا يا سها لتقول بتبرم لالا انا حطيت ميكب استحاله اشيله عشان اتوضي كمان عندي معاد مهم مش فاضيه وتلملم اغراضها وسارت بسرعه ولم تستطع سميه علي الرد لانها انصرفت كسرعه البرق فنظرت سها بخسره لانها تنصحها كثيرا لكنها لا تستجيب لا تسمع لها تعتقد انها معقده لالتزامها لكن لو تراها في المنزل لتراها تلبس كل ما يحلو لها لكنها حافظه نفسها اما اعين الشباب لم تتزينين لآلاف الرجال والشباب وانتي

ستتزوجين رجلا واحد تتزينين له لم تفتني الشباب وتجعليهم ينظرون اليك نظرات باعينهم كفريسه انتي لهم تنهشكي اعينهم لم تجعلين نفسك سلعه رخيصه اختي بالله اذا كان امامك قطعه من الحلوي المغلفه والاخري تمتلأبها وحولها الذباب اين واحده ستشتريها تأكليها من المؤكد انك ستختارين المغلفه انتي كذلك عندما يذهب اليك شاب للزواج يبحث عن العفه والنقاء يختار من ستحافظ علي منزله في غيابه فأنت كقطعه الحلوي التي تخدثنا عنها مسبقا انتي من تجعلين نفسك كقطعه مغلفه ام قطعه حولها الذباب اختي انتي كالؤلؤ في محارته فحافظي علي نفسك

لتقول سميه بنظرات حسره يلا نتوضي لتومئ لصديقاتها وتدعي سميه واسماء في صلاتهما لزميلتهم سها بان يرشدها اللّه الي الطريق الصحيح

وبعد الصلاه تقول اسماء لسميه هنروح ولا ايه لتقول لها اها انا تعبانه انهارده عايزه ارتاح لتوصل اسماء صديقاتها الي منزلها ومان ان تدلف سميه الي المنزل حتي تجد هناء امامها وتلقي سميه التحيه وتقول لها ازيك يا ماما لترد هنلء بخير يا بنتي لنقول اسماء دايما يارب في حد هنا ولا ايه لتقول لها لا عمار ووالده في الشغل وفريال هانم فالنادي لتومئ لها لتقول هناء احضرلك الاكل يا بنتي لتقول سميه لا يا ماما انا هنام شويه لتقول لها هناء ماشي يا خبيبتي نوم العافيه لتبتسم لها سميه علي طيبتها فهي تحبها وتشعر انها كامها

اما عند اسر فقد ذهب الي عمله وحضر المقابله لاختيار السكرتيره فكانو معظمهم بنات ويتهافتون علي اسر يتمنون منه ابتسامه فقط لكنه لا يبالي اليهن فكان يتعامل بجديه حتي وجد من كان يريدها للعمل امراه هادئه متزوجه كانت تعمل من قبل ولديها خبره فوافق علي عملها بدءا من الغد ففرحت بشده واستأذنت للانصراف وذهب اسر الي منزله مبكرا لانه كان يحتاج الي الراحه واولي مكانه الي رفيقه المقرب علاء

فذهب اسر الي المنزل وما ان دلف حتي وجد محمود وساره يلعبون في حديقه المنزل بالماء كالاطفال فقال لهم ازيكم يا اطفال ايه الهبل ده انتو اتجننتو لتقول ساره واحلي هبل يا حبيبي اتفضل معانا ورشت عليه بخرطومالماء حتي اغرقت ملابسه وظل يجري ورائها

حتي قال اه تعبت مش قادر يخربيتك انتي وهو هديتوني ليضحكان سويا ويقول محمود انت يا عم انت قلت لامك ايه فلت منها من عملتك وقفلت ع سيره الجواز فكانو يتحدثون بصوت عالي يظنون ان والدتهم نائمه ليضحك اسو بفخر ويقص عليهم ما دار بينه وبين والدته وفي ذلك الوقت كانت تفتح والدته الشباك الخاص بغرفتها فسمعتهم وهم يتحدثون حتي قالت ساره وفعلا هتدور ع عروسه يا اسر ليضحك بسخريه ويقول يا شيخه مش دلوقتي عندي حبه شغل كده اخلصهم وافكر فالموضوع ده لتسمع والدته ذلك الكلام وتقول واللّه لوريك يا اسر ماشي وظلت تخطط وتدبر شيئا ما بمكر

أما عند عمار فكان يجلس لكنه تفاجا من السكرتيره وهي تخبره بحضور علي الشامي فسمح له بالدخول لكنه استغرب انه يريد والده فتحدثا قليلا حتي قام عمار الي والده ليخبره بشان علي الشامي فاستغرب والده ايضا وظن انه يريده بشان الصفقه وذهب احمد وعمار الي علي الشامي وتحدثا سويا حتي قال علي الشامي انا كنت جاي اخد من حضرتك معاد عايز اطلب ايد الانسه سميه الي ابني علي الشامي ليفرح احمد بشده لكن عمار كان يعرف راي اخته لكنه صمتوقال احمد الشرف لينا يا علي بيه تشرفونا انهارده بليل باذن اللّه فالڤيلا ولعطي له العنوان

وبعد قليل رحل علي الشامي فقال احمد لعمار تفتكر اختك توافق ليقول له مش عارف انا خلصت شغل يلا

نروح ليذهبو الي منزلهم وتخبرهم هناء ان سميه نائمه وفريال في النادي فبقول احمد للخادمه اما تصحي خليها تجيلي يا هناء لتقول له خاضر يا بيه

اسفه علي التأخير بس اخويا الصغير عطلني وانا بكتبها عايزني الون معاه فلونت معاه عشان ميزعلش دا اخرني اسفه كمان مره

....

الفصل الثامن

في كافيه ما يجلس ياسر صديق عمار المقرب مع فتاه تضع العديد من المساحيق التجميليه وترتدي مالايخفي جسدها وكانت تتحدث بميوعه مع ياسر وكان ياسر مندمج معها

كان ياسر منذ سنه متدين وملتزم للغايه يحافظ علي الفروض والسنن ويحب ربه ويطيعه وفي ذات يوم قد علم بوفاه والديه واخت واخ له وبقي له اخت نجت باعجوبه تدعي سمر وهي في اول جامعه كليه صيدله فهي مترمه للغايه ليس لها اصدقاء ومجتهده في دراستها لا نري اخيها كثيرا لانه ياتي بمنتصف الليل وعندما تحدثه يقول لها

عمل لكنه يكون في اماكن محرمه حرمها الله وبعد حادثه والديه ابتعد عن الله ولكنه اخطأ خطأ فادحا لم يتذكر قول الله تعالي "وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبه قالو انا لله وانا اليه راجعون" ولم يتذكر ايضا ان الله اذا احب عبدا ابتلاه ليختبر قوه ايمانه وقوه صبره وقوه تحمله المصائب فعلا قد اخطأ ياسر

في الوقت الحالي

كان ياسر يجلس مع سها فهما تعرفان سويا في النادي واصبحا اصدقاء ويخرجون كل يوم

في فيلا احمد الشافعي

يحل المساء في تمام السابعه مساء قد استيقظت سميه من نومها واخبرتها ان والدها يريدها وقالت لها سميه حاضر مصحتنيش بدري ليه ياماما كنت صليت العصر حاضر لتقول هناء والله يابنتي انا قلت اسيبك ترتاحي شكلك كان مرهق لتقول ولا يهمك يا مامتي فتوضأت وصلت فروضها وذهبت الي مكتب والدها فطرقت الباب حتي سمعته يسمح لها بالدخول لتلقي علي والدها السلام ويرد عليها ويمازحها كل ده نوم ياست الكل لتضحك وتقول كنت مرهقه انهارده وراحت عليا نومه ليضحك والدها ويتحدث بجديه ويقول في عريس جاي انهارده لتقاطعه لكنه يقول شوفيه وبعدين قولي رايك ماشي لتقول حاضر عمار عرف ليقول لها اه عرف يلا بقي قومي اجهزي الناس جايين الساعه 8 لتقول بحزن حاضر لتخرج

وتجد فريال امام الباب لابد انها كانت تتسلط على حديثهم لتجدها سميه متلعثمه فتقول لها بابا جوه اتفضلي لتومئ لها كانت سميه. حزينه لانها لا تريد ان تتزوج فعندما تسمع سيره الزواج تحزن وتغضب ولكنها سنه الحياه

ودخلت فريال المكتب واعتذرت لزوجها وقد قبل عذرها وقال لها عن العريس القادم وقال لها يلا اجهزي وابقي شوفي سميه جهزت ولا ايه الناس جايين الساعه 8 فكانت فريال سعيده فهي تريد ان تتخلص من سميه وهذه انسب فرصه لها قد قدمت لها علي طبق من ذهب فهي ستسلط والدها عليها

وذهبت فريال الي غرفتها وجلست تتزين وتختار ما سترتديه ويكأنها العروس

أما في غرفه سميه فقد اخرجت بالطو سوري من اللون البني وارتدت خمار من اللون الاوف وايت ولم تضع اي مساحيق تجميل قط فهي جلسه تعارف فقط لم يصبح زوجها حتي تتزين ..فأصبحت كالاميره بملابسها رغم انها لم تضع مساحيق تجميل فما اجمل الالتزام

وذهبت فريال الي غرفه سميه فقد كانت ترتدي فريال بنطلون وعليه تيشيرت يصل الي ما قبل الركبه وتضع مساحيق تجميل وترتدي طرحه صغيره للغايه وتخرج منها شعرها المصبوغ باللون الاصفر وقالت فريال يلا يا حبيبتي قومي البسي لتقول لها انا جهزت لتقول لها لا البسي بنطلون وتيشيرت وحطي ميكب انتي العروسه يلا استغربت سميه منها فهي لم تقول لها حبيبتي ابدا لتقول

لها لا لبسي كدا عاجبني لتصر فريال ولكن سميه لم تسمع كلامها فقالت فريال انا هناديلك ابوكي يتصرف بقا لتنظر لها سميه بلا مبالاه لتنزل حتي تجد الباب رن وتفتح الخادمه ويرحب احمد بالعريس ووالده فلم تستطع فريال باخباره بامر سميه وقد جاء عمار ورحب بالضيوف وكانت تتعرف فريال علي هشام ووالده فجلسو بضع دقائق حتي اتت الخادمه بالعصير والحلويات ليقول والد عمار هات سمبه وتعالي يا عمار ليقول له حاضر

ليطرق عمار الباب وياخذ اخته المتوتره ويربت علي يدها يطمئنها ويقول متقلقيش دي رؤيه بس فتهدأ وتنزل لتري صدمه عمرها لم تتوقع ان يكون العريس هشام وما ان رأته حتي شعرت باختناق

ودلفت سمبه والقت السلام وجلست بجانب والدها وجلست دقائق واستئذن احمد وعلي بان يجلسو بمكان بعيد عنهم قليلا حتي يتحدثو سويا فكانت تجلس وتري والدها بالريسبشن المجاور فتطمئن وعرف هشام نفسه وقال لها اتفضلي لو عندك اسأله لتقول له حافظ القران ليقول لا وتساله عن فروضه فيقول يعني بحاول انتظم ليقول انا عندي فلوس وشركه اسالي اساله غير دي الفلوس والثروه اهم لتقول حضرتك قلتلي اسالي فاسال اللي انا عيزاه بقا ليقول بحرج وغضب طيب لتقول عندك اساله ليقول لها لا لتخرج وتنادي ابيها ويخبرهم بان يقول لهم راي ابنته غدا وينصرفو وما ان ينصرفو حتي تسأل سميه والدها وفريال عن العريس ليقولون لها عريس كويس ليسالها والدها فتقول هفكر واقول لحضرتك الصبح ليقول لها ماشي لينصرف عمار الي

غرفته فتذهب سميه هلفه وتساله عن رايه ليقول لا مش عاجبني رخم كده ومش لطيف لتقول ولا انا طيقاه اصلا ورفضاه بس قلت استني اقول لبابا بكره وقصت عليه ما حدث فالرؤيه فلم يعجب عمار بطريقه فكره فهو ينظر الي هوي الدنيا

فتاتي إختي المسلمه اليكي كلماتي

عندما يأتي اليكي شاب لا تنظرين الي حالته الماديه غني ام فقير فسيد الخلق محمد صلي اللّه عليه وسلم كان فقيرا ولكن كان علي خلق يمكنك ان تتزوجي شاب حالته الماديه بسيطه وتبدأو معا ببناء حياتكم وبيتكم سويا ستتعبون لكنكم فيما بعد ستشعرون بطعم السعاده ...يمكن ان ياتي اليكي شاب لكنه ليس

علي خلق ولكنك تتزوجيه لمجرد ان يمتلك فيلا هنا وهنا وسياره هنا وهناك ...اختي اختاري زوج يحافظ علي فروضه يوقظكي لصلاه الفجر والقيام يحثكي علي الطاعه يصاحبكي بعد الفجر لقراه وردكما اليومي واذكاركما يغضب منك اذا تركتي فرض يكافئكي اذا اتممتي فروضك لا تقولي اريد غني حتي يأتي الي بمجوهرات ثمينه وغاليه استمعي الي قول نبيك محمد (صلو عليه)عليه افضل الصلاه والسلام

قال رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم "التمس ولو خاتما من حديد"

اختاري من لديه خلق استمعي الي قول نبيك محمد

قال رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم"من آتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه" صدق رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم

أما عند فريال فقد كانت تمدح في هشام وتقول له لو موافقتش اجبرها ليقول احمد لا مش هجبرها لاني شايفه مش شاب مثالي في افضل منه وربنا يقدم اللي فيه الخير والرأي رأيها برده

أما عند ياسر فقد خرج من الكافيه بصحبه سها فاقترح عليها ان يذهبو للديسكو لكنها قالت لا لا انا اخاف وعمري ما رحته لكنه يصر ويقول لها انا معاكي متخافيش لتبتسم وتوافق حتي لا يغضب

....

الفصل التاسع

في منتصف الليل فقد ذهبت سها مع ياسر الي الديسكو وهو مكان بشع للغايه يفعل فيه المنكرات وكل مايغضب اللّه ويشرب فيه المسكرات ليقول اسر لسها

أيه رايك فالمكان بقا...لترد عليه وتقول جميل اووي ليقول لها طب يلا نرقص لتقوم معه لترقص .

نعم المسكرت وما شابه اليها محرم شرعا وقد حرم اللّه تعالي الخمر بالتدريج فقد انزل ثلاث ايات لتحريم الخمر وسار علي نهج التدريج فقد قال اللّه تعالي ان ان اضرارها اكثر من منافعها وتعطي للانسان ذنب واثم لان مجرد ما

يشربها الانسان يذهب عقله يصبح ويكأنه مغمي عليه ويفعل اشياء لم يدرجها عقله

لذا حرمها الله تعالي والدليل قال تعالي "إنما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه"

وبعد ان انتهو من سهرتهم اذهبها ياسر الي منزلها قرب الفجر فوالديها منفصلين ووالدتها متزوجه وابيها مسافر في فرنسا فتذهب له من حين الي اخر لتدخل غرفتها وتحد والدتها وزوجها نائمين فوالدتها تعلم انها تتأخر ولم تعلق بالنسبه لها تسميه حريه لكن مفهومها خاطئ اي ام عاقله تترك ابنتها قرب الفجر مع شاب لا تعلم اين تذهب واين تجلس لم تحافظ علي الامانه التي رزقها الله بها لذالك لا تستحق ان تلقب بالأم فالأم تحتوي ابنتها وتصادقها وترشدها الي الطريق الصحيح تجعلها ترتدي

ملابس فضفاضه تتحدث معها عن الصحبه الصالحه وعمن تصادق علميها منذ صغرها ان تتحدث معك بمشاكلها حتي لا تتجه الي صديقاتها لان الصديقه بنفس العمر فسيكون التفكير موحد لكن انتي تكبرين عن ابنتك بأعوام تعلمين كيف تحلي المشاكل بدقه دون شوشره علمي ابنتك من صغرها ان لا تصادق الشباب تحدثي مع ابنتك عن عائشه وخديجه واسناء وفاطمه رضي اللّه عنهن تحدثي مع ابنك عن ابا بكر وعمر وعثمان رضي اللّه عنهم حافظي علي ابنتك وابنك احتويهم حتي تكوني ام صالحه وتستحقي لقب أم لان اللّه عز وجل سيسألك عنهم يوم القيامه

ودخلت سعا الي غرفتها واخذت شاور وخلدت الي النوم

في الصباح الباكر تسيقظ سميه علي رنين الهاتف لتجد صديقاتها اسماء تخبرها بعدم مجيئها لانها مسافره اليوم لتقول لها ماشي يا سمسم انا هروح وهكتب المحاضرات وابقي اديهالك وتنتظر والدها حتي تخبره برأيها بشأن هشام لتجد عمار ينتظرها بالاسفل بعد ان اخذ فطوره واحضرت هي فطورها وجلست انتظرت والدها حتي ينزل ودقائق حتي جاء والدها والقي التحيه وتحدثو سويا لتقول ميه بابا انا مش موافقه علي هشام ليسألها عن سبب رفضها فقالت

اولا مش بيصلي ولا حافظ قران وهمه عالفلوس وخلاص وتفكيره معجبنيش ومستهتر ومش متحمل المسؤليه ليقاطعها والدها بضحك ويقول خلاص هلاص اقتنعت انتي طلعتلي القطط الفطسانه فالولد لتضحك وتقول اوك يلا نمشي عشان اتاخرت ليقول لها عقبال ما

اشوفك عروسه بقا لتقول ان شاء اللّه وفي هذا الوقت تستمع فريال الي هذا الحديث وكادت ان تحترق غيظا فهي لن تدخل هذه المره حتي لا يغضب زوجها منها .... وتذهب هي واخيها ووالدهم الي السياره وتقول بابا انا هروح المول اجيب عبايه وخمار ليقول لها ماشي يا حبيبتي

لتقول عمار ابقي روح انتا وانا هاجي انهارده لوحدي ليقول لها ماشي لو عوزتي حاجه قوليلي فالفون لتقول له اوك فهو لم يرغب ان يضغط عليها ليذهب معها لانها يمكن ان تكون تحتاج لاشياء خاصه بها فتحرج من اخيها معها فتركها علي راحتها فهو يعلم ان اخته تستطيع تحمل المسئوليه في اي موقف كان

واوصلها الي جامعتها وذهب الي عمله هو ووالده

أما عند اسر فقد استيقظ مبكرا وارتدي ملابسه ونزل الي الاسفل وجلس علي مائده الافطار وما ان نزل حتي قبل يد والده ووالدته ليجلس ويمزح مع ساره ومحمود وامه تنظر له من حين الي اخر بتخطيط لكنه لم يلاحظ ويقول محمود انا جالي سفر مفاجئ بكره لتقول والدته ليه يا حبيبي احنا زعلاناك في خاجه ليقول لا ياماما طبعا بس عندي عمليه جراحه قلب كمان يومين فمقدرش اتاخر كمان ده طفل يعني وعايزه اساعده يعيش حياته يا امي لتبتسم له وتقول تروح تيجي بالسلامه ليقول اسر وهتيجي امته يا حوده ليقول اول ما اخلص انا ناوي استقر هنا يعني

ليرحبو جنيعا بالفكره ويدعون له بالتوفيق

ويذهب اسر الي عمله ويجد السكرتيره الجديده تعمل بجد فيلقي التحيه ليقولصباح الخير مدام عبير لترد بوقار وتساله ان كان يريد شئ يخص العمل ليقول لها عايزين نشوف شركات هندسيه سمعتها تكون كويسه وانتي المسؤله عن الموضوع ده لتقول له حاضر يا فندم في اقرب وقت هجيب لحضرتك شركه ليقول لها تمام ويذهب الي مكتبه

أما عند عمار فقد ذعب الي عمله وكان يعمل بجد

اما عند ساره فقد ذهبت الي عملها في المدرسه وجميع الاطفال يحبونها فهي معلمه عربي تدرس لهم بطريقه بسيطه تجعل الاطفال يفهمون بسهوله ويحبون الماده وتحكي لهم قصص ياخذون منها عبره كقصص عن الامانه والصدق ومواقف منذ عهد الرسول صلي الله عليه

وسلم (صلو عليه) وتبعب مع الاطفال وتعطي لهم دروس خاصه باسعار رمزيه للغايه فهي خلوقه ومحترمه لكن لبسها يحتاج الي تعديلات وهي لا تحدث زملائها في العمل الا للضروره ومرحه مع صديقاتها فالعمل

أما سها لم تذهب الي الجامعه بسبب انها مرهقه منذ امس ولم تنم جيدا

وسميه حضرت محاضرتها وكتبتها حتي تعطيها لصديقاتها اسماء

وفي شركه آل شافعي في تمام الواحده ظهرا ياتي علي الشامي وابنه ويجلسون مع عمار وواده ليقول علي ايه يا بشمهندس العروسه رأيها ايه ليقول احمد الشافعي

للاس.ف نفيش نصيب ليغضب هشام ويقول طيب احنا عايزين نفشقق الصفقه اللي بينا ميشرفناش ليطلب عمار الورق الخاص بفض الصفقه وتاتي به السكرتيره وبفضون الشراكه ويقول اخمد انتا كده عمرك م هتنجح فحياتك يا استاذ هشام انك تخط الشغل بامر خاص فده شئ خاطئ ليقول هشام ميخصكش يلا يا بابا ليقول علي بعد رحيلهم ليه تفض الشراكه احنا خسرنا شركه ممتازه كنا هنكسب ملايين بالقريه اللي كنا هنبنيها انتا متسرع ومتهور ربنا يهديك ليقول هشام مش مشكله

اما عند سميه فقد انهت محاضراتها وذهبت الي ادمول وجلست ما يقارب الساعتين فيه فهي من النوع التي تذهب الي جميع المحلات وتختار ما ان تنتهي من اي مكان تنتهي فهي من جنس النساء وجميعنا كذلك

واشترت سميه عبائتين وخمارين وتيشيرت وهوت شورت فهي ترتدي في غرفتها ما يحلو لها هي مختمره ولتزمه لكنها تعيش حياتها طبيعيه وترتدي كأي بنت ما يحلو لها لكن في غرفتها حتي ترضي ربها والا تفتن الشباب

فقد اختارت عبائه من اللون التركوتز والاخري من اللون الموف الهادئ وكانت العبائتين علي الطاز السوري فهي تعشق الملابس السوريه واشترت خمارين يليقان علي العبائتين

وكان التيشرت مرسوم عليه شخص كرتوني ما يطلق عليه اسبونج بوت وهوت شورت جينز

وما ان تخرج سميه من المول حتي ترطتم بسياره.

....

الفصل العاشر

عندما خرجت سميه من المول وكان بيدها الاشياء التي اشترتها ومان ان خرجت حتي بدات ان تعبر الطريق ولم تري السياره القادمه وكانت السياره تسير بسرعه وما ان راي السائق فتاه تعبر دون ان تنظر فكان ستموت ان اصابتها السياره وهي علي هذه السرعه فاهدا السرعه ولحسن حظها ان اصابتها كانت بسيطه عندما ارتطمت لينزل شاب من السياره ويقول لسميه انتي اتعميتي مانتيش شايفه العربيه وانا جاي ايه التخلف ده لتقول له اتكلم كويس يا استاذ انت غلطان وكمان بتزعق هو ف انسان عاقل يمشي عالسرعه دي

ليقول لها انتي مااالك وفي انسانه عاقله تعدي من غير م تبص عالطريق وتلملم اشياءها التي وقعت حتما علي الارض ويري يدها تنزف وهي تتالم حتي يقول لها تعالي اوديكي للدكتور لتقول له مش مستنيه عطف حضرتك ليمسك معصمها ويقول لها انتي متخلفه ايدك بتنزف لتصفعه صفعه مدويه علي وجهه وتقول له انت ازاي تمسك ايدي كده ياقليل الذوق ليقول لها بغضب جم وعصبيه مفرطه انا آسر الصياد حتت بت لا راحت ولا جت تمد ايديها عليا اقسم باللّه لولا انك بنت لكنت ضربتك بدل القلم عشره بس اقسم باللّه ما هسيبك كانت خائفه من نظراته قلم تبالي وانصرفت لكنه كان يحترق بداخله لكنه توعد لها وعندما يضع اسر الصياد شيئا في عقله حتما سينفذه

اما سميه فقد ذهبت الي المشفي لان يدها كانت تؤلمها بشده واسعفها الطبيب وبعد ذلك أمرها الطبيب بعمل اشعه حتي يري ان كان هناك كسر ام لا وذهبت الي غرفه الاشعه واخذت الاشعه واتجهت بها الي الطبيب ليخبرها انه مجرد التواء وسيزول بعد ايام

واعطي لها الدواء ووضع شاش مكان النزيف بعد ان طهر الجرح ووضع رباط ضاغط طبي مكان الالتواء

وانصرفت الي منزلها وفتحت لها هناء وما ان راتها حتي شهقت وسالتها عما حدث لها وقصت عليها ما حدث فقالت لها سميه انها ستخلد الي النوم لكن هناء قالت الف سلامه عليكي يا بنتي لا متناميش لازم تاكلي الاول فأومت لها سميه وذهبت سميه الي غرفتها واخذت شاور وارتدت ملابسها وفي ذلك الوقت جاءت هناء وبيدها

الطعام فوضعته جانبا وانصرفت وشرعت سميه في اكل بعض لقيمات وهي تتذكر توعد اسر لها انها خائفه لكنها قالت انه لم يعرف اسمها وضحكت باستهتار وتناست ما حدث واتصلت بصديقاتها اسماء لتطمئن عليها وتخبرها ما حدث وقصت عليها حتي قالت اسماء وانتي يا سمسم لازم تمدي ايدك ثم تضحك عاليا لتقول لها يستاهل عشان هوا اللي غلطان ثانيا انا لا اراديا لقيت ايدي علي وجهه ليضحكان سويا وتقول لها سميه انتي هتيجي امته لتقول لها بكره باذن الله لتقول سميه طب كويس بكرا مفيش محاضرات وانا مش رايحه لتقول لها اوك ثم تقول سميه لصديقتها عايزين نذاكر امتحانات نص السنه قربت لتضحك اسماء بمزاح وتقول بتفكريني ليه بنتي سيبيني ناسيه لتقول لها لا ياحبي دي اخر سنه لينا عايزين ننجح ونجيب تقدير كمان

عشان نشتغل علي طول ليمزحان سويا ثم تقول سميه انتي اللي عليكي الدور تصحيني للفجر متنسيش والاهتدفعي الغرامه لتقول لها بمزاح لالا متخافيش طالما فيها غرامه فانا اكيد هصحيكي ويضحكان ثم تقول سميه لاسماء في حفظ اللّه

أما عمار فكان يجلس مع صديقه فالكافيه يشربون فنجانين من القهوه وكانو يمزحون سويا وبعدها تحدث عمار وياسر فكان عمار ينصح ياسر بان يرجع كما كان ليقول له ان شاء اللّه ....يلا انا هامشي دلوقتي عشان عايزه انام ليقوما الاثنان ويذهب كل منهم الي منزله فياسر راي اخته تصنع الطعام والقي عليها التحيه ووضعت الطعام واكلو سويا وسالته عن سبب مجيئه مبكرا فقال لها انه انهي عمله اليوم مبكرا فكانت سمر فرحه بان

اخيها سيأكل معها وجلسو سويا بعد الطعام وذهب لينام وهي جلست تذاكر

اما عند عمار فذهب الي منزله وجد اخته نائمه ففتح الفيسبوك الخاص به وتحدث مع رفيقه المقرب فهولديه صديقان مقربان ياسر ومكاوي فهما اصدقاء منذ الصغر فمكاوي يعمل بالخارج ويخبره بانه تزوج وانه سياتي قريبا الي مصر ليفرح عمار كثيرا فيساله مكاوي عن ياسر ويخبره بتقلب احواله ودعو له

اما احمد الشافعي فكان بالخارج مع زوجته يشتري لها العقد الماس التي تريده وجلسو فالنادي بعد شرائه

اما اسر فقد كان غاضب للغايه وذهب الي منزله وجلس مع اسرته وكان يفكر في ذات البنت التي صفعته فقد فعلت مالم يجرؤ احد علي فعله فقد كان يفكر كيف ينتقم منها حتي قالت والدته اسر لينتبه لها وتقول له امتي هتشوف عروسه ليبتسم لها فأمه قدمت له الحل علي طبق من ذهب فابتسم لها وقال قريب اوي يا امي دعواتك.

....

الفصل الحادي عشر

مر أسبوع علي ابطالنا ولم يوجد جديد

في صباح يوم جديد يستيقظ آسر ويرتدي ملابسه وينزل الي مائده الافطار ويلقي التحيه ويقبل يد والديه وساره ويجلس لتقول ساره محمود كان عامل جو فالبيت يارب يرجع بالسلامه ليقول اسر اها واللّه ربنا يوفقه فالعمليه ......ثم تقول ساره بابا انا بعد الشغل هروح ادي درس لبنت كده ليقول لها انا يابنتي مش عارف تشتغلي وتتعبي نفسك ليه وانتي متوفرلك كل حاجه ومش محتاجه حاجه لتقول

يا بابا ياحبيبي انا مش بدي دروس علشان الفلوس ابدا واللّه انا بدي دروس لأطفال يتيمه اطفال حالتهم الماديه بسيطه وكمان اللي مش قادرين يدو ولادهم دروس بسبب غلاء المعيشه بيتعذبو يابابا لانهم عايزين ولادهم افضل ناس فانا بحب اساعدهم وبخفف عنهم بالاضافه ان حضرتك عارف اد ايه انا بحب مهنتي مع ان كان في افضل منها قدامي وانا اللي رفضت بسبب حبي للمهنه دي من طفولتي وكنت بجاهد نفسي عشان افرحكم بمجموعي وادخل تربيه زي مانا عايزه ليبتسم لها والدها ويقول ماشي يا حبيبتي وانا موافق ربنا يوفقك لتبتسم له وتقول ربنا يخليك ليا يا قلبي لتنظر لها والدتها بحزن مصطنع وتقول وانا مش حبيبتك يا ساره لتقول انتي الحب كله يا ست الكل وتقبلها لتقول لها والدتها ربنا يباوكلي فيكي ياحبيبتي لينظر لهم اسر طوال فتره

حديثهم ويقول بتأثر وانا فين من الحب ده كله انا راجل غيور ليبتسمو جميعا وتقرصه ساره وتقول انا اخر العنقود ليقول لها وانا اول العنقود لتضحك وتقول له انتا كمان حبيبنا كلنا وانت هادي اما تكون متعصب استغفر الله بتبقي عثثل ليقول لها عثل دي حاسسها تريقه ياختي لتضحك وتقول حاشا لله ليضحك هو ووالديه وتقول والدته ربنا يباركلي فيك يا آسر ويدعو له والده ايضا وينهي طعامه ويذهب الي عمله

اما عند سميه فقد استيقظت مبكرا كالعاده واحضرت أشيائها واتجهت للأسفل لتجد أخيها مازال ائما لانه دائما ينتظرها بالاسفل لتأتي ببالها فكره لتبتسم وتصعد الي غرفه اخيها وتمشي علي اطراف اصابع قدميها وتفتح الغرفه وتقترب من أذنيه

لتقول بصوت عال تووووت اصحصي لينتفض عمار من علي سريره بفزع ويقول لها ايه ف اييه ليراها تضحك بشده ليعلم انها كانت تود ان تفزعه ليغمض عيناه ويلقي الوساده في وجهها لتضحك بشده وتقول من بين حديثها عشان تتاخر تاني ليضحك هو الاخر وييقول ربنا يهديكي انتي فزعتيني لتقول له كل يوم من ده لو اتاخرت تاني وتضحك ويقول بمزاح وانا اللي كنت بقول سميه عاقله طلعت طفله لتضحك وتقول وهي رافعه حاجبها الايسر عشان تبقي تنام بدري وتصحي بدري يلا قوم اجهز ليقول لها حاضر خمس دقايق واكون جهزت لتقول له اوك هستناك تحت ثم ينادي عليها ويسألها عن يدها فتقص عليه ماحدث امس ليحزن لكنها تواسيه وتقوله له متخافش جت بسيطه بعدين ده قضاء وقدر

ليقول لها شفاكي اللّه وعافاكي يا حبيبتي ثم تنزل سميه للطابق الاسفل وتحضر له الساندوتش الذي يحبه وما ان ارتدي حتي نزل للاسفل وجدها تقف وفي يدها طبق به السندوتشات الذي يعشقها ثم ياخذه وياكله بنهم ثم يقول لها يلا كفايه كده شبعت لتومئ له وتذهب خلفه الي السياره وتقول بابا مش جاي ولا ايه ليقول لها لا انهارده مش بيجي بيروح النادي لتقول ااها صحيح كنت ناسيه طب يلا عشان اتاخرت ليقول لها حاضر اتفضلي اركبي لتركب السياره ويقودها وتذهب هي الي جامعتها وما ان تدلف الي الجامعه حتي تري صديقتها اسماء لتركض نحوها وتحتضنها ويمزحون سويا وهما متجهات الي مدرج الجامعه ليحضرو محاضراتهم

أما عند عمار فقد ذهب الي شركته وقد عمل بجد ثم جاء صديقه ياسر وجلس يتحدث معه عن امور العمل ....ياسر رغم انه يغضب ربه لكنه دائما يأنبه ضميره وذكي للغايه ويعمل بجد ولكن ظروف الحياه اللتي آلامته وقست عليه وهي ايضا من جعلته يتغير تغير جذري لكن مساعدات صديقه عمار له سوف تجعله يتغير حتما يدعو له دائما هو يعلم مدي حزنه ورغم ذلك يظهر بانه قوي يضحك ويبتسم ولكن اذا نظرنا الي قلبه فسنجده حزين للغايه علي ما وصلت اليه حالته من التدهور وانه كان يعشق والديه غير مستوعب وفاتهما وكيفيه الحياه بدونهما فقلبه يحمل الكثير من الحزن

ليكمل عمله مع عمار ثم ينصرف الي مكتبه بعد انا مازحه عمار

أما عند ساره فقد ذهبت الي عملها وشرحت للاطفال درسهم بطزيقه ثلثه ثم ذهبت الي غرفه المعلمات التي كانت فارغه وجلست تدرس الموضوع التي تبني عليه المجاستير الخاص بها فهي حتما ستنجح فيه

أما احمد الشافعي فقد ذهب الي النادي ليمارس الرياضه رغم كبير سنه الا انه يمارس الرياضه للحفاظ علي صحته فهناك حكمه العقل السليم في الجسم السليم وبعد ما انتهي من ممارسه الرياضه يجلس في الكافيه الخاص بالنادي ويطلب من الجرسون كوب من المانجا البارده وبعد دقائق ياتي بها الجرسون ثم ينصرف وما ان ينصرف الجرسون حتي يري احمد صديق طفولته يجلس امامه فهو يعرفه منذ صغره وبقيت صداقتهم حتي وصلو الي المرحله الجامعيه ودرسو في كليه الهندسه ولكن

احمد كان وقتها ترك الاسكندريه واقام فالقاهره بسبب عمل واده رحمه الله ولم يراه منذ سنوات وكان دائما يبحث عنه دائما وكان يذهب الي الاسكندريه لمنزله القديم لكن والد محمد الصياد قد باعه ورحلو ايضا الي القاهره ولم يعرف يوصل اليه

لم يصدق احمد الشافعي عيناه فقد قام بسرعه البرق الي الطاوله المجاوره وقال محمد الصياد ليندهش محمد ويقول بصوت عال مش معقول اخمد الشافعي وياخذون بعضهم بالاحضان وجلسو يتحدثون عن امور الحياه واين يقيمان ثم قال محمد الصياد

انت اخبارك ايه واكيد اتجوزت مراتك عامله ايه وعندك اولاد ولا ايه

ليرد احمد الشافعي ويقول فاطمه(زوجته الاولي)ربنا يرحمها توفت من سنين واتجوزت فريال وانجبت من فاطمه عمار خريج هندسه وبيشتغل ف شركتي وسميه اخر سنه تجاره

ليقول محمد الصياد البقاء لله ويقول انا اتجوزت سناء وجبت منها ساره خريجه تربيه رغم انها كانت علم علوم وجابت 98٪ بس رفضت تدخل طب او صيدله (في الجزء ده بوضح للبنات ان سميه جابت 98 ورغم كده رفضت صيدله وطب اللي بيلقبو بكليات القمه بس ده مفهوم خاطئ مفيش حاجه اسمها قمه وقاع اهم حاجه انك تجتهدي فالكليه اللي انتي فيها ممكن دكتور يكون ناجح بالغش وما اجتهدتش فكليته ويموت مريض

ممكن واحد يدخل حقوق ويعرف بنصر مظلوم اهم حاجه الاجتهاد)

ليقول محمد وعندي آسر خريج هندسه بيشتغل في شركتي برده ليقول احمد الشافعي ماشاء اللّه ربنا يباركلك فيهم ليقول محمد يارب انا وانت ليقول احمد انت لازم تيجي تتغدي عندنا يوم والبنات يتعرفو علي بعض ليقول محمد باذن اللّه وانت كمان تيجي عندي يوم ليقول بس انت تيجي عندي الاول ليضحك محمد الصياد ويقول ماشي حدد يوم وقولي ليقول احمد بكره باذن اللّه ويتفقان سويا ويقول له احمد انا كنت بدور عليك كتير والحمد للّه ربنا جمعنا ببعض تاني

....

الفصل الثاني عشر

في صباح يوم جديد ملئ بالاحداث تستيقظ بطلتنا وسميه مبكرا وتنزل للاسفل بعد ان ارتدت ملابسها لتجد اخيها بالاسفل فابتسمت له وقالت التحيه وقالت له بتسمع الكلام اهو قا لها كنت خايف يجيلي طرش ولا سكته قلبيه فصحيت بدري لتضحك معه وتقول شاطر ياقلبي لتجد ابيها ينزل من الاعلي ليقول لسميه نادي فريال يا حبيبتي عشان عايزكم كلكم لتقول له حاضر ويجلس والدها وما ان تكون بجوار عمال ليهمس لها ربنا يعينك عليها انا مبتفائلش اما بشوفها عالصبح لتضحك ويكتم هو ضحكاته ليلاخظ والدهم التهامس بينهم ليقول عماار كده عيب وتصعد هي

بسرعه الي غرفه فريال ليقول عمار انا كنت بقولها نكته بس ليعلم انه يمزح ويقول له وفر نكتك ليقول بابتسامه حاضر

لتصعد سميه الي الغرفه وتطرق الباب لتري فريال تفتح فتخبرها ان والدها يريدهم جميعا بالاسفل لتقول لها ملشي روحي وقوليله جايه لتنزل سميه وتأتي بعدها فريال ويقول احمد الشافعي امبارح قابلت واحد صاحبي مشفتهوش من زمان وهو معزوم عندنا انهارده عايزكو كلكو تكونو موجودين عشان هيجيب زوحته وولاده ليقولون اوك ويقول لفريال شوفي بقا هناء هتعمل اكل ايه ومتنسيش تهليها تعمل الحلو لتقول له حاضر ويذهب عمار ووالده واخته للسياره ويقود السياره عمار ويذهب اخته الي جامعتها ومان ان تدلف لتذهب الي صديقاتها

وتجلس معها .ويذهبن الي المحاضره فاليوم لوم يوجد عندهم سوي محاضره واحده

أما عمار ووالده فقد ذهب الي عمله

أما اسر فيستيقظ ويغتسل ويرتدي ملابسه ثم ينزل بالاسفل ليجد مائده الافطار فيقبل يد والديه ويجلس ليقول محمد الصياد انهارده احنا معزومين علي العشاء عند صديق عمري لتقول سناء اللي انته كنت بتدور عليه طول السنين اللي فاتت ليقول له ايوه تخيلي هو كمان كان بيدور عليا واتقابلنا فالنادي امبارح قدرا لتقول ماشاء اللّه عايزين نعزمه احناكمان ليقول احنا هنروح انهارده ونحدد يوم نعزمه فيه لتقول باذن اللّه

ليقول لآسر تخلص شغلك بدري وتيجي سامع ليقول حاضر ثم يقول محمد لابنته ساره رحتي الدرس امبارح ياحبيبه قلبي لتقول اها يابابا اطفال عندهم ذكاء وكمان ممتازين اوي وبيفهمو بسرعه ماشاء اللّه بس الدنيا مش عطيالهم خقهم وباباهم متوفي ومامتهم بتشتغل عشان تصرف عليها فانا عايزه اساعدها باني اديهم دروس بدون مقابل وكمان عايزه اديها مبلغ بسيط كل شهر وعايشين في قه بسيطه بس ليحمدوا ربنا عبي نعمه ومؤدبين كمان ليقول ماشاء الله ربنا يحفظهم

ليستمع اسر ويقول ربنا يجعله في ميزان حسناتك لتقول يارب

ثم يذهب اسر الي عمله وما ان يدلف حتي يقابل صديقه ويجلسون يتحدثون بامور العمل ثم يمزحان ويقول علاء

امشي انا بقي عشان ورايا شغل بالهبل ليقول ماشي اتفضل ثم ينادي عليه ويقول نادي مدام عبير وانت جاي ليقول حاضر ما ان يخرج علاء حتي يخبر السكرتيره بان اسر يريدها لتدلف الي آسر ويقول لها كنت قلت لحضرتك تشوفي شركات هندسيه وكده ايه الاخبار لتقول

ايوه يافندم وانا كنت هاجي ابلغ حضرتك لاني لقيت شركه ممتازه اوي وكنان فيها مهندسين ممتازين وشغلها كوبس وانا رحت هناك بنفسي والشركه سمعتها كويسه وكمان عرفت ان في شركه تانيه كانت عامله صفقه بس اتلغت متفقوش وكمان لاسباب شخصيه لتقول له تحب حضرتك ابعت فاكس واكلم السكرتيره نخدد معاد مقابله انهارده احنا لسه الشغل بادئ ولسه الصبح يعني ليقول ماشي تمام كلميهم وقوليلي اخر

الاخبار ليسألها عن اسم الشركه لتقول اسمها آل شافعي ليفكر اسر ويقول الاسم مش غريب عليا ليقول لها ماشي كلميهم لتقول حاضر يا فندم وتنصرف

لتخرج السكرتيره وتكلم سكرتيره شركه آل شافعي وتعلم سكرتيره عمار جميع التفاصيل وتخبره بها وتقول له عن اسم الشركه آل الصياد ويفكر اين سمع الاسم لكننه لا يعلم فقال لها بلغيهم ان المقابله كمان ساعه لتقول له تمام يافندم

لتتصل سكرتيره عمار بسكرتيره آسر وتخبرها ان المقابله بعد ساعه

أما احمد الشافعي فقد انصرف قبل ان ياتي اسر وفي المعاد المحدد اتي اسر لتدخله السكرتيره ليندهش

عمار ويقول مش معقول آسر الصياد بنفسه وانا بقول الاسم مش غريب عليا ليندهش اسر ويقول عمار الشافعي حبيب قلبي ايوه انا آسر الصياد بشحمي ولحمي ويضحكان سويا ثم يحتضنا بعضهم ويقول وحشتني يابني مشوفتكش من ايام الجامعه ليقول انت اكتر واللّه انا بقول اسم الشافعي مش غريب عليا اتاريك انتا عامل ايه يا حبيبي ليقول عمار بود بخير الحمدللّه اهبارك ايه اتحوزت ولا ايه ليقول لا يعم لسه امي كل يوم تفتح سيره الجواز وكده بس لسه ملقتش اللي تناسبني ثم يقول عمار له ربنا يرزقك بزوجه صالحه ليقول آسر امين ثم يقول له وانت اتجوزت ولا ايه ليقول لا واللّه لسه هجوز اختي الاول ليقول ربنا يرزقها بزوج صالح ليقول امين ثم يتحدثا بامور العمل ويتفقان علي الموعد لبناء قريه سياحيه فهما وافقو علي شروط كلا منهما ثم اتفقان ان

يتقابلو يوما في كافيه واخذو ارقام بعضهمواحضر العامل قهوه لآسر وعمار ثم انصرف ثم جلسو سويا ثم انصرف آسر الي عمله مجددا بعد ان احتسي فنجان القهوه

آسر وعمار اصدقاء منذ ان كانو في الجامعه فكانو يحبون بعضهم بشده لكنهم لم يتقابلو منذ ان تخرجو وها قد جمعو ببعض مره اخري

أما عند سميه فقد ذهب عمار اليها ليوصلها الي المنزل

وفي المساء ذهب آسر الي منزله فوجد اسرته تنتظره فصعد الي غرفته وارتدي ملابس اخري ونزل الي اسرته وقاد بهم السياره

إما سميه فقد ارتدت ملابسها وعاد عمار الي المنزل وما ان ارتدت سميه ملابسها حتي سمعت رنين هاتفها فوجدتها اسماء فردت وسمعت صوت اسماء ومن الواضح انها تبكي لتقول لها سميه الحقيني ماما اغمي عليها وانا مش عارفه اعمل ايه لتقول لها حبيبتي خليكي فالبيت وانا جيالك لتهرول وتنزل الي ابيها وتقص عليه ما حدث فتساذنه ان تذهب الي اسماء فامر السائق بايصالها وكان عمار سيذهب معها لكنها رفضت لاجل الضيوف واوصلها السائق الي منزل اسماء

وما ان خرجت سميه حتي وصل آسر وطرقو باب الڤيلا ورحب بهم عمار ووالده وفريال ليسلم عمار علي محمد وسناء ويندهش بآسر وآسر يندهش به ويقول آسر خبيب

قلبي ليحتضنا بعضهم ثم يقول بمزاح انت ورايا ورايا يابني ليقول له بمزاح ايه عندك مانع ثم يقاطعهم احمد ويقول انت تعرفو بعض ليقول اها احنا كنا صحاب فالكليه وعملنا صفقه انهارده مع بعض ليقول احمد ماشاء اللّه ويقول احمد احنا معرفه من زمان بقا ومكناش نعرف ليدلفو الي الريسبشن ثم يقول محند اومال بنتك فين يااحمد ليقص عليه ما حدث وقال ربنا يقومها بالسلامه ليقولو امين ثم تأتي عناء وتدغوهم للعشاء وجلسو جميعا وقال احمد لساره مالك يابنتي لتقول له مفيش ياعمو ليقول لها انتي نسخه من باباكي لتقول له ربنا يبارك فيك ياعمو وكان وجه ساره ذات صبغه باللون الاحمر فهي محرجه لانها لم تجد بنت في سنها فندمت انها جاءت ولم تتحدث عي وعمار قط فكانت هادئه طوال الوقت

اما عند سميه فتصعد الي الطابق الخاص باسماء وتطرق الباب وتامر سميه السائق بحمل السيده سميره والدت اسماء ثم يوصلهم السائق الي المشفي ليكشف عليها الطبيب ويخبرهم انها بغيبوبه سكر وستفيق غدا

لتجلس اسماء تدعو لأمها وجلست معها سميه تواسيها ثم تقول لها ان شاء الله خير لتتصل سميه بوالدها وتخبره بانها ستجلس مع اسماء للصباح ليخبرها بان عمار سياتي اليها لتوافقه

في ڤيلا احمد الشافعي فقد بقيت الساعه الحاديه عشر مساءا وجلسو بعد العشاء يتسامرون الحديث ثم قدمت لهم هناء ام علي وقطع من الكيك مع عصير من البرتقال ورحلو وبعد ان رخلو ثم عمار الي اخته بعد ان ابلغته

بعنوان المشفي وجلس معهم ودفع الحساب الخاص بوالدة اسماء وجلس يدعو لها فهي سيده وقوره ويحبها كثيرا فهو يعتبر اسماء كأخته وجلس يواسيها ويطمئنها .

وما ان وصل اسر واسرته الي المنزل حتي خلدو الي النوم

اسفه علي التاخير ممكن تقترحو عليا معاد انشر الروايه فيه وانا هشوف الوقت اللي بناسبني بس بلاش بالنهار عشان بيبقي عندي شغل كتير

....

الفصل الثالث عشر

في اليوم التالي

في المشفي التي يوجد بها والده اسماء كانت اسماء وسميه نائمتان علي السرير المقابل لسرير سميره والده اسماء وما ان اطلقت الشمس اشعتها حتي انيرت الغرفه واستيقظت سميه وذهبت الي الحمام الملحق بالغرفه وتوضأت وايقظ اسماء وت'ضإت ايضا وصلو فريضتهما ثم تبدا سميره بفتح اعينها وهي تنادي علي ابنتها بعد ان انتهت اسماء من الصلاه جرت علي والدتها وقبلت يدها وهي تقول الف سلامه عليكي يا امي كده تخضيني لتقولها معلش يابنني انا فينلتخبرها انها في المشفي ثم

تـاتي سـميه وتقبـل يـد وال ه صـديقتها وهـي تقـول الـف سلامه عليكي يا خالتو لترد عليها ثم تقول سميه هنادي الـدكتور وجعمـار وجايـه لتقـول لهـا تعبتـك انتـي واخوكي يا بنتي لتقول لها لا تعب ولا حاجه ياحبيبه قلبـي انتـي زي امـي وغاليـه عليـا اوي لتقـول لهـا ربنـا يحفظك يا بنتي وتنصرف سميه وما ان تخرج حتـي تجـد اخيهـا جالسـا وفـي يـده مصحفا صغيرا ومغمض العينـين ومتكـأ راسـه علـي الجدار من الواضح انه نـائم فتـذهب لتوقظهوتخبره ان والـدة اسـماء فاقـت فامرتـه بـان يـاتي بالطبيب وذهب الـي الطبيـب ثـم اتـو واطرق عمار الغرفـه حتـي فتحـت سـميه ليقـول عمـار لسـميره ازيـك يـا امـي حمدالله علي سلامتك لتقول بخير يابني ...الله يسلمك ويفحصـها الطبيـب ويبتسـم ويقـول لهـا الحمـدلله احنـا اتحسـنا عـن امبـارح اوي لتقـول الحمـدلله ثـم تسـأله عـن

موعد خروجها ليقول لها الطبيب لحقتي تزهقي مننا يا ست الكل لتقول له لا يابني والله كفايه معاملتك الطيبه دي ليقول لها ربنا يعزك لتقول له انا بس مش بحب جو المستشفيات ليقول لها عموما حضرتك تقدري تخرجي انهارده وانا هكتبلك علي خروج ليذهب معهعمار وينهي امر خروج الحاجه سميره ثم تقول اسماء انا هروح ادفع الحساب وجايه لتقول لها الحساب ادفع خلاص لتقول لها مين دفعه لتبتسم لها وتقول عمار دفعه لتخرج اسماء وما ان تخرج حتي تجد عمار امامها فتساله عن الحساب ليقول لها حاجه بسيطه ثم ان دي امي انا كمان ولا عندك مانع لتقول له لا والله بس مش هينفع كده ليقاطعها ويقول الكلام ملوش فايده وانا دماغي ناشف لتبتسم وتقول ماشي ما بين عمار واسماء فقط صله اخويه فوالدته رحمها الله كانت صديقه والدتها الروح

بالروح وكتنا يلعبان مع بعضهما منذ الصغر فالعلاقه بينهم علاقه اخوه فقط فهي لا تمزح معه بيدها ولا هو يفعل ذلك والحديث مع بعضهما له حدود ثم تدخل هي وهو ورائها الي الغرفه ويصطحب والدتها ويخرجهم ويركبون السياره ويقود هو ويوصلهم الي منزل اسماء ليقول لسميه هخلص شغل واعدي عليكي لتقول له ماشي ويذهب عمار الي عمله وما ان صعدت سميه واسماء ووالدتها حتي دخلت والزتها الغرفه واتت اسماء بكوب من الماء لتعطيها الدواء ثم تنام والدتها وتخرج اسماء الي سميه وتجلسان تتمازحان وتجذبان اطراف الحديث

اما في ڤيلا آل شافعي

فقد استيقظ احمد الشافعي وذهب الي العمل فهو يعلم تنا ابنه في المشفي فسيعمل حتي ياتي عمار اما فريال فقد

ذهبت الي النادي وارتدت العقد الماس واعجبا به اصدقاؤها وسالوها عن ثمنه وجلسا يتحدثا عن اشياء بينهم

اما في ڤيلا آل صياد

فكان آسر نائما فاستيقظ وارتدي ملابسه وكانت الساعه الحاديه عشر صباحا ثم نزل للاسفل فعلم ان والديه في النادي وسميه ذهبت الي عملها فأمر الخادمه باحضار الطعام له فأحضرت الخادمه الطعام ثم اكل هو وانصرف الي عمله

وما ان يدلف الي عمله حتي يامر سكرتيرته الخاصه باحضار الاوراق اللازمه الذي طلبها عمار منه فهو عنده معاد مع عمار اليوم في الواحده ظهرا

اما عمار فقد وصل الي شركته وقال لابيه بان يذهب الي المنزل ويستريح وهو سيكمل العمل فوافق والده وساله عن والده اسماء فاخبره انها قد تحسنت ويخرج احمد ويتلقي اتصالا من محمد فيرد ليجد صديقه يعزمه اليوم علي الغذاء في تمام الرابعه عصرا فيوافق احمد الشافعي ويذهب الي ابنه ويخبره فيوافق عمار وسيذهب لياخذ اخته في تمام الساعه الثالثه عصرا وينصرف احمد الي المنزل

وفي المعاد المحدد يأتي اسر فتخدله السكرتيره ويرحب عمار بآسر ويجلس اسر وياتي العامل بالقهوه ويتحدثا فالعمل فآسر يريد توقيع عمار علي الورق وقد وقع عمار وجلس آسر ما يقارب الساعه ثم قال امشي انا بقيد عشان اخلص الورق من الشهر العقاري ثم يقول عمار محتاجني معاك ليقول له لالا انا هعرف اتصرف شكرا يا عمار ليرد عليه عمار ويودع صديقه ثم يرحل آسر ويتلقي اتصالا من ابيه يخبره بان ياتي مبكرا ليقول واللّه يابابا كنت عند عمار وعندي شغل كتير ف هشوف ظروفي مده ليقول ابيه ماشي يابني ويغلق معه ثم يخبر سميه وتوافق

وفي تمام الساعه الثالثه عصرا يخبر عمار اخته بشأن العزومه ثم تقول له ماشي تعالي بدري عشان اروح البيت

الاول ليقول لها حاضر ياحبي ويغلق الخط ويخرج عمار بعد نص ساعه وينصرف ويذهب لاخته تحت منزل اسماء ويتصل عليها لتخبره انها قادمه لتودع صديقتها وتخبرها بانها ستاتي اليها مره اخري لتومئ لها صديقاتها وتنزل سميه الي اخيها ويوصلها الي المنزل وتصعد لغرفتها لتاخذ شاور وترتدي ملابس اخري ونزلت بالاسفل وجدت فريال عادت من النادي فقد اخبرها اخيها انها تذهب كل يوم الي النادي فتجدها بالاسفل هي وابيها وتلقي السلام ويتوجهون جميعهم الي السياره ويقود عمار السياره اما فريال فكانت جالسه بالمقعد الخلفي وجوارها زوجها ولكنها وضعت الهاند فري في آذانها وجلست تسمع اغاني والاغاني محرمه في القران والدليل قال تعالي"ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل اللّه بغير علم

ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين"والمقصود بلهو الحديث هو الاغاني

اما احمد الشافعي فكان يمازح ابنته وهي مبتسمه وفرحه بمزاح ابيها لها وكان عمار بجانبها يضحك هو الاخري وفريال في عالم اخر

'ها هم قد وصلو اخيرا وما ان دلفو الي الفيلا حتي رحب محمد وسناء بهم ورحبت ساره بسميه وتعرفا علي بعضهم واخذا ارقام بعضهما وجلسا يتحدثا وكان ساره فرحه جدا بمجئ سميه ليقول محمد لسميه نورتي يا بنتي كان نفسي اشوفك امبارح وربنا قدر وشوفتك انهارده لتقول له بأسف والده صديقتي تعبت فجاه وقصت عليه ليقول لها ربنا يقدرك علي فعل الخير يابنتي لتقول امين يا

عمو فكانت سناء فخوره بسميه واحبتها لرقتها وطيبتها فاخذت ساره سميه وذهبتا الي الحديقه وجلسن يتحدثن حتي قال محمد اسر بيقول احتمال ميعرفش يجي عشان عنده شغل ليقول عكار اها هو فالشهر العقاري دلوقتي ربنا يعينه ليقول محمد واحمد يارب واحضرت الخادمه الطعام وذهبت سناء لتنادي ابنتها وسميه ومزحت معهم وجلسو غلي مائده الطعام وشرعن في الطعام واحضرت الخادمه الحلوي والعصير وفي تمام الساعه السابعه رحل احمد واسرته سنلء لم تسترح لفريال لان سناء قالت لسميه انتي مخطوبه يابنتي لتقول بحياء لا يا طنط لتقول سناء بفرح ربنا يرزقك بزوج صالح يابنتي فتخجل سميه ولم تعلق حتي تقول فريال يارب دي بيجيلها عرسان كتير بس هيا اللي معقده لم يرد عليها احد لكن سميه تدايقت منها وسناء لم تحب فريال لطريقه حديثها

وملابسها ورحلو ووصلو الي منزلهم فصعد عمار ليخلد في النوم فهو لم يسترح ليله امس وصعدت سميه لتذاكر وجلس احمد وفريال اما التلفاز

اما في منزل آل صياد

خاصه في تمام الساعه الحاديه عشر مساء يدخل اسر ويجدهم جميعهم نائمين فيصعد هو ليجلس علي حسابه الخاص في فيسبوك ليفكر قي تلك التي صفعته فهو غاضب منها ثم تذكر شئ هام وقال ينهار ابيض اكتر خاجه توصلني لبها معابا وانا مش واخد بالي.

....

الفصل الرابع عشر

أما في منزل آل صياد

خاصه في تمام الحاديه عشر مساءا عاد آسر وجد اسرته نائمه فصعد الي غرفته وابدل ثيابه بعد ان اخذ شاور وجلس علي سريره وفي يده اللابتوب الخاص بيه وفتح حسابه الخاص علي فيس بوك وقد تذكر تلك التي صفعته فهو غاضب منها الي حد الانفجار ثم تذكر شي هام وقال ينهار ابيض انا معايا اكتر حاجه توصلني ليها ليقوم من علي سريره في سرعه البرق ويفتح دولابه الخاص به واخرج الجاكت في ذاك اليوم التي صفعته فيه ووضه يده في جيب الجاكت واخرج الكارنيه

الخاص بجامعتها ويقرأ اسمها وهو يبتسم فقد شعر انه حصل علي طرف الخيط وقرأ اسمها بصوت واضح سميه احمد وعلم انها بجامعه تجاره انجليزي الفرقه الرابعه لكن عنوان منزلها لم يكن مكتوبا لكنه شعر انه امر سهل فقد يمكنه ان يذهب الي الجامعه ويسال احدي البنات وتدله علي مسكنها ثم ابتسم بفرح ووضع الكارنيه اسفل الوساده واللابتوب علي مكتبه وغاص في نوم عميق

فلاش باك

عندما ارتطمت سميه بسيارته كانت تخرج شيئا ما من حقيبتها فارتطمت بسيارته فوقع ما كان بيدها وفي ذاك الووق كانت حقيبتها مفتوحه فوقع الكارنيه

الخاص بها خلف آسر ولملمت اشيائها وهي متوتره ولم تري الكارنيه وزنصرفت اما آسر فكان غاضب وكان ذاهب الي سيارته فراي شي تحت قدمه ووضعه في جيبه دون ان ينظر علي ما اخذه ولم يقرا كلمه قط وها هو تذكر ذاك الكارنيه

في الوقت الحالي

في الصباح الباكر استيقظت سميه ولكنها شعرت بخنقه اصابتها فقامت وتوضات وارتدت ملابسها ثم صلت وتوجهت للاسفل فوجدتهم جميعا بالاسفل والقت السلام ثم رد كل من عمار واحمد اما فريال فكانت تنظر اليها بقرف لكن سميه لم تلاحظ ذلك ثم قالت سميه لابيها حضرتك هتروح الشغل ليقول اها لتقول له طب بلا

عشام عندي محاضره مهمه وركبت السياره وقاد اخيها اما هي فقد جلست تذكر اللّه فشعرت بانها استاراحت بعض الشي وقرات بضع ايات من القران الكريم ولم تفق الا علي صوت اخيها وهو يقول وصلنا يا سمسمه اما تخلصي كلميني لتقول له حاضر وودعتهما وقاد عمار السياره وذهبهو وابيه الي العمل وجاءت سميه تخطو ثدميها البوابه الخاصه بالجامعه الا ان اوقفها حارس الامن وطلب الكارنيه الخاص بها لتخرج البوك الخاص بها لتبحث عن الكارنيه لكنها لم تجده فتبحثت في خقيبتها فلم تجده ويشك الامن منها لتقول له تقريبا نسيته فالمدرج او مع صحبتي ليقول لها خلاص مفيش دخول لستاذن منه لتدخل لكنه لم يرضي فقالت انا طالبه هنا ممكن تسال اي زميله هتاكد لحضرتك كلامي ليقول لها بجفاف مش بسال حد يا انسه كرنيهك مش معاكي

يبقي ممنوع الدخول ويلا مع السلامه لتنظر له بحنق من طريقه حديثه لتقول له عم محمد موجود ليقول لها لا انا جاي جديد مكانه لانه بيعمل عمليه لتنصرف بحسره علي محاضراتها فهي مهمه هذه المحاضره لكنه لم يرضي بحديثها ابدا لتوقف تاكسي وتنصرف الي منزلها فلم ترضي ان تزعج اخيها لذلك لم تحدثه لياتي اليها

أما في فيلا آل صياد فقد استيقظ آسر مبكرا وارتدي ملابسه ودلف للاسفل وقبل يد والديه وجلس مقابل اخته علي مائده الفطار وجلس يغازل ويمازح اخته فاندهشو منه هو فرح ومبتسم واستيقظ مبكرا لذا يجب ان يكون هناك شئ ولكن لم يعقبو بل ابتسمو ودعو له وانهي افطاره وانصرف الي عمله لينهيه مبكرا ليذهب الي جامعه سميه

وما ان يذهب حتي تقول سناء بعد تفكير وتدبير عميق محمد ليقول لها نعم لتقول له انا عندي اقتراح ليقول اتفضلي قولي لتقول انا بفكر اجوز آسر لسميه بنت البشمهندس احمد ليضحك ويقول كنت بفكر في كده والله لتقول له طب ايه رايك ليقول فكره كويسه بس مش عارف هو يوافق ولا ايه لتقول كلمه بس وبعدين نبقي نحطه قدام الامر الواقع لانه كان بياكل بعقلي حلاوه وتنظر لابنتها فتضحكا الاثنتان لتفهم ساره مقصد والدتها (وقت ما سمعت آسر بيقول لمحمود وسميه انا مش هتجوز دلوقتي) ثم تقول ساره وانا موافقه ياماما خليه يجوز سميه عشان تقعد معايا بقا لتضحك والدتها وتقول ماشي يا طفله

وتنصرف ساره الي عملها وهي مسروره وفرحه

اما اسر فقد وصل الي عمله

اما عمار فقد كان جالس مع صديقه يتحدثا بامورهما الشخصيه

اما سميه فقد عادت الي منزلها ولم تجد فريال فالمنزل فعلمت انها فالنادي وهناء اجازه من العمل اليوم فلم يوجد احد بالمنزل سواها ثم صعدت الي غرفتها وابدلت ملابسها ونزلت الي المطبخ لتعد شيئا لتاكله فهي لم تفطر اليوم كعادتها وظلت تنظر في اركان المطبخ حتي طرقت ببالها ان تعد بيتزا بالجبن وبالفعل احضرت مكوناتها وصنعت العجينه وقطعت الزيتون والطماطم والفلفل الي قطع صغيره ووضعتهم علي العجينه ثم وضعت الكثير من الجبن ووضعتها في الميكرويف وبعد

25 دقيقه قد جهزت فصعدت الي غرفتها لتجلب اللابتوب الخاص بها واخذت البيتزا ودلفت الي حديقه المنزل وجلست تتصفح الفيس بوك وهي تاكل

اما عند اسر فقد قاربت الساعه الثانيه عشر ظهرا فاخبر صديقه انه ذاهي الي مشوار صغير وسياتي ليومئ له فذهب الي جامعتها ووجد الطلاب تخرج من الجامعه ولم يراها لكنه اوقف بنت في منتصف الطريق وكامت البنت سها وسالها هل جاءت اليوم لكنها اخبرته انها لم تاتي اليوم وسالها عن عنوانها ولحسن حظها كانت لا تعلم العنٓان ثم انصرفت وضرب يده علي سيارته بغضب ثم عاد الي عمله وهو غاضب واستغربت السكرتيره من عصبيته المفرطه لكنها لم تعلق حتي لا ينفجر بوجهها

أما عند احمد الشافعي فقد كان جالس يعمل في الشركه وقطع تفكيره صوت رنين الهاتف فنظر الي الشاشه وجد صديقه فحدثه بشغف واخبره انه ينتظره بالنادي فاخبر احمد ابنه انه سينصرف وذهب الي النادي

اما عند سميه فقد كانت جالسه تصور نفسها سيلفي حتي قطع عليها رنين الهاتف فرات اسم صديقتها اسماء فابتسمت وردت لتقول اسماء السلام عليكم مجتيش ليه ياهانم انهارده انا كنت وحيده اوي وكنت مفتقداكي واللّه لما اشوفك وازاي متقوليش قبلها لتقول بصوت عال متردي عليا ولا انا بكلم نفسي لتضحك سميه وتقول لها هو انتي سيبالي فرصه وتقص عليها ما حدث ثم تقول لها اومال الكارنيه فين لتقول مش عارفه بس طبيعتي اني مش بطلع الكارنيه بره الشنطه شفه'لي معاكي وانا

هدور تاني لتقول لها حاضر ثم يتحدثان سويا بامور تخصهما

اما في النادي فقد وصل احمد الشافعي وجلس مقابل صديقه ورحبا ببعضهما ثم شربا فنجانين من القهوه ثم

قال محمد بصراحه انا عايزه اجوز اسر لسميه فعايز معاد ليندهش احمد وينصدم ليقول محمد هو انا قلت حاجه غلط ولا ايه ليقول لا لا انا متدهش بس تشرفونا فاي وقت ليقول تمام بكرا ينسبك ليقول له اها ويتحدثان سويا

وفي المساء فقد عاد عمار وذهب الي غرفته ثم نادي احمد ع سميه فجاءت وكانت فريال بجواره وقال لها ابن صديقي جاي بتقدم بكره كانت ستقاطعه وقتل مفيش

اعتراض ومفيش كليه بكره لتومئ له وتقوم لتصعد لغرفتها وهي حزينه اما فريال فجلست بجواره تمدح في آسر وتكتب فيه نثرا وشعرا واكمل ذاك الشعر والنثر احمد وبعد ما انتهو صعدت فريال الي غرفتها وصعد احمد لابنه ليخبره حتي قال عمار ماشاء الله اسر كويس ويتحمل المسؤليه ربنا يتمم علي خير ليقول يارب وينصرف الي غرفته لينام

اما آسر فقد انصرف من عمله هو وصديقه وذهبو الي النادي فكان صامتا وكلما يتحدث اليه لحد يثور في وحهه فلم يعلمو سبب عصيبيته المفرطه ثم انصرف في الثانيه عشر منتصف الليل وما ان دلف المنزل واشعل النور ختي وجد امامه والده ومن الواضح انه غاضب ليقول كنت فين لحد دلوقتي ليرد عليه بعصبيه مفرطه في

ايه يابابا هو انا بنت ولا عيل صغير ليقول والده آااسر كلمني باحترام وبكره قرايه فتحتك علي بنت صديقي واياك متوافقش ليقول بصوت عال انا مش موافق ليصفعه والده صفعه مدويه علي وجهه ويقول غصب عنك يا اسر هتوافق ليصعد اسر الي غرفته وهو غاضب ويظل يفكر ماذا يفعل ثم يخلد الي النوم وكان حال سميه مثله لكنها خلدت الي النوم

....

الفصل الخامس عشر

وفي صباح يوم جديد خاصه في ڤيلا آل صياد استيقظو جميعا وجلسو علي مائده الافطار عدا آسر لم ينزل فهو لا يعلم ماذا يفعل فقد ما يعرفه ان والده اذا وضع شئ في عقله صر عليه وظل في غرفته قليلا اما في الاسفل فقد قالت سناء لزوجها ها قلت لآسر قال لها اها وقص عليها ما حدث ليله امس فتتفاجأت ساره بما حدث لكنها لم تعلق

وبعد دقائق ارتدي اسر ملابسه ونزل للاسفل ولم يقبل يد والديه فقط القي السلام ولم يفطر فكان ذاهبا لعمله حتي نادي عليه والده وقال مفيش شغل انهارده ليقول بتنهيده طويله انا مش عيل صغير وعندي مشاريع مهمه

مينفعش تتاجل ليقول والده تمام 6 بالظبط لو مكنتش قدامي هنا هتزعل مني يا اسر وانتا عارف ان زعلي وحش تقدر تروح شغلك ليقول بتأفف طيب وينصرف

ثم انصرف آسر الي عمله وما ان وصل الي عمله حتي دخل مكتبه واتي اليه صديقه علاء يساله عما به ليقول له مفيش ليقول علاء هو انا مش عارفك يعني انتا توأم روحي يو ما تزعل بكون حاسس بيك واما تفرح بكون عارف فقولي زعلان ليه

ليقص عليه ما حدث بينه وبين ابيه ليقول طيب ريحه ولو معجبتكش شوف اللي انتا عايزها دي ليقول بصوت مسموع انا عايز انتقم بس لم يفهم علاء حديثه فساله

فقص عليه ما حدث بينه وبين سميه ليقول مانتا بتقولي ملتزمه ورايح تمسك ايدها

ليقول انا عندي حسن نيه مسكت ايدها عشان اوديها للمستشفي ليقول له هي متعرفش نواياك يا آسر اعذرها وشوف اللي والدك عايزها ليك ليقول له شاء الله وينهيا حديثهما ويذهب كلا منهما الي عمله ومازال عقله يفكر ماذا يفعل هل يطيع كلام ابيه ام ماذا ثم يزفر نفسه بضيق وينهمك في عمله

اما في ڤيلا ال شافعي

فقد استيقظ عمار مبكرا ونزل للاسفل فوجد والده فذهبو الي العمل فهو يعلم ان سميه لن تذهب الي الجامعه اليوم وانصرفو الاثنان الي العمل

اما سميه فقد كانت جالسه علي سريرها فهي لم تنم الا بضع ساعات والقلق ينتابها وتوضات وصلت ركعتين للّه ثم جلست امام شرفتها ونظرت للسماء تتاملها حتي تذكرت صديقتها فقررت محادثاتها ثم اتصلت بها ولازالت اسماء نائمه فاستيقظت علي رنين الهاتف لتقول سميه السلام عليكم وترد عليها صديقاتها بكسل لتقول وعليكم السلام لتقول سميه مامتك عامله ايه دلوقتي لتقول الحمدللّه في تحسن لتقول الحمدللّه ثم تقول لها انا مش رايحه الجامعه لتقول اسماء ليه لتقول لها اولا ملقتش الكارنيه ثانيا جاي عريس

لتنتفض اسماء من علي سريرها عند سماع كلمه عريس لتقول الف مبروك ربنا يتمم علي خير ثم تقول بمزاح اخيرا النحس هيتفك لتقول لها حيلك حيلك انا ممكن ارفضه زي اللي قبله بابا بيوافق لو انا مش موافقه لتقول لها حرام عليكي بقا عايزين نفرح لتقول ان شاء الله ثم تخبرها اسماء انها ايضا لن تذهب الي الجامعه لتقول لها ماشي ثم تتحدثا عن الطاعه والعبادات ومن ثم ذلك حتي قالت لها هتلبسي ايه لتقول لها بفكر في العبايه التركواز لتقول لها اها شكلها شيك وتظلا تتحدثا

ليذهب عمار الي عمله ولم يأتي صديقه اليوم

اما فريال لم تذهب الي النادي اليوم وامرت هناء بصنع مشروبات وحلوي ثم صعدت فريال الي غرفه سميه واخبرتها انها ستذهب للمول فتخبرها ان تأتي معها فتوافق سميه وتقوم لترتدي ملابسها وما ان انتهت حتي كانت فريال قد انهت ارتداء ملابسها وذهبو الي المول واشترت فريال فستان سهره لنفسها ثم اختارت فستان من اللون الاحمر وباكمام لكنه ضيق وقصير فعلمت سميه انه لها وسألتها فريال عن رأيها لكنها قالت استحاله البس كدا وقالت لها انا هختار حاجه وذهبت سميه واختارت فستانا من الاعلي ضيق ونوع قماشته دانتيل وينزل بوسع (كلوش) من الاسفل قماشه من الستان ومرصع بفصوص فضيه وكان لونه من اللون الموف الفاتح واعجبت به فريال واشترته سميه لنفسها وذهبت لتاتي بخمار ستان من اللون الفضي لكن فريال كانت تريدها ان تشتري

اسكارف لكن سميه رفضت فغضبت فريال واشترت سميه الخمار لانها مختمره ولان الفستان من الاعلي ضيق ثم ذهبو الي منزلهم

وفي المساء خاصه في منزل آل شافعي في تمام الساعه السادسه عاد عمار الي منزله هو ووالده وكانت سميه بغرفتها تجلس تقرأ روايه المنتقبه الحسناء فهي عاشقه للقراءه وخاصه الروايات الدينيه فهي تكتسب منها معلومات تفيدها ثم صعدت فريال اليها وجدتها في عالم اخر تطرق الغرفه لكن يبدو انا سميه كانت لا تسمع ففتحت فريال الغرفه ورأتها وهي ليست مرتديه ملابسها فغضبت ولوحظت سميه وجودها فقالت لها نعم قالت لها لسه ملبستيش والناس جايه الساعه 7 ودلوقتي الساعه 6 ياهانم لتقول له حاضر هلبس ثم تقول فريال بتأفف

طيب وتقول حطي ميكب لتقول لها سميه لا لتقول لها طيب إنها تعلم ان سميه عندما تصر علي شئ من الصعب التغير عنه وخرجت فريال وارتدت سميه واصبحت كالملكه دون ان تضع اي شئ من المساحيق التجميليه وياتي اليها اخيها يطمئنها ويظل يغازلها علي جمالها فهي اخته وابنته ويحبها بشده

أما في منزل آل صياد فآسر عاد الي منزله في تمام الساعه السادسه مساء والقي التحيه فوجد والده ووالدته جاهزين عدا اخته فهي ترتدي فقال له والدته اجهز بسرعه عشان منتاخرش ليقول طيب ليصعد الي غرفته وياخد شاور ثم يرتدي ملابسه الخاصه به ويضع لمساته الاخيره فيمشط شعره ويرتدي ساعته ويضع البرفيوم الخاص به ثم ينزل للاسفل وفي ذلك الوقت قررت ساره بان ترتدي فستان

دانتيل من اللون الاوف وايت وارتدت اسكارف ولم تضع مساحيق تجميليه ثم نزلت للاسفل وقاد اسر السياره وقال له والده عارف لو قلت مش موافق علي حاجه ولا قعدت تنفخ وتتأفف واللّه لتشوف الوش التاني ليقول بتأفف طيب هبقي لطيف ليقول والده ايوه كدا

اما في منزل آل شافعي فارتدي عمار ملابسه وجلس بالاسفل وسمع رنين جرس المنزل ثم ذهب ليفتح الباب فوجد عائله اسر ورحب بهم وجاء والده وزوجته ليرحبو بهم حتي قال احمد الشافعي اهلا وسهلا نورتونا ليقول محمد اهلا ياحمد البيت منور بصحابه
ورحبو بساره ايضا

وتسلم فريال علي سناء ثم تقول فريال ازيك يا آسر ليقول باقتضاب الحمدللّه يا طنط (ثم يقول في نفسه مش عارف ليه حاسس ان قلبي مقبوض)

ثم يجلسون في الريسبشن وصعد عمار لينادي اخته واخذت العصير من المطبخ قبل ان تذهب الي الريسيبشن وما ان دلفت حتي خفضت بصرها لاسفل ونظر اسر الي وجهها فينصدم ويبتسم ثم يقول في نفسه مش معقول هيا دي ايوه هيا دي طب كويس واللّه لعرفك مين هو اسر الصياد .....ليلاحظ والده سعادته ثم تقول السلام ويردو عليها وترفع نظرها لاعلي فتجده يحدق بها فتتفاجأ به من الواضح انه العريس كانت خائفه لكنها حثمت في نفسها ان تبدو قويه ولا تضعف ابدا وجاءت بعقلها فكره فذهبت لتوزع العصير فقد علم انها عرفته

وهي خائفه منه ثم جاءت نحوه لتقدم له العصير فأوقعت العصير بأكمله علي ملابسه فابتسمت ولكنها اخفت ابتسامتها بسرعه وقالت انا اسفه ماخدتش بالي ليعلم انا تكذب وكانت تقصد ذلك وحسم علي ان يرد لها الصاع صاعين ليقول بغضب جم مش تفتحي لتقول اسفه لتقول والدته بسرعه حصل خير يا اسر ثم تقول فريال هناء مجبتهاش هيه ليه لتقول انا اللي قلتلها اني عايزه اجيبها ثم تعطي لآسر المنشفه الورقيه لينظف ملابسه لكنه كان غاضب لفعلتيها وجلسو يتحدثو قليلا ثم قال احمد نسيب الولاد يتعرفو علي بعض وجلسو بالغرفه المجاوره للريسيبشن وما ان خرجو حتي بدت خائفه لكنها كانت تمد نفسها بالقوه وعلم انها خائفه فكان يريد ان يرعبها ليقول لها اكيد عرفاني واتفاجئتي بيا انا بقا هعرفك مين هوا آسر الصياد بس مفجأه صح

وكمان عايزه تعرفي انا عرفت بيتك ازاي واسمك وكل حاجه ليضع يده في جيبه ويخرج الكارنيه الخاص بها لتقول ببلاهه ايه ده كارنيه الكليه بتاعي انت خدته ازاي لتقول لو سمحت هاته ليقول لها لأ مش هتاخديه الا وقت منا عايز لتقول له بعصبيه انتا متخلف انا امتحاناتي قربت ومش هعرف ادخل الكليه من غيره ليغضب من سبها له فيذهب اليها لكنها تصعد فوق الاريكه وكانت علي وشك ان تصرخ ولكنه وضع يده علي فمها وقال لها لو صرختي مش هيحصلك كويس وازاح يده عنها ولم تصرخ ليقول لها انا عصبي واكتر حاجه اكرهها ان مراتي تشتمني سامعه لتقول له مش مراتك ليقول لها مش بمزاجك غصب عنك هتوافقي ليقول انا آسر خريج هندسه عندي 27 سنه لتقول حافظ القران وعلاقتك مع ربنا ايه ليقول لها ميخصكيش وتسكتي وانا بتكلم

لتقول له ببرود دي اسئلتي وانا مش هسكت وتخرج من الغرفه تناديهم فكان وجهها شاحب ولوحظت ذلك والدته ثم جلسو سويا واتت هناء بعصير غير الذي سكب ويتحدثون واخبرهم احمد انه سيرد عليهم بعد يومان فوافقو ثم جلسو دقائق ورحلو

وما ان رحلوو حتي سال احمد سميه عن رأيها وقالت انها ستصلي استخاره وتخبره فوافق وصعدت لتنام وصعد اخيها هو الاخر

وظل احمد وفريال فقالت انا حاسه انها مش موافقه خد بالك بنتك بترفض الناس اللي بتجيلها والناس بتعرف كل حاجه وهي اخر سنه فالكليه ولسه لا اتخطبت ولا اتجوزت لو رفضت اسر هتكون هبله ومحدش هيجيلها

تاني كمان الولد كويس والناس هيقول. عليها عانس فحافظ علي بنتك انا خايفه عليها لتشعر انه اقتنع بحديثها فابتسمت بخبث لكن احمد مقتنع به دون ان تخبره هي بما قالت

اما اسر واسرته فقد وصلو اليد منزلهم ليقول والده ايه رأيك ليقول الحمدللّه دي اصلا اللي انا كنت عايز اتقدملها ليتفاجأ والديه ويقولو بجد ليقول اه شوفتها مره قبل كده عند سيتي استارز ليقول والده طيب كويس ربنا يتمم علي خير وتكون ساره ووالدتها فرحين للغايه ويصعد كلا منهما الي غرفته ويخلد الي النوم.

....

الفصل السادس عشر

وفي اليوم التالي استيقظت سميه من نومها وذهبت الي الحمام الملحق بغرفتها ثم صلت فريضتها وارتدت بنطلون جينز وتيشيرت من اللون الاصفر وجلست تفكر ماذا تفعل في شأن ذاك المدعو بالعريس هل توافق ام ترفض فهي صلت صلاه استخاره ليله امس وشعرت بالراحه لكنها خائفه من آسر خصوصا انه ارعبها ليله امس ثم نزلت بالاسفل ولم تجدهم فانتظرت اخيها وابيها وزوجته فنزلو بعد دقائق وجلسو علي مائده الطعام ثم تحدثو وجلست تمازح اخيها وسألها والدها عن رأيها في آسر وهل وافقت ام لا

فقالت له هفكر كويس واقول لحضرتك باليل ان شاء الله فوافق وبعد دقائق انصرفن جميعا ففريال ذهبت الي النادي اما عمار وابيه فقد ذهبو الي عملهم

وبعدها قامت سميه وصعدت الي غرفتها وعزمت امرها علي ان تحدث صديقاتها وبالفعل اتصلت بها لتقول سميه السلام عليكم لترد عليها اسماء وتقول وعليكم السلام وتقول يلا احكيلي العريس مز كده وملتزم ولا ايه لتضحك سميه

وتقول لها بحزم اسماء كده عيب فين حيائنا والتزامنا وحفظ لسانا لتقول اسماء اسفه وتستغفر ربها ثم تقول يلا بقا احكي لتقول لها عيوني بقولك فاكره الشاب اللي خبطني بالعربيه وانا ضربته بالقلم لتقول اسماء وهي

تضحك اها فاكره وده موقف يتنسي لتضحك سميه وتقول هو ده العريس لتقول اسماء

بجد ماشاء اللّه ربنا يتمملك علي خير طب قوليلي وصلك ازاي لتقول لها من كارنيه الكليه الكارنيه طلع معاه بس معرفش وصل للكارنيه ازاي لتقول بتفكير يمكن اما الحاجه وقعت من ايدي وتقص عليها ما حدث امس فتضحك وتقول ياه شكله ناويلك يا سمسم لتقول لها

بس بقا انا اترعبت من امبارح اصلا ربنا يهديه لتسالها اسماء هل هي موافقه ام لا لتقول لها واللّه ما عارفه لتقول اسماء ربنا ييسرلك امورك ونفرح قريب بقا ثم تقول اسماء هو اسمه ايه لتقول سميه

اسمه آسر الصياد لتنصدم اسماء وتقول لها يخربيتك آسر الصياد ضربتيه ربنا يهديكي لتقول سميه بلا مبالاه ماله يعني آسر الصياد كله بيمجد فيه مماله لتقول لها دا اكبر صاحب شركات هندسيه واسمع انه شخصيته قويه تقومي انتي تضربيه قلم دا مش هيسيبك لتقول اسماء دا بدل ما تهديني يعني قاعده ترعبيني لتقول اسماء سوري سوري ثم تقول لها

دا انا ناويه اشتغل محاسبه في شركته لتضحك سميه وتقول لو اخر شركه مش هشتغل فيها لتقول لها ربنا يهديكي يا بنتي ثم تجلسا تتحدثان سويا عن مذاكرتهما ويحثان بعضهما علي المذاكره

أما عند اسر فقد استيقظ مبكرا وعلي وجهه ابتسامه فرح فها هو قد وجدها وسينتقم منها بطريقته الخاصه وقد قام من سريره وذهب الي التواليت ليغتسل ويرتدي ملابسه وما ان ينتهي من ارتداء ملابسه وينزل للاسفل ليجد والديه فيقبل ايديهم ويجلس ويلاحظ والديه السعاده الباديه علي وجه ابنهم ثم قال محمد والد آسر آسر ايه رأيك فالعروسه ليقول كويسه ليقول والده....
يعني موافق انك تتجوزها ليقول ايوه موافق انا كنت بدور عليها من زمان ليقول والده ربنا يتمم علي خير هما هيردو علينا بكره ليقول ان شاء الله خير ثم تنظر له والدته بابتسامه وتقول

اومال يا حبيبي سميه بعد الرؤيه كان لون وشها مخطوف ليه ليقول بزنق !! تلاقيها كانت مكسوفه لتنظر له

بعدم تصديق وتقول لها اها ربنا يتمم لكم علي خير ....ليقول يارب ثم يستاذن وينصرف الي عمله وساره اختـه ذهبت الي عملها ايضا

وما ان وصل آسر الي عمله فكان مبتسما في وجهه موظفينه فكان امره عجيبا فآسر يعرف عنه قي شركته انه صارم المعامله ملامحه جامده مع موظفينه فقط لكن مع من يعرفه جيدا فهو غير ذاك ثم يراه صديقه علاء هكذا فيذهب اليه ويلاحظ تغير مزاجه عن امس فقال له لالا آسر الصياد بيضحك وفالشركه لا في حاجه غلط احكيلي بقا ليقول حاضر يا عمده ليقول علاء وكمان عمده لا دا الامر خطير ليقول آسر البنت اللي بابا مختارهالي هيا هيا نفس البنت اللي انا كنت بدور عليها ويقص عليه ما حدث ليقول له انت جبار ربنا يهديك

زمانها بتحلم بيك من كترالرعب ليضحك آسر ويقول هي لسه شافت حاجه ليضحك صديقه ويجلسان سويا يتحدثا بعد ذلك في امور العمل ويتحدثان بجديه

وذهب عمار الي عمله وظل يعمل حتي اتاه صديقه ياسر وجلس يتحدث معه

اما سمر (اخت ياسر صديق عمار) فقد كانت تجلس وحيده في جامعتها تنظر الي السماء بوجوم تتأمل في خلق اللّه فهي ليس لها اصدقاء وكانت في عالم اخر حتي جاءت اليها فتاه تتصنع البراءه والخجل والصدق باختصار تتصنع الالتزام فاخت ياسر ملتزمه وملابسها محتشمه واخلاقها جيده لكن تلك الفتاه التي اتت لسمر ليست ملتزمه وتدعي مي وجاءت اليها والقت السلام

فخرجت سمر من عالمها وانتبهت الي مي وابتسمت لها سمر وردت علي مي السلام وتعرفن علي بعضهن حتي قالت مي ممكن نكون صحاب فوافقت سمر فهي وحيده وها هي وجدت صديقه ملتزمه ويبدو عليها البراءه فوافقت وجلسن طيله اليوم في الجامعه يتعرفن علي بعضهن واخذن ارقام بعضهن وبعد انتهاء المحاضرات ودعن بعضهن وخرجن سويا وحتي تاكدت مي من انصراف سمر فذهبت لمقابله شاب يدعي تامر فقال لها ايه اتعرفتي عليها لتقول له اها وطيبه يعني فتكه واحده وباشاره مني بس اقولها تروح فين وتيجي منين واحققلك اللي انتا عايزه ليقول لها قلبي ربنا يخليكي ليا وتقول له الحلاوه ليضع في كفه يدها الكثير من الاموال وتقول له اسبوعين بس وتكون زي الشعره في العجين ليضحك ويقول تمام وانا منتظر

وفي المساء فقد رحل كلا من عمار وآسر كلا الي منزله وصعد عمار الي غرفته

وفي الريسبشن كان يجلس احمد وزوجته ونادي احمد علي ابنته ليعلم رأيها في آسر فجاءت اليه عندما سمعته ينادي وجلست وقال لها ايه قوليلي رايك لتقول بصراحه يا بابا انا مش موافقه ليصدم احمد فآسر شاب علي خلق ليقول لها بنفاذ صبر ايه السبب لتقول له مش عارفه ليقول لها ازاي يعنى لتقول له مش عيزاه مش ده اللي بتمناه ليتعصب والدها ويقول اومال عايزه مين عايزه واحد حافظ القران ويصلي فروض وسنن ومربي لحيه وكامل من مجاميعه عمرك ما هتلاقي انسان كامل لازم كل واحد يكون في حاجه ناقصه وتكملو بعض ويقول

وانا موافق عليه يا سميه وهتتجوزيه ودا اخر كلام عندي لتقول له بعناد لا يابابا مش هتجوزه يا بابا انا من ابسط حقوقي اني اختار شريك حياتي واسر انا مش هتجوزه ابدا!!! ليقول والدها بصوت عال

اخرسي وتأتي صفعه مدويه علي وجهها ويقول لها انتي اللي زيك متجوزين وعندهم اطفال واسر هتتجوزيه ولو متجوزتيش آسر لا انتي بنتي ولا اعرفك ليسمع عمار حديث محتد بالسفل فيترك مصحفه فقد كان جالس يرتل القران الكريم ولكنه يترك مصحفه وينزل للاسفل

ويري اخته هكذا فيصيبه عقله فهو لا يعلم ماذا حدث فيقول لوالده بابا في ايه ليقول له اختك رافضه آسر بسال عن اسباب بتقول مفيش يبقي ده جنان بس اقسم باللّه اقسم باللّه يا سميه لو ما اتجوزتي اسر لا انتي بنتي ولا اعرفك لينظر عمار لابيه بصدمه ويحتضن اخته ويصعد بها الي غرفتها اما فريال فكانت مسروره وكانت تبتسم

فصعد عمار الي غرفه اخته وجلس يهدأ من روعتها ويقول آسر انسان كويس واللّه ياحبيبتي دا كان معايا فالكليه وصديقي وخلوق جدا وجلس يرتل عليها بضع ايات من القران الكريم لعلها تهدأ من روعتها فالقران شفاء للصدور ونامت سميه علي ذراع اخيها ودثرها اخيها في فراشهاوذهب الي غرفته وهو خزين علي حال اخته

الفصل السابع عشر

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه وادت فريضتها ثم جلست تفكر وتبكي فابيها منذ ان ولدت لم يضربها قط وامس قد صفعها لاجل ذلك المدعو بآسر فتورمت عينيها من كثره البكاء فكانت تعتقد ان ابيها سيوافق علي رفضها لآسر لكنه وضعها امام الامر الواقع واقسم انها لن تكون ابنته ان لم توافق علي ما يريد وارغمها علي الزواج منه

وجلس كلا من احمد وزوجته وعمار ولوحظ جميعهم غياب سميه فكان عما حزينا علي حال اخته لا يدري ماذا يفعل

وبعد تفكير قال بابا حضرتك مينفعش تجبر سميه انها تتجوز آسر ليقول له عما لو سمحت الموضوع منتهي وميتفتحش تاني ليقول لوالده حاضر ثم يقوم ولم يكم فطاره ويصعد الي غرفه اخته فيجدها ساجده تبكي وتناجي ربنا فهو يسمع حديثها مع ربها فادمعت عيناه ثم خرج بسرعه وبكي علي حال اخته ثم غسل وجهه ونزل للاسفل ورحل هو ووالده الي عملهم

اما آسر فقد استيقظ مبكرا من نومه واغتسل وارتدي ملابسه ونزل الي مائده الافطار ليقبل يد والديه ولم يجد

اخته فيسالهم عنها فيعلم انها ما زالت نائمه فاليوم هو يوم اجازتها وقال والده احمد هيكلمني انهارده لو في قبول هنروح بكره نتفق ونقرأ فاتحه ليبتسم آسر ويقول بثقه ان شاء اللّه

وانصرف اسر الي عمله وظل يعملي في المشترك بين شركته وشركه آل شافعي

اما عمار فذهب هو ووالده الي عملهم وذهبت فريال الي النادي وتظل سميه وحيده شارده في غرفتها فقد تنظر الي السماء الصافيه وتشكو لها احزانها وهمومها

وقطع شرودها رنين هاتفها فنظرت الي الشاشه وجدتها اسماء فاغلقت الهاتف فحالتها النفسيه لم تسمح لها بالحديث مع اقرب الاقربين اليها

لتتصل اسماء مره اخري فتجد الهاتف مغلق فتقلق فتخبر والدتها انها ذاهبه الي صديقاتها فتوافق والدتها وترتدي بسرعه وتقود سيارتها الي منزل سميه وما ان وصلت حتي طرقت المنزل وفتحت لها الخادمه وسلمت اسماء عليها فاسماء تعرف هناء وتحبها لطيبتها المعهوده فستاذنت منها وصعدت الي غرفه صديقاتها ثم تطرق الغرفه ولم يفتح احد فتطرق مره اخري ولكن لم يفتح الباب فعزمت امرها علي ان تدلف الي الغرفه ودخلت وجدت وجهصديقاتها شاحب وعيونها متورمه من كثره البكاء فتصدم اسماء من هيئتها وتجري وهي تنادي علي سميه فتنتبه سميه

وتحتضن صديقاتها بشده وتبكي فتهدا اسماء من روعتها وتاتي لها بكوبا من الليمون ليهدأ اعصابها ثم تشربه سميه وتسالها اسماء ما بها فتقص عليها ما حدث وحزنت علي صديقاتها ثم جلست تهدئها وقالت هو في حد بيرفض عريس من غبر اسباب يا سمسم ثم انك رفضتي ناس كتير فاميد عمو شايف اسر كويس وجلست تقنعها ثم قالت بمزاح وبعدين هو في حد لاقي عريس اخلاق اليومين دول فابتسمت سميه وجلست اسماء تضحكها ختي تخرج من حالتها تلك

وبعد ساعات رحلت اسماء عندما رأت فريال فانصرفت

اما سها فقد اصبحت صديقه ياسر وتخرج معه كل يوم فتنهي محاضراتها وتذهب له الي الكافيه الذي يعتادون الجلوس فيه

اما سمر فقد توطدت العلاقه بينها وبين مي واحبت سمر مي بشده واصبحت تحادقها بالساعات ثم تحقها علي المذاكره لكن مي لا تبالي فهي تصادقها من اجل الاموال التي تاخذها من ذاك الفتي الملقب بتامر

وفي المساء عاد عمار الي المنزل وصعد ليبدل ملابسه ثم يذهب لاخته وعلمت سميه ان ابيها عاد من عمله فذهبت للاسفل وجدته في مكتبه فطرقت الغرفه وجلست تحادثه وهي تقول بابا انا اسفه وموافقه علي كل اللي حضرتك عايزه واسفه اني عليت صوتي علي حضرتك

ومحترمتش رغبه حضرتك اكيد حضرتك مختارلي الصواب وانا راضيه وموافقه لم يصدق اذانه فذهب اليها يحتضن ابنته وقالت وهي تبكي ارجوك سامخني ليقول وهو يقبلها مسامحك يا بنتي مسامحك واسر كويس وهيسعدك صدقيني لتحبس دموعها في مقلتيها ثم تقبله وتصعد الي غرفتها ولكنها وحدت اخيها امامها وسمع حديثهم ففرح لها وقبلها وجلس يحدثها عن آسر واخلاقه وجديته وهي جالسه تسمع فقط

يجب علينا ان نطيع والدينا مهما كان الامر فطاعه الوالدين وبرهما امر واجب ويكون طاعتهما محرمه اذا امركما بفعل معصيه ما ففي هذا الوقت تكون طاعتهما محرمه

والدليل قال تعالي (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً . وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً) [سورة الإسراء]

واستراحت سميه قليلا وصعدت الي غرفتها لتذاكر وتركها اخيها

اما احمد الشافعي فقد اتصل برفيقه محمد واخبره بالموافقه ليقول محمد مبروك ياحبيبي وربنا يتمملهم علي خير ليقول احمد يارب ليقول محمد احنا هنيجي بكرا نقرا فاتحه ايه رايك ليقول احمد بسعاده تشرفونا والله يا حبيبي ثم يقول

والله وكبرنا يا محمد وهنكون قرايب ليقول الدنيا صغيره ازاي ويضحكان ثم ينهيا حديثهما ويخبر محمد سناء وساره فيفرحون بشده ويخبرهم ان قراءه الفاتحه غدا فيسعدون

اما آسر فقد ذهب الي النادي مع صديقه علاء ثم ينصرف في كنتصف الليل ليذهب الي منزله ويجد وال ه فيقول والده مبروك يا عريس سميه وافقت وبكره قراءه الفاتحه لم يصدق اسر ان توافق بتلك السهوله فتتهلل اساريره ليقول الله يبرك فيك يا بابا ليقول مجمد بعد الجواز مفيش سهر لوش الفجر كده ليقول اسر ان شاء الله ثم يحدثه والده قليلا ثم يذهب الي غرفته ليخلد الي النوم وهو سعيد

الفصل الثامن عشر

استيقظت سميه وتوضأت وصلت وجلست تقرا وردها وكانت تود ان تذهب الي جامعتها لكن الكارنيه ليس معها فلن تعرف تذهب الي الجامعه وزفرت بضيق فسمعت طرقات علي غرفتها فوجدت اخيها يبتسم لها ويلقي عليها السلام ويقول الف مبارك يا حبيبتي اخيرا هشوفك عروسه لتقول بابتسامه اللّه يبارك فيك ياعمار وعقبالك ياجميل ليقول لها ياوب حبيتي ويستاذن ويذهب للاسفل فيجد ابيه وزوجته فيجلس ويتناول افطاره ويسال والده عن اخته فيخبره انها بخير ويقول عمار اسر هيجي امته ليقول والده الساعه 7 ان شاء اللّه خلص شغلك بدري وتعالي ليقول اسر حاضر ويقول اومال سميه

منزلتش ليه ليقول كانت بتقرا قران اكيد هتخلص وتنزل تفطر ليقول اها ثم ينصرف اسر الي عمله ويذهب احمد وزوجته الي النادي وتظل سميه في غرفتها وبعد قليل تنزل سميه وتصنع لنفسها فطارا وتخبر هناء بمعاناتها من ذاك العريس وتخبرها بانها مجبره وقراءه فاتحتها اليوم لتقنعها هناء وتدعو لهاوتبارك لها وتفطر سميه معها ثم تصعد الي غرفتها وتحدث صديقاتها وتخبرها بقراءه فاتحتها فتبارك لها وتدعو لها وتحدثها عن المحاضرات وتهيا الماكلمه وتجلس لتذاكر

اما اسر فقد استيقظ مبكرا واغتسل وارتدي ملابسه ونزل للاسفل وقبل يد والديه ومازح اخته وثم تناول افطاره واخبره والده بان لا يتاخر في العمل لكي يذهبا الي سميه فوافق اسر وانصرف الي عمله وذهبت ساره الي عملها

اما سمر فقد كانت تجلس مع صديقاتها مي في الكافيه الخاص بالجامعه فهما اصبحا صديقتين مقربتين للغايه ووثقت سمر بها وقصت لها معاناتها لفقدها ابيها وامها واخوتيها فتصنعت مي الحزن وجلست تواسيها وهي تدبر لشئ بمكر

وفي السادسه مساءا عاد عمار وصعد ليغتسل ويرتدي ملابسه وفي ذالك الوقت عاد والده وزوجته وصعدت فريال لتغتسل وتبدل ملابسها وفي ذاك الوقت نظرت سميه الي الهاتف فوجدت الساعه السادسه مساء فقامتواغتسلت وارتدت عباءه تركواز وخمار

وجلست في غرفتها تجلس علي صفحتها الخاصه في فيس بوك

اما في منزل آسر الصياد فقد عاد الي منزله ورحب بوالديه ووجدهم جاهزين عدا اخته فما زالت ترتدي فصعد الي غرفته واغتسل وابدل ملابسه ووضع البرفيوم الجذاب الخاص به ثم نزل للاسفل وجد اخته لم تأتي وبعد دقائق اتت فقالها بمزاح انا العريس يا حبيبتي لتقول له مبروك يا قلبي ليقول لها عقبالك لتقول يارب ثم يركبون السياره ويقود بهم السياره ويشتري بوكيه ورد والكثير من الحلوي ثم يصل الي ڤيلا آل شافعي ويطرق الباب فتفتح الخادمه ثم يرحب بهم عمار واحمد وزوجته ويجلسون في الريسبشن الخاص بهم ثم يصعد عمار الي غرفه اخته ويهدأ من روعتها ويقبلها وينزلون

للاسفل فتنظر هي لاسفل قدميها ووجهها يكسوه الخجل ويصبح لونه احمر كثمره الطماطم??

ثم تلقي السلام وتسلم علي محمد وزوجته وساره ولم تبالي لآسر فيجلس يشتعل هو فهو قد تزين لكنها لم تبالي اليه فجميع الفتيات يلتفتون اليه لوسامته فكيف لها لا تنظر اليه ثم قال محمد

انا يشرفني اني اطلب ايد الانسه سميه لابني اسر وموافقين علي اي شروط

ليرحب احمد ويقول الشرف لينا يامحمد انا شرطي ان اسر يحافظ علي بنتي ويقدر يسعدها ليقول احمد باذن اللّه يا عمي متقلقش عليها ليقول ماشي يابني ثم يقرأون

الفاتحه ويتحدثو سويا ثم يقول احمد نسيب العرسان شويه فيجلسون في الريسيبشن الاخر

وما ان ينصرفو حتي يقول اسر مبروك يا عروسه لتقول بزهق اللّه يبارك فيك ليقول لها امتحاناتك امته لتقول له وانت مالك ليقول بضيق اتكلمي باسلوب كويس لتقول له دي طريقتي لو مش عاجبك ممكن نفضها سيره ليعلم انها مجبره عليه وتفعل ذلك ليتركها لكنه حتم امره ان يصبر عليها ليقول لها لا مش عاجبني واتكلمي بطريقه كويسه علشان ما انديش والدك يشوفك بتكلميني ازاي .....انا ممكن اوريكي وش عمرك ما تشوفيه فخليكي كويسه معايا علشان انتي متعرفيش اسر الصياد لما حد يزعله لتقول له بعناد مش بخاف

ليقول له انتي ليكي عندي انتقامين

اول واحد القلم اللي ضربتهولي هتاخدي بداله عشره بس مش دلوقتي وهوريكي ايام سوده والعصير الي ادلق عليا بالقصد ها واخده بالك هتتعاقبي عالحركه دي وخليكي تحلمي بآسر الصياد وتعرفي كويس مين هو آسر الصياد

ثم اخرج من جيبه الكارنيه الخاص بها ووضعه امامها وقال لها حسب معلوماتي انك مش بتروحي الكليه ومش هتعرفي تمتحني من غيره فانا عطفت عليكي واديته ليكي علشان تمتحني وتخلصي علشان نتجوز لتقول له

اها انت مراقبني بقا ليقول حاجه شبيها لكده ثم تقوم وتخرج من الريسيبشن من كثره غضبها وصدرها الممتلئ بالاحزان وعلي وشك الانفجار فنادت والدها وزوجته وساره وعمار ووالديه ثم جلسو جميعا فالريسبشن الذي يوجد به اسر وحددو ميعاد الخطبه بعد يومين وغدا آسر سياخذها لتشتري الذهب ثم يجلسون ما يقرب الساعه وينصرفو وتصعد هي لتنام وتركها اخيها لم يرضي ان يحدثها اليوم فهو يعلم انها ما زالت حزينه وعاد كلا من اسر وعائلته الي منزلهم وجلسو يتحدثون بشان سميه وصعدو ليناموا.

اما فريال وزوجها كانو فرحين للغايه

....

الفصل التاسع عشر

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه وصلت فريضتها وارتدت ملابسها ونزلت للاسفل وجدت اخيها ووالدها وزوجته فالقت السلام وجلست بجوار اخيها ليقول ابيها سميه انتي رايحه علي فين كده لتقول بسعاده انا هروح الكليه ليقول لها بعصبيه كليه ايه يا بنتي انتي مش عارفه ان انهارده آسر جاي عشان تشترو الدهب وبعد بكره الخطوبه انتي ناويه تجننيني يا بنتي لتقول

اها انا كنت ناسيه يا بابا انا آسفه ليقول لها طيب شوفي فريال لو هتروح معاكي لتقول فريال بسرعه لالا انا عندي معاد لتقول سميه خلاص يا بابا انا هروح مع عمار ليوافق ابيها وتحزن هي فكانت تود ان تذهب الجامعه لتري صديقاتها وانهي ابيها فطاره وصعد ليعطي ابنته اموالا وصعدت فريال هي الاخري ليقول

عمار حبيبتي انا هروح الشغل واجيلك الساعه 11 اسر هيجي 12 لتقول له ماشي يا عمار معلش هتعبك ليقول لها لا تعب ولا حاجه يا حبيتي انتي اختي وفي ذات الوقت يعطيها والدها اموالا ويقول لها خلي الفلوس دي معاكي يا سميه عشان تشتري فستان الخطوبه لتقول له شكرا يا بابا ويذهب هو وعمار الي العمل وتذهب فريال لتقابل اصدقاؤها ثم تذهب سميه الي الحديقه الخاصه بمنزلها وتجلس لتذاكر قليلا

اما آسر فقد استيقظ مبكرا وتذكر الميعاد الخاص به
ثم اغتسل وارتدي ملابسه وينزل للاسفل ويقبل يد والديه
ثم جلس مقابل اخته وقالت والدته متنساش تروح لسميه
يا آسر ليقول هخلص شغل بدري واروح يا ماما لتقول ربنا
يتمم لكم علي خير ليقول يارب ثم تقول ساره لها انا
عايزه اروح معاك يا اسر ليقول لها بابتسامه حاضر هبقي
اعدي عليكي بس اجهزي بدري فتقول له حاضر وتفرح
كثيرا ويقول والده آسر انا هروح الشركه انهارده ليقول
له تمام يا بابا ثم ينهيا فطورهما وينصرف اسر ووالده الي
العمل وتصعد ساره الي غرفتها لتجلس علي صفحتها
الخاصه في فيس بوك واما والدتها فقد كانت تحدث
اخدي صديقاتها في الهاتف

فعمار ووالده فقد ذهبا الي عملهما وكذلك اسر ووالده

انا اسماء فذهبت الي الجامعه لتاتي بالمحاضرات الفائته

اما سمر فكاعدتها كانت تجلس مع مي

وتمر الساعات وكل منهما منهمك فيما يفعله وفي تمام الحاديه عشر صباحا اتي عمار وجد اخته في الحديقه والقي السلام وجلس ليسترح قليلا ثم اخبرها بان ترتدي فصعدت لترتدي ملابسها واتردت عباءه من اللون الموف وارتددت خمارها ونزلت بالاسفل فكانت الساعه 11.5صباحا وجلست تتحدث معه قليلا

اما في شركه اسر فقد ذهب الي والده واخبره بامر رحيله فوفق ودعا له ثم ذهب لياخذ اخته وجدها قد جهزت واهذها وقاد السياره الي منزل سميه وفي ذات الوقت كان يتحدث عمار مع اخته ثم قطع حديثهم رنين اسر واخبره انه ينتظره بالخارج واخبر عمار اخته فاخذت حقيبتها ثم ذهبت الي الخارج بجوار اخيها ونزل اسر وسلم علي عمار ولم ينتبه لسميه ورحبت سميه بساره وركبت ساره بجوار سميه في الخلف وعمار بجوار اسر وذهبو الي محل المجوهرات الذي يتعامل معه آل شافعي فرحب به الصائغ وقال آسر بيه ازي حضرتك نورت المحل ليقول اسر منور بصحابه يا جون عايز بقا طقم شيك كده وعايز دبل خطوبه ليا ودي خطيبتي ليبارك لهما ويحضر لهما افخم المجوهرات

فتختار سميه دبله واخذت راي اخيها فشعر عنار ان اسر متدايقا فقال لها بخفوت خدي راي خطيبك عقبال ما اشوف حاجه لتومئ له وتاخذ سميه راي اسر وساره فيعجبان بها ولكن اسر اختار واحده اخري فاعجبت بها سميه بشده لكنها لم تبد اعجابها وازتدت التي اختارتها فكانت واسعه علي اصبعها فامسك اسر يدها والبسها التي كانت معه فقالالت لتقول وهي تحاول ان تزيح يدها عنه لكنه كان مربت عليها جيدا فقالت بزهق شكل القلم بتاع المره اللي فاتت عجبك فقال لها بعناد هيتردلك ووقتها تعرفي عجبني ولالا لتقول بغضب سيب ايدي ليدخل الدبله التي كانت ضيقه في يدها بصعوبه وتؤلمها يدها ثم يترك يدها لم يلاحظ احدا الجدال الحادث فجون كان معه رجل اخر وعمار كان يبحث عن سلسله يتوسطها قلب فكان مشغولا وساره كانت تحدث

صديقاتها بالخارج فتقول دي ضيقه اوي علي ايدي ليقول لها انا عايزها ضيقه عشان متعرفيش تشيليها وتعرفي اني قاعد علي قلبك لياتي جون ويري ما اختاره واعجب بذوقهما فقد اختار اسر لها طقم من الذهب سيك فقد كان عباره عن عقد وحلق وانسيال فاعجبت به ايضا واعجب بالدبله واخرجها من يدها بصعوبه واختار لنفسه دبله وسالها هل تريد شي اخر لكنها رفضت وكانت تريد الدبله فقط ودفع اسر ثمن الاشياء وبارك الصائغ لهما وفي ذات الوقت اعجب عمار بسلسله واخبر جون انه سياتي له غدا ليشتريها فوافق جون وما ان انتهت ساره حتي وجدتهم انتهو ورات الاشياء فاعجبت بها كثيرا وباركت لهم وركبو السياره وقال عنار لاسر ان يذهبهم الي اتيليه ليشتري لاختي فستان الخطبه فوافق وذهبو الي الاتيليه ودخلت كلا من ساره وسميه وانتظر الشابان

بالخارج وفرحت سميه بذوق ساره فهي تختار لاشياء مختشمه وانيقه واختارو فستان من اللون الاوف وايت وبه فصوص فضيه فكان الفستان بكم ويتوسطه حزام من المنتصف وكان يريد اسر ان يدفع ثمنه لكن عمار رفض بشده ولكن اسر رفض ايضا فرن هاتف عمار فرد عليه ثم استغل اسر الفرصه ودفع الاموال واشترت ساره ايضا فستان من اللون الروز فكان جميلا حقا وانتهي عمار من هاتفه وعلم بما فعله اسر فعاتبه بخزن لكن اسر قال له دي حاجه بسيطه يا عمار مفيهاش زعل والمفروض انا اللي اجيب الفستان فمتزعلش بالله بقا ليبتسم عمار له وشكره وذهب كلا منهما الي منزله

وفي المساء عاد لحد الشافعي راي الشبكه فبارك لابنته وكذالك فريال اعجبت بها وباركت لها وبارك

لها اهيها واعجبو بالفستان وصعد كلا منهما ليخلد في النوم فاليوم فبعد الغد خطبه ابنتهم فاليوم شاق فصعدو للنوم لانهم يحتاجون الي قسطا من الراحه

وفي منزل اسر عاد والده وبارك له وكذلك والدته ورات فستان ابنتها فاعجبت به وباركت لهم وصعدو الي النوم .

....

الفصل العشرون

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه مبكرا وكانت فرحه لانها ستذهب الي جامعتها وقامت وصلت فرضها ثم قالت اذكارها وارتدت عباءه من الجينز الفاتح وخمار من اللون الكحلي واخذت الكارنيه ووضعته في حقيبتها ثم نزلت للاسفل وجدت اخيها ووالدها وزوجته فالقت السلام وجلست تفطر ومازحت اخيها ليقول لها اخيها

بمزاح سيدي ياسيدي هو اللي هيتخطبو بيكونو فرحانين اوي كده وغمز لها بعينه وقال اللّه يسهلو فضحكت اخته وقالت انتا ظالمني واللّه ثم ضحكت

وقالت انا فرحانه عشان هروح الكليه واشوف اسماء لاني مش شوفتها من زمان فقال لها ملةاشي ياحبي وربنا يتمملك علي خير ثم يقول والدها هتروحي الجامعه ليه ياسميه وخطوبتك بكرا لتقول له في محاضرات كتير فاتتني عايزه اجمعها من اسماء ليقول لها طيب متتاخريش لتقول حاضر بس انا هروح المول اشتري خمار علشان البسه بكره عالفستان لتقول فريال ايهجو الخنقه ده خمار ايه هاتي اسكارف يا بنتي بكرا الخطوبه وصحاب باباكي جايين واهل اسر وقرايبهم بعدين ده خلاص هيكون زوجك لتقول لها لا انا هلبس خمار لاني مينفعش البس غيره وصحاب بابا واسر ينورو ويشرفو انا برضي الرحمن مش برضي الناس وموضوع زوجي ده فاسر لسه اجنبي عني يعني مش زوجي بيكون زوجي بعد العقد (كتب الكتاب)خدي الكبيره بقا يا طنط ثم

تقول انا كمان مش هحط ميكب لان في ناس كتير هتكون موجوده وانا مش حابه ان حد يشوفني متزينه غير زوجي ومحارمي بس لتغضب فريال وتقوم من علي المائده وهي تقول انتي معقده وهطفشي اسر ليقول احمد لها سميه اعقلي ويقول يلا ياعمار عشان منتاخرش ليقول حاضر يابابا ثم تقوم سميه وعمار ليقول عمار لها انتي فخر لكل بنت ربنا يخليكي ليا لتقول حبيبي انت اللي وصلتني لده انت اللي ربتني يا عمار ربنا يباركلي فيك ثم تركب السياره ويقود اسر السياره ويوصلها الي جامعتها وما ان تدلف الي الجامعه حتي يراها الحارس فيقول لها بنبره سخريه ايه يا انسه لقيتي الكارنيه لتقول له ويكأنها لم تسمعه اتفضل الكارنيه لياخذه ويعطيها اياه ويسمح لها بالدخول وما ان تدلف حتي تري صديقاتها في مكانهما المفضل الحديقه الخاصه

بالجامعه فتسير بسرعه ناحيتها ثم تضع يدها علي اعينها فتقول اسماء مفيش حد يتجرأ يعمل الحركه الهبله دي غيرك يا سمسمتي لتضحك سميه وتحتضنها وتقول اسماء وحشتيني فتحتضنها اسماء هي الاخري وتخبرها بمدي شوقها لرؤيتها ثم تسالها بعد عناق طويل انتي دخلتي ازاي مش الكارنيه كان مع اسر بيه لتضحك سميه وتقول هحكيلك يا سمسمتي كل حاجه فتقص عليها ما حدث بينهما ليله امس فتقول طب كويس انه عطهولك ثم تضحك فتقول سميه هو عطهولي لله ف لله دا عشان عايزني اخلص عشان نتجوز لتقول لها اسماء يارب بقي تتجوزوا ونخلص عشان انا نفسي افرح بقي واشتري الاستيكرز المكتوب عليه اخت العروسه لتضحك سميه وتقول دا كل اللي همك يعني لتضحك اسماء فتقول سميه

والخطوبه بكرا يا اختي لتضحك اسماء وتقول بجاااد الف الف مبارك يا سميه ربنا يفرحك ويسعدك يارب لتقول سميه يارب وغقبال ما افرح بيكي لتقول اسماء يارب اوعدنا يارب ثم تقول سميه لاسماء ما تيجي تباتي عندي انهارده يا اسماء لتقول اسماء اممم معتقدش ان مامتي توافق بس هبقي استئذنها لتقول سميه اوك وباذن اللّه توافق

اما عمار ووالده فقد ذهبو الي عملهم واخبر عمار صديقه ياسر بأن ياتي لخطبه اخته فوافق وبارك له

اما آسر فقد استيقظ مبكرا وارتدي ملابسه ونزل للاسفل وجد عائلته بالاسفل ليلقي التحيه ويقبل ايديهم ويجلس

ليفطر لتقول والدته مبروك يا حبيبي اخيرا هفرح بيك ليقول اللّه يبارك فيكي يا ماما ثم تقول ساره اخيرا هكون اخت العريس واشتري الاستيركز ده اللّه بقا يارب بكرا يجي بسرعه ليضحك اسر العريس نفسه مفكرش في حكايه الاستيكرز دي ثم يقول عقبالك يا سرسورتي لتقول له يارب يا اسوره اوعدنا يارب ليقول شايفه بنتك يا امي لتضحك وتقول ربنا يرزقها بابن الحلال وافرح بيها هي كمان ليقول محمد يارب ثم يقول لاسر

انا هاجي معاك الشغل ليقول لا يابابا خليك ولكن يصر محمد فيوافق اسر وينصرف الي عمله ويصل اسر الي عمله ويقابل صديقه علاء ويخبره بشان خطبته فيبارك

له واخبره بانه لابد ان ياتي فقال له اكيد ياحبيبي انت اخويا فشكره اسر ودعا له

اما ساره فلم تذهب عملها اليوم فهي سنجلس لتذاكر للماجستير ووالدتها تذهب الي النادي

وفي الثانيه ظهرا

تقول سميه لاسماء سمسم انا عايزه اشتري خمار عشان الفستان لتقول حاضر تعالي بس معايا البيت اجيب فلوس عشان اجيب فستان بالمره لتقول لها طيب هقول لبابا بس وتخرج هاتفها وتستأذن والدها ويوافق.....(فتاتي اختي فاللّه مهما كان مقدار حبك لصديقتك يجب عليكي

ان لا تذهبي الي اي مكان دون انا تخبريه وتستاذنيه فان وافق فاذهبي الي ما اردتي وان لم فاسمعي كلامه لعله الخير ولا تحزني وتذكري دائما ان لو علمتم ما في الغيب لاخترتم الواقع وكوني دائما ذات صحبه صالحه تعينك علي طاعه اللّه)

وذهبت سميه مع صديقتها ورحبت بها وال ه اسماء وباركت لها واخبرتها سميه انها يجب ان تاتي غدا فاستئذنتها سميه ان تاخذ اسماء معها لمنزلها حتي الغد وفي البدايه لم توافق لوجود عمار وفهمت سميه ذلك فقالت لها ماتخافيش يا امي عمار فاوضته وبيرجع متاخر ينام متقلقيش عليها باللّه عليكي توافقي لتبتسم سميره وتتذكر والدتها اذا الحت عليها في شئ فهي تمتلك ملامح والدتها وطريقه حديثها مثلها فقالت سميه ايه يا

امي بقا لتقول ماشي يا حبيبتي وربنا يحفظكم لتاتي اسماءمن الداخل بعد انا جلبت الاموال وعلمت انها ستذهب لمنزل سميه ففرحت وشكرت والدتها ثم ذهبو الي المول واشترت سميه خمار من النوع الستان ثم ذهبت الي المحل الذي اشتوت منه فستانها هي وساره واشترت اسماء فستان سواريه من اللون التركواز وبه فصوص مرصعه فضيه اللون واتت بخمار من النوع الستان ايضا من اللون الفضي ثم بعد ذلك اقترحت اسماء ان يذهبن الي محل الاكسسوارات واشترت اسماء استيكرز مكتوب عليه اخت العروسه وسميه استيكرز يكتب عليه انا العروسه ثم تذكرت سميه ساره فارادت ان تشتري لها استيكرز يكتب عليه اخت العريس واشترت اسماء تاج من اللون الفضي لسميه حتي ترتديه وذهبن الي منزل سميه

وفي المساء

وصل عمار الي المنزل فعلم بمجئ ايماء فلم يرد ان يذهب لغرفه اخته حتي لا يحرج اسماء او تدايق فتركهما اما فريال فخرجت لتشتري فستان هي وزوجها واتو وصعدا الي غرفتهما ليخلدا فالنوم وخلدعمار الي النوم اما سميه واسماء فجلسن تصنعن ماسكات لترطيب وتنظيف البشره من المنتجات الطبيعيه المتوفره في جميع المنازل وابتعدن عن المنتجات الجاهزه لانها تتدمر البشره لان يوجد بها مواد كميائيه وجلسن يتمازحان واصرا ان يقضو وقتهم لوقت الفجر كي تصليا وتناما وبالفعل صلت كلا منهما وخلدن الي النوم وكذالك مانعمار فقد استيقظ وادي فريضته ثم خلد الي نومه مره اخري

وفي اليوم التالي (يوم الخطبه)

استيقظت اسماءوسميه بعد الظهر وتوضأت كلا منهما ثم صلا فرضهما وجلست يكملا ما كانو يفعلوه امس وتاتي فريال تراهم هكذا لتقول اقنعيها تحط ميكب يا اسماء لتقول اسماء بجديه مصطنعه ايه دا يا انطي هي مش عايزه تحط ميكب لتقول اها عقد بعيد عنك لتعلم سميه ان صديقاتها تمزح فتقول فريال شايفه يا ست هانم صاحبتك ملتزمه بس مش معقده ثم تقول وهي تخرج ربنا بهديكي اما اروح بقا اعمل ماسكاتي واحط باديكير وميكب عشان هخرج ثم تخرج فتضحك الفتاتين عليها ثم تقول سميه دي صدقت لا وكمان بتقول صحبتك نش معقده اصلها متعرفش انك انتي اللي بتشجعيني ثم تضحكا بشده وتكملا ما كانتا

تفعلاه اما عمار ووالده فقد ذهب عمار الي العمل وسياتي مبكرا واحمد كان بالمنزل ينتظر مهندسين الديكور ليجهزا حديقه الڤيلا لان الخطبه ستكون بالحديقه وبعد قليل اتو وامرهم بصنع شئ فخم لان اصدقاؤه سياتون وهذه ابنته الوحيده فرحبو به وذهبو الي عملهم

اما اسر فقد اسيقظ متاخرا اليوم وكان سعيد واغتسل وارتدي ملابسه ونزل للاسفل وجد والدته وعلم ان والده ذهب الي العمل

فكان سعيد للغايه ودعت له ووالدته فكانت ايضا فرحه لابنها وساره لم تذهب الي عملها وكانت سعيده واستاذن اسر للانصراف ليذهب الي عمله لكن والدته رفضت لكنه اخبرها انه سياتي مبكرا لتقول في عريس يروح

الشغل يوم الخطوبه يابني ليقول والله هرجع بدري يلا سلام لتقول له ماشي يا حبيبي سلام اما ساره فصعدت الي غرفتها لتجلس علي صفحتها الخاصه في فيس بوك

وذهب اسر الي عمله ولستغرب علاء فخطبته اليوم ولكنه يعلم ان صديقه يحب عمله ففي اي وقت سياتي ولم يعلق ولكن مازحه قليلا وجلس يقول اوعدني بقا يارب انا منتظر الحلال من زمان ثم يضحك صديقه ويتمازحان

وفي منزل احمد الشافعي فقد دعا احمد اصدقاؤه وكذلك محمد اما فريا فقد عادت من الخارج وجلست في غرفتها

واذن اذان العصر فصلت اسماء وسميه ثم تذكرت سميه ساره فاتصلت بها ودعتها ان تاتي الي منزلها وتاتي بالفستان لترتديه في منزل سميه والحت عليها ان تاتي الان فقالت انها ستخبر والدتها وستاتي فشكرتها ساره لتذكرها اياها فهي تعلم انه طيبه وانها ليس لها اخوه بنات ففرحت ساره وبالفعل استاذنت والدتها ووفقت فهي تعلم ان ابنتها ترغب في الذهاب وبالفعل ذهب وتعرفت علي اسماء واحبتهما بشده

وفي المساء اتي اسر الي منزله وصعد ليجهز نفسه واغتسل وارتدي ملابسه ووضع البرفيوم الخاص به ونزل بالاسفل وجد والديه جاهزينوعلم انساره عند سميه ثم قاد سيارته صديقه علاء وكانت سيارته مزينه بالتل والورود

اما عمار فقد عاد الي منزله وجهز نفسه وكذلك فريال وزوجها

وبعد دقائق اتي كلا من اسر والضيوف وارتدت سميه فستانها فبدت كالاميره المصونه وبالفعل كانت جوهره مكنونه بخمارها وتاجها ثم ارتدت الاستيكرز وكذلك اسماء كانت كالاميره ايضا وارتدت الاستيمرز وكذلك ساره كانت جذابه وجميله وفرحت بالاستيكرز وشكرت سميه كثيرا ولم تضع ايا منهم اي شي تجميلي فقد ارتدت كلا من ساره واسماء اكسسوارات وان اتي اسر حتي صعد عمار ووال ه لياتي باخته ثم قبل احمد وجهها وهو فرح بابنته ودعا لها كثيرا وما ان نزلت حتي فغر اسر فاهه فقد اعجب بها فهي كالاميره بالفعل جذابه بكفي عيونها التي سحرته لكنه فاق لنفسه

وتذكر لم سيتزوجها فقضب وجهه واعجب عمار بساره لكنه تذكر امر ربه فاستغفر وغض بصره في الحال وجلست يميه بجوار اسر في الكوشه المصنوع من البالونات الملونه ورات القلب المصنوع ويكتب به اسميهما وانبهر جميعا من كان موجودا بجمالها رغم انها لم تضع ميكب وجاءت لحظه ارتداء الدبله وقبلت سناء سميه وكانت الحديقه مزينه بالورد والبالونات وفروع النور المضيئه بالفعل كان الحديقه جميله للغايه وكان الذهب موضوعا علي طبقا مزين بالود المجفف والشوكلاته ثم اتت فريال بالذهب وامسك اسر بالدبله وكان سيمسك يد سميه لكنها قالت سريعا لو سمحت متمسكش ايدي ليقول لها نعم ياختي اومال هلبسك الدبله ازاي لتقول له

خلي مامتك تلبسهالي لو سمحت فانزعج وقال لها بطلي شغل العيال ده وخلصيني هاتي ايدك الناس بتبص علينا مش ناقصين احراج لتقول له بعند وانا مش هخليك لتبسني الدبله ليتعصب كثيرا وقالت فربال ماتخلصي يا معقده زهقتينا كفابه مفيش ميكب لتنظر لها بغضب ولاحظت اسماء الجدال ففهمت صديقاتها ثم امرت سناء بان تلبسها الدبله فذهبت سناء اليها ثم اخذت الدبله من ابنها والبستها اياها وبقيه الذهب ولكن اسر كان مغتاظا منها ومتعصبا ولم ترضي ان تلبسه الدبله فالبسته الدبله فريال وقالت معلش ياحبيبي متزعلش ليقول مفيش حاجه يا طنط لكنه اراد ان يرد لها الصاع صاعين والليله لم ينتظر ولاحظ الضيوف الجدال لكنهم استغربو فهم اناس من الطبقات التي لا تنظر الي الدين ولا تعلم عنه شئ هداهم اللّه

وبعد قليل اتي كلا من ياسر وسها فهو قد عزمها واخبرها انه سيحزن ان لم تات وذهبت لتسلم علي يميه وذهب ياسر ليسلم علي صديقه وراتها سميه فاستغربت فهي لم تدعوها وايضا اسماء استغربت فقالت مبروك يا عروسه لتبتسم لها وتقول اللّه يبارك فيكي وعقبالك لتقول لها ابقي اعزمينا عالفرح بقي متنسيش انا جايه مع البوي فريند لتقول اسفه حبيبتي نسيت واللّه باذن اللّه ياسها وما تن تذهب ختي يقول اسر شايفه البنات لابسه ايه ومتزوقه ازايد مش انتي لتقول لها غض بصرك يا استاذ دا امر ربك وواجب عليك كشاب وبعدين انا عاجبني نفسي كده ليقول لها ماشي يا ست الشيخه اسر لم ينبهر بسها او غيرها فقد انبهر بسميه لكنه اراد استفزازها فقط وبعد قليل اتي الشربات وامسك اسر الكوب

ويكانه سيشربها ولكنه سكبها علي سميه فقالت سميه نهارك ابيض ايه ده ليغمز لها ويقول غصب عني لتفهم مقصده فتصمت وتاتي ساره واسماء وينظفون الفستان وينظف وكان لم يحدث شي ودقائق

وقام اسر واخبر والده وعمه بشئ واخبرهم انه يريدها مفجاه ولا يخبرون سميه بها فوافقو وذهب الي صديقه علاء وقال له روح هاتلي مأذون دلوقتي ليقول علاء انت اهبل ناذون ليه دي خطوبه ليقول له هكتب كتب كتاب وهصدمها وروح يا علاء هات مأذون ليقو له يخربيتك هتصدم البت ليقول له بابتسامه هذا المطلوب يلا روح ليضحك علاء ويذهب لياتي بالماذون

وبعد دقائق يترك يلسر عمار ويذهب لسها ويقول لها انتي تعرفي العروسه ولا ايه لتقول لها اها صحبتي فالكليه ليقول اهاا ليري عمار ياسر يجلس مع فتاه من جيل الكاسيات العاريات ترتدي مالا يخفي جسدها فيدعو له بالهدايه

وبعد دقائق يخبر احمد ابنه وفريال بما سيفعل اسر ويخبرهم انه يريدها مفجاه فلا يفصحون ليوافقو وكذلك محمد اخبر زوجته وابنته

وبعد دقائق ذهب اسر الي الدي جي الوضوع ويعطي للرجل فلاشه غير الدي اعطاها اياه عمار واخبره بان يشغل الاغاني الموجوده فيها ففلاشه عمار كان موضوعا عليها اناشيد اسلاميه ووعد اخته بان يضعها وبالفعل

اعطاها للرجل وفلاشه اسر كان موضوعا عليها اغاني كثثيره وما يطلق عليها المهرجنتت فهو لا يحبها لكنه فقط يريد لغاظه تلك التي ستكون زوجته بعد دقائق .وبالفعل اشغلها الرجل وتدايقت كثيرا وتوعدت لاخيها وثدم عمار وذهب للرجل لكنه اخبره ان اسر هو الذي فعل ذلك فلم يرد ان يتشاحر فترك الاغاني ورايد اسر انزعاج سميه فابتسم وقال لها ايه رايك فلم ترد عليه فتوعد لها

وبعد ما يقارب النصف ساعه ياتي علاء بالمأذون ثم يمسك اسر الكيكرفون ويقول انتباه اولا حضراتكم نورتونا وسعيد جدا بحضور حضراتكم وحابب اقول خبر انا ناوي افاجأ خطيبتي سميه وحبيت اعملها مفجاه ومفجأتي ليها ان انا جبت ماذون ليكتب كتب كتابنا

عشان تكون زوجتي وحلالي ليصفر الجميع ويعدون عدا سميه فقد كانت في صدمه لكنها انتبهت باثر صوته عندما عاد فقال بمقربه اذنها مفجأه جميله صح عجبتك لتقول له انت انسان بارد وانا مش موافقه ليقول لها هتتحاسبي علي اللي بتقوليه ده فوفري كلامك يقل العقاب لتزفر في ضيق ويبدا الماذون بكتب الكتاب وتفيق سميه علي قول نوافقه يا عروسه انك تتزوجي الاستاذ اسر محمد الصياد لم ترد فقد نظرت لعيون ابيها التي يحثها علي الموافقه فكرر المأذون كلامه مرتين اخرتين فقال بخفوت موافقه موافقه ثم تدمع عينيها وتمسح دوعها سريعا قبل ان يلاحظاخد لكن اخيها لاحظ لكنه لا يعلم ماذا يفعل فالامر صعب للغايه وعندما قالت موافقه رات لبتسامه زوجها اسر وسمعت صوته وهو يقول مبروك يا مراتي وامسك يدها ولم

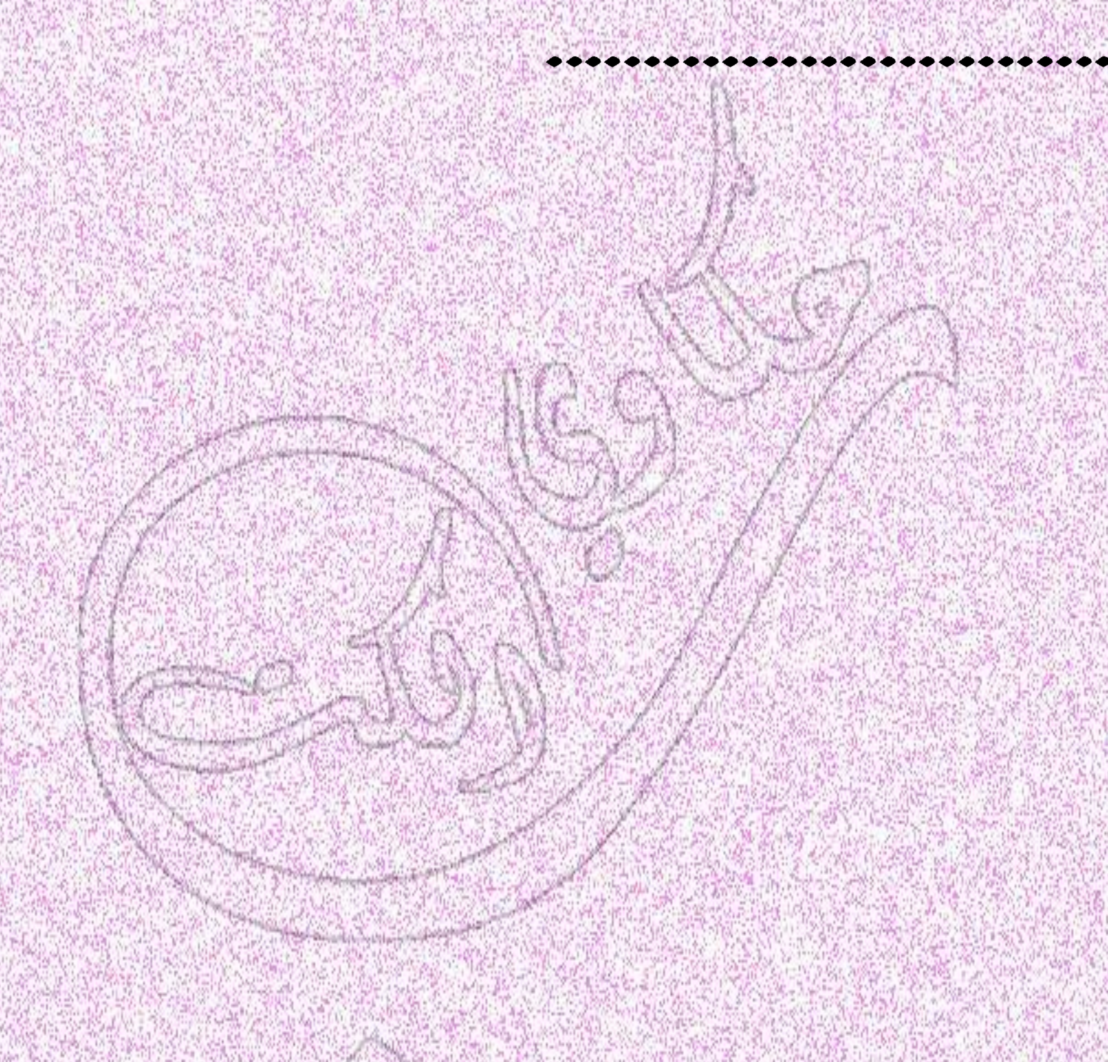
تزيحها كالعاده فهي تعلم انه يمكنه ان يمسك يداها وقال الماذون بارك اللّه لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير

وبعد ما يقارب الساعه

رحل الضيوف ورحلت اسماء بعد ان ودعت صديقاتها وجلس الاسرتين سويا واحضرت الخادمه العشاء وبعد العشاء جلسو ياكلون الحلوي ثم قال اسر بعد اذنك ياعمي ممكن اخد سميه بكره نتغدي بره ليضحك ويقول بقت مراتك يابني براحتك في اي وقت تيجي تنور ليشكره ثم يستاذنو للانصراف فاصبحت الساعه الواحده واصر احمد ان يباتو عندهم فالبيت واسع لكنهم رفضو ورحلو ما ان رحلو حتي خلد الجميع للنوم فاصبحو منهمكين فاليوم كان طويلا

وكذلك كانت عائله اسر ما ان وصلو وصعدو الي النوم

....



الفصل الحادي و العشرون

وفي اليوم التالي ذهب اسر الي عمله بعد ان ارتدي ملابسه واغتسل

وكذالك والده محمد الصياد فقد نزل الي عمله فهو يعلم ان ابنه سيذهب مبكرا لانه سيصطحب زوجته للغذاء كما قال امس

وذهبت ساره الي عملها وكانت سعيده ولعبت مع تلاميذها التي تعتبرهم بمثابة اخوتها فهي تشرح لهم ببساطه وتمرح وتلعب معهم حتي يحبونها ويألفوها فهكذا يجب ان تستمعي الي تلميذك لا تعنفيه وتزجريه عامليه

كولدك او اخيك تعاوني معهم بالحديث راعي شعورهم كأطفال اذا زجرتيهم هل سيألفوكي بلا بالاساس سيكرهو مادتك التي تدرسيها اليهم سيكرهوها بسببك انت ولم عاونيه وشجعيه علي المذاكره واشعلي المنافسه بينه وبين اصدقاؤه ولا تفضلي ابن الرجل الغني او ابن الرجل الفقير فجميعنا سواسيه لم نفرق بينهم اجعليهم يحبون بعضهم لا تزرعي بينهم روح الانانيه

اما في ڤيلا ال شافعي

استيقظت سميه مبكرا وارتدت ونزلت الي مائده الافطار ورحبت بهم جميعا وقال احمد سميه رايحه فين لتقول هجيب جدول الامتحانات وارجع لان الامتحانات خلاص

قربت ليقول لها طيب ترجعي بدري عشان اسر هيجي ياخدك عشان هتتغدو بره لتقول

حاضر ويقول لها اخيها سميه عايزين تقدير بقا لتقول له بابتسامه ان شاء الله يا عمار ثم ينهيا طعامهما ويقود عمار السياره ويوصل اخته ثم يذهب هو ووالده الي عمله اما فريال فقد ذهبت الي النادي

وذهبت سميه الي جامعتها وما ان دلفت حتي رات اسماء وسلمت عليها واخذت المحاضرات التي لم تحضرها ثم تذهبا لتأخذا الجدول وتأخذاه ثم تستأذن صديقاتها بان تذهبا لكنهما سيذهبان الي الكافيه الخاص بالجامعه لتشربا اي شئ بارد فالجو بالفعل حار للغايه وبالفعل ذهبتا ثم اوصلتها صديقاتها الي المنزل

اما عند آسر فأتي اليه صديقه وجلس معه قليلا ثم قال بس انت جبار يا اسر صدمتها بصراحه ليقول له مش هي اللي بدات هي لسه شافت صدمه دا لسه مشافتش حاجه ليقول له واللّه حرام عليك دي شكلها غلبانه خالص ليقول له انتا اللي غلبان ياخويا يلا ربنا يهدينا ثم يقول علاء اما اروح اشوف شغلي ثم ينصرف صديقه ويجلس اسر يعمل حتي ينهي عمله وينصرف

اما فريال فجلست صديقاتها تقول لها اومال بنت جوزك مش حاطه ميكب ولا بشعرها ليه دي خطوبه يعني يوم واحد فالعمر ازاي مش تعيش اليوم بالطول والعرض لا ولا كمان خلت ام العريس هي اللي تلبسها الدبله لتقول فريال هي كده متمسكه بقواعد الدين الرفيعه دي دي

مع انه عادي يعني بنت معقده بس اهم حاجه اني خلصت منها تعمل اللي هيا عيزاه بقا انا قرفت منها دماغها ناشفه بشكل ويظلا يتحدثون عن سميه

كل هذا يكتب في كتاب اعمالهمهم يجلسون يغتابوها والله سبحانه وتعالي لا يسامح المغتاب (فريال وصحابها)حتي يسامحه المغتب(سميه) كفو عن الغيبه والنميمه

ثم تقول فريال عقبال ما اخلص من اخوها بقي عشان البيت يكون بيتي انا بس ليوافقاها في رأيها ويحثونها علي ان تاتي له بعروس

توضيح(سميه كويسه جدا لانها متمسكه باشياء ناس كتير بتطنشها زي الميكب فالخطوبه العريس يلبس الدبله قبل العقد لو مختمره مثلا تلبس اسكارف او تقلع الطرحه اليوم ده ماهو ليله العمر بنات كتير تقول عادي وايه يعني دي حاجه بسيطه وهينه طب اسمعي بقا ربناقال ايه قال تعالي "وتحسبونه هينا وهو عند اللّه عظيم" يعني احنا بنقول عادي وكده بس دي عند ربنا حاجه كبيره وعقابها شديد

فتاتي .....اختي فاللّه اصبري وصابري وجاهدي نفسك من هوي الدنيا وفوزي بالاخره اليس الجنه تستحق هنجاهد نفسنا بقا عشان الجنه تستاهل)

اما سميه فتصل الي منزلها وتجد هناء فرحبت بها وباركت لها هناء وجلست تمدح في اسر وشكرتها سميه ثم صعدت بالاعلي الي غرفتها واتت بدفترها وكتبت ما يبوح في صدرها من حزن وهم وخوف فها هي سميه عندما تحزن وتشعر بالهم تخرج دفترها وتكتب ما يضيق صدرها ثم اغلقته بعد ان انتهت ثم اخذت صوره والدتها من حقيبتها وجلست تبكي وتحدث الصوره ويكأنها تحدث والدتها ثم جففت دموعها عندما سمعت اذان الظهر وذهبت الي التواليت الملحق بغرفتها ثم توضأت لتصلي الظهر وما ان انتهت حتي جلست تذاكر قليلا فالامتحان قرب فيجب عليها ان تذاكر

وفي الرابعه عصرا

ذهب احمد الي المنزل وعلمت سميه بمجيئه واخبرها بان ترتدي وارتدت وانتظرت بغرفتها فكان جالسه في عالم الشرود ثم افيقت علي رنين هاتفها فنظرت للشاشه وجدت رقم غير مسجل فتركته فعادتها انها لا ترد علي ارقام لاتعرفها فظل الرقم يرن مرارا وتكرارا فردت والقت السلام وقالت مين معايافقال انا عملك الاسود???(معلش)ثم قال مبترديش عالزفت ليه لتقول اولا انا لحد دلوقتي معرفش مين ومتزعقش كدا والرقم غريب وحضرتك انسان قليل الذوق ثم اغلقت الهاتف بوجهه فاشتعل اسر فهو كان بالاسفل ثم رن ثانيه لم ترد ورن كثيرا ولكنها لم ترد فرن علي هاتف احند واخبره انه يريد سميه فنادها واتت سميه والقت السلام وقال لها مبترديش عالزفت ليه لتقول له زفت ايه ليقول انا اللي كنت برن ياهانم وبتشتمي ومش بتردي اقسم

بالله لطاعه عليكي كل ده لتقول مش بنتهدد لتقول
وانت جبت رقمي منين وازاي تاخده من غير ما تقولي
ليقول هو تحقيق اجهزي عشان دقايق واكون عندك
ويغلق بوجهها فتغضب وتصعد وتحضر حقيبتها وبعد
دقائق ياتي اسر ويرحب به احمد ثم يصعد ينادي ابنته
ويذهب الي غرفته لياتي بهاتفه ونزلت سميه وجدته
ووجدته وجهه مكفهر غاضب فقالت له ببرود تشرب ايه
ليقول لها ازاي تشتميني وتقفلي فوشي انتي اتعديتي
حدود كتير ثم امسكها من من يدها اليمني وارجع يدها
خلف ظهرها وضغط عليهما بشده فكانت بالفعل تتألم
لكنها لم تبد له ذلك فقط ادمعت عيناها ثم تركها
بعد ان راي ملامح وجهها تتشنج فقال لها دي قرصه ودن
صغيره المره الجايه في عقاب مش هيعجبك ثم نظر علي
يدها وجدها خاليه من الدبله فقال لها الله الله من تاني

يوم قلعتي الدبله لتنتبه الي اصبعها فتجدها خاويه بدون دبله فيقول لها فين الدبله لتقول اصل اصل ليقول لها خلصي انتي لسه هتهتهي انجزي لتقول نسيتها فوق وانا بتوضي ليقول

لها والله عيزاني اسدق التخاريف دي ثم يصفعها صفعه علي وجهها فتبكي وتصعد الي غرفتها بسرعه بعد انا امرها بان تجلبها فصعدت لتاتي بها

فلاش باك

سميه وهي بتتوضي خلعت الدبله ووضعتها بجوار المرآه لانها كانت تتوضا لانك لازم اما تتوضي لازن الميه

توصل لكل جزء فايدك لو لابسه خاتم او دبله بتخلعيها عقبالما تتوضي وتلبسيها تاني

ونزل احمد والدها وساله عن زوجته فاخبره انه تاتي باشيائها ثم تنزل سميه وتكون قد ارتدت دبلتها وتقول بابا لو سمحت مش عايزه اخرج ليقول لها يابنتي جوزك جه لحد هنا مينفعش ليقول اسر سيبها يا عمي علي راحتها (بيظهر نفسه انه ملاك😏😏)ليقول لا يابني مينفعش ازاي يلا يا سميه روحي مع جوزك لتقول حاضر ثم يذهب وتجلس بجواره ويذهبا الي مطعم فاخر ويطلب اسر الطعام وكلما حدثها ترد باقتضاب مما ازعجه ثم اتي الجرسون بالطعام ولكنها لم تاكل فارغمها فاكلت اشياء بسيطه ثم اتي الجرسون بالعصير ووضع كوب اما اسر والاخر اما سميه لكنه فلت من يداه فسكب عليها

وغضب اسر وقال له مش تفتح ليقول اسف يا فندم ليقول لاانا عايز المدير لتقول سميه خلاص انا مسامحاه وبعد جدال تركه اسر وذهبت سميه الي التواليت واتت وطلبت ان ترحل وبالفعل اوصلها فكانت الساعه السابعه مساءا واوصلها ووجدت فريال واخيها وجلست خمس دقلئق وانصرفت لتنام لكنها جلست وارتدت ملابس اخري ثم نامت بعد ان كانت حزينه علي حالها فهي نادمه انها وافقت عليه لكن ما باليد حيله فالخيار كان صعبا اما ان توافق اما ان تخسر ابيها فبالطبع وافقت رغما عنها وخلدت الي النوم وكذالك والدها وزوجته وعمار ذهبو الي غرفهم لينامو

اما اسر فقد دلف الي منزله في الساعه العاشره وكانو جميعا نائمين وجلس علي سريره يفكر في زوجته

وشكلها الملائكي ثم نفض رأسه من تلك الافكار وخلد الي النوم

اما ياسر فقد كان بفندق واتصلت سها عليه وعلمت انه بفندق فاختته عند خالته اليوم فذهب الي الفندق واقترحت سها ان يذهبا الي الديسكو وبالفعل ذهبو وجلسو يشربو الخمر ولكنهما كثرا هذه المره عدا سها لم تشرب كثيرا وبعد ساعات ساعدته علي الذهاب الي الفندق وبالطبع اوصلته ودخلت هي الاخري فجلست ولكن ياسر اعتدي عليها وكانت هي شبه غافيه عن وعيها.

وفي الصباح ابتدأ ياسر ان يفتح اعينه وراي سها بجواره وعلم ما حدث بما فعله دون وعيه وامسك هاتفه ورماه

بغضب فاستيقظت سها ووجدت ياسر هكذا وعلمت ماحدث فبكت وقالت له انت لازم تيجي تتجوزني والا هفضحك يا ياسر اقسم بالله لم تكمل حديثها حتي صفعها علي وجهها وطردها وذهبت هي الي منزلها وجلس هو يبكي ونادما علي ما فعله.

....

الفصل الثاني و العشرون

وبعد ثلاثه ايام لم يحدث فيهما جديد

كانت تجلس سها منهاره من البكاء نادمه علي معرفتها بياسر وعلي دخولها لغرفته فقد خسرت شئ اغلي شئ في حياتها وفي حياه كل انثي لكن...ماذا تنتظري من ربك بعد ان عصيتيه ولم تطيعيه وظلت علي هذا الحال ثلاثه ايام فقد تورمت عيناها من كثره البكاء ولم يصدح صوتها من كثره النحيب وتذكرت كل كلمه ذكرتها لها سميه فقد كان حديثها يتردد في اذنيها

وانتفضت من علي سريرها والقت جميع التحف الموضوعه في الغرفه وظلت تلقي وتقول يارتني سمعت كلامك يا سميه يارتني بس انا كنت غبيه ثم تقول يارب انا اسفه يارب اغفر لي يارب والله ما كنت فوعي كان غصب عني وامي عمرها موجهتني للصح كانت بتشوفني كده وسيباني مش بتنصحني انا بقالي اربع ايام مش فالبيت مكلمتنيش تسال عليا ثم تظل تبكي كثيرا ومن الواضح انه اصابها انهيار عصبي

اما سميه فقد كانت جالسه في غرفتها حزينه دائما شارده وتبكي لكنها عزمت امرها علي ان لا تصمت لذاك الآسر مره اخري وتوعدت له اذا غضب عليها مره اخري فيتحمل نتيجه ما يتلقاه

اما عند ياسر فقد كان حزين ولم يذهب الي عمله منذ ثلاثه ايام واغلق هاتفه ولاحظت اخته حزنه وتغيره وعندما تسأله ما به ينهرها والان اخته في الجامعه و جالس وحيدا بالمنزل يبكي فقط علي ما وصل اليه فقد اغضب ربه كثيرا واخذ شيئا ثمينا من فتاه دون وعيه لا يعلم ماذا يفعل فهو رجل ويبكي علي ما فعله فكيف بحال سها ظل يفكر هكذا ثم نفض تلك الافكار وفكر وعلم انها المذنبه المخطئه ورمي الخطأ عليها واغتسل ثم ارتدي ونزل الي عمله وقرر ان ينسي ما حدث ويعيش حياته حياه طبيعيه ولا يفكر بتلك الفتاه مره اخري وتتحمل نتيجه خطأها.

ملحوظه:سها غلطت عشان راحت لياسر وقعدت معاه في مكان لوحدهم وربنا سبحانه وتعالي نهي عن ذلك

والدليل"من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فلا يخلون بامرأه ليس معها ذو محرم فان الشيطان ثالثهما"....المحرم اللي هو والدك والدتك اخوكي عمك خالك جدك...حافظي علي نفسك.

وفي شركه آل شافعي

كان عمار لا يعرف ماذا اصاب صديقه فهو لم يأت الي العمل منذ ثلاثه ايام ومغلق هاتفه فقلق عليه وقرر الذهاب الي منزله فقام واخذ اشيائه الموبايل ومفاتيح السياره وما ان فتح الباب حتي وجد صديقه امامه فكان ياسر علي وشك الدخول الي المكتب فتفاجأ عمار وقال له ياسر كنت فين يابني المده دي قلقتني عليك

ليضحك ياسر ويقول انا بخير يا عمار ويدعوه عمار الي الدخول ويجلسون في المكتب ويسأله عما به ثم يقول مفيش يابني كنت تعبان شويه بس ليقول له انا كنت لسه جايلك والله ليقول ربنا يخليك انا بخير الحمدلله ثم يقول كنت تعبان عندك ايه ليرتبك ياسر ثم يقول شويه سخونيه ليقول عمار عينك بتقول غير كده ليتعصب ياسر وينهره فها هي اول مره يغضب ياسر علي صديقه ثم قال عمار خلاص اهدي بس لو في حاجه انا مستنيك تحكيلي ليقول ياسر ان شاء الله ثم ينصرف الي عمله ويدعو عمار له بالهدايه

اما اسر فقد كان جالسا يعمل وفكر ان يحدث زوجته لا يعلم لم جاءت بعقله ورن عليها فانتبهت للهاتف ورأت ما تسجله فقد سجلت اسمه بآسر ثم تركت الهاتف فرن مره

اخري فردت وقالت السلام عليكم ليرد ويقول وعليكم السلام ليقول لها ازيك يا سميه لتقول الحمدلله حضرتك عايز حاجه ليقول مفيش ازيك يا آسر ولا اسمي بيعض لتصمت وتقول له ازي حضرتك ليقول الحمدلله بس بلاش حضرتك دي انتي بقيتي مراتي مفيش القاب بينا لتقول باذن الله ثم يسألها عن متي اختباراتها فتخبره انها بعد اسبوعين ثم ينهيا المكالمه

سعدت بحديثها معه لا تعلم لماذا فقد كان هو يود ان يعتذر لها عما حدث لكن كبريائه منعه وتذكر لم تزوجها فقط لينتقم منها

وبعد قليل كانت تذاكر سميه وسمعت رنين هاتفها فرأت زميلتها سها فلم ترد فكانت تود ان تذاكر فأغلقت الهاتف

وبالمساء عاد عمار الي منزله هو ووالده فجلس عمار مع اخته يتحدث معها عن علاقتها بآسر هل شئ يدايقها لكنها قالت له لا يا عمار مفيش يا حبيبي متقلقش عليا كان قلبه يخبره ان هناك شئ لكنها اكدت له انها بخير ثم اتصل احمد بمحمد وعزمهم علي الغذاء غدا واخبره انه ينتظرهم فوافقو

وفي اليوم التالي ذهبت سميه الي الجامعه وعلمت ان صديقاتها لن تأتي اليوم فجلست في الحديقه تذاكر وقطع عليها مذاكرتها مجئ سها فقامت سميه لتسلم

عليها وجلست سها معها وشعرت سميه ان سها بها شئ فالحزن باديا علي وجهها فأغلقت سميه الكتاب وابتسمت لها وقالت لها سها حبيبتي مالك انتي شكلك حزين ليه لتقول لها سها وهي تدمع طيب ممكن نروح اي كافيه خارج الجامعه واحكيلك لتقول لها حاضر ثم تلملم سميه اشيائها وساعدتها سها وركبت سياره سها وقادت سها الي كافيه ودلفو الي الداخل وطلبن عصير برتقال واتي الجرسون بهما ثم قالت سميه مالك بقي ياجميل القمر زعلان ليه لتدمع سها وتقول لها انتي طيبه اوي يا سميه يارتني كنت سمعتلك لتقول لها حبيبتي مالك متخضنيش عليكي لتقول لها هو انا لو قولتلك حاجه خاصه بيا ممكن تقول لأسماء او اي حد لتقول لها سميه لا طبعا عشان انتي صحبتي لتقول لها وعد فتقول سميه بابتسامه وعد وتخبرها سها بما حدث بينها وبين ياسر

لتقول لها سميه بعد صمت طويل بس انتي غلطتي يا سها
ازاي من البدايه تصادقي شاب وتروحي الديسكو انتي
عارفه ان المكان ده بيحصل فيه فواحش واثم ازاي
تروحي مكان يغضب ربنا وازاي تقبلي تشربي خمور انتي
غلطتي غلط كبير اوي يا سها لتقول لها انا عايزه اكون
زيك يا سميه كفايه ان اغلي حاجه عندي ضاعت مني
وانا مسلوبه الأراده لتقول لها وحقك يا سها انتي شايفه
ان ممكن شاب يقبل يتزوجك لازم حقك يرجعلك يا
سها ثم تقول سها منتظره ايه من بنت ابوها وامها منفصلين
وكل واحد متجوز وعايش حياته وسايبني لوحدي من
غير ما يفكرو فيا لو اتاخرت امي متعاقبنيش لو لبست
فستان قصير وعريان وجوزها ينصحني تقوله ملكش
دعوه سيبها تعيش سنها ثم تبكي كثيرا وتقول يارتني
كنت حافظت علي نفسي وسمعت كلامك

ثم تقول سميه بابتسامه بس ربنا غفور رحيم وتواب رحيم مش بيقفل بابه في وش حد وبيقبل التوبه اذا كانت توبه صادقه خالصه لله تعالي وتقلعي عن الذنب يعني توعدي ربنا انك مترجعيش للذنب ده مره تانيه كمان انتي قولتيلي انك مكنتيش في وعيك ولا هو كمان ثم تبتسم وتقول عايزه تكوني زي انا واسماء ونكون صحبه صالحه نعين بعض عالطاعه لتبتسم سها وتقول اها عايزه ومشتاقه لتمد يدها لسها وتقول وهنبدا من دلوقتي هنروح نشتري هدوم جديده علشان تكوني صحبه صالحه لينا وكمان هنروح حلقات دينيه ونعاون بعض عالطاعه لتبتسم سها لها وتحتضنها وتقول متقوليش لاسماء حاجه لتقول لها اكيد دا سر بينا ثم تقول لها قولي لمامتك يا سها لتقول انا قاعده في شقه

بابا وكمان مش حابه اقولها اما احس اني عايزه احكيلها هحكيلها فتوافق سميه وتذهبن الي المول وتشتري العديد من العباءات والاخمره فتفرح بها سها كثيرا وتوعد ربنا انها تابت ورجعت اليه وستقلع عن ارتداء مالا يرضيه وستغلق وتمسح تلك الصفحه البائسه من حياتها وذهبت كلا منهما الي منزلها بعدما علمتها سميه كيف تصلي وحددت لها ورد تحفظه من القران واعطت لها خاتم تسبيح لتذكر اللّه دائما ثم تذهب الي منزدها وظلت تصلي للّه كثيرا وتشكره علي نعمه.

وفي الخامسه عصرا جهزت سميه حالها واتت عائله اسر وجاء عمار ووالده من العمل وكذلك فريال كانت بالمنزل واحضرت الخادمه الطعام ورحب بهم احمد وابنه ودعاهم الي الطعام وجلس اسر بجوار زوجته وشرعو في

الطعام ولكن بعد قليل شعر اسر بتقلصات في معدته وشد عضله معدته واراد ان يذهب الي الحمام فاستئذن وانصرف واتي مره اخري وبعد عشر دقائق ذهب مره اخري الي الحمام واتي وبعد عشر دقائق اخري انصرف الي الحمام فضحكو جميعهم عليه فقالت ساره مالك يا اسر شكلك يفطس من الضحك ليقول لها اخرسسي واللّه لربيكي يا زفته اما نروح فتضحك سميه بشده ويذهب الي الحمام ويأتي مره اخري ويجلس بجوار سميه ويقول بصوت خافت لا احد يسمعه سواها فقال اللّه يخربيتك انا حاسس انك حاطه حاجه في الاكل فتبتسم بانتصار وتقول له بالظبط عشان تمد ايدك عليا تاني وتعرف مين هيا سميه الشافعي وتضحك علي ما هو فيه فيقول كده طب واللّه لتشوفي.

فلاش باااك

بعد ان انتهت سميه من شراء ملابس صديقاتها قالت لها سها بقولك تعالي نروح الصيدليه عايزه اجيب حاجه لتقول لها حاضر فتذهبن الي الصيدليه وتخبر الدكتوره انها تريد بودره اسهال فاخذتها وضحكت سها بعد ان خرجن وقالت لها هتعملي بيها ايه يا مجنونه لتقول احم هقولك بس سر فتومئ لها سها وتخبرها بما تنوي فعله فتضحك كثيرا وتقول يخربيتك هتموتي الراجل وتمازحها وتوصلها الي منزلها.وفي المساء تدلف الي المطبخ وتضع في طبق معين تلك البودره دون ان تاخذ هناء بالها وتضع الطبق امام اسر

في الوقت الحالي

جلست العائلتين يأكلن الحلوي والتسالي واسر يذهب الي الحمام كل خمس دقائق فشعر عمار ان اختـه فعلت شئ فابتسم وبعد ما يقارب الساعه امرهم اسر بالرحيل وتوعد لها فرحلو وابتسمت له مره اخري بانتصار فقرب اليها وقال متفرحيش اوي كده هتتردلك ويغمز لها لكنها لم تخاف منه وسلمت علي ساره وحماتها وقادت ساره السياره وامرها اسر بالوقوف بجوار صيدليه ليأتي بمسكن ورحل بعد ان اتي به ثم اخذه ونام وكذلك اسرته خلدو الي النوم

اما في ڤيلا الشافعي

صعد كلا من احمد وزوجته الي غرفتهم لينامو

وجلس عمار بجوار اخته وغمز لها وقال ايه الموضوع لتقول بعدم فهم موضوع ايه ليقول عمار مش غريبه ان اسر مره واحده كده يتعب لترتبك وتقول وانا هعمله ايه يعني ليقول لها عليا بردك يا سمسمه هو انا مش عارفك ولا ايه احكيلي لتحرج وتقص عليه ما فعلته وظل يضحك ولكنه اخبرها ان هذا خطأ وقالت له انها لن تفعل ذلك مره اخري وصعدن الي النوم.

....

الفصل الثالث و العشرون

وفي اليوم التالي

فقد استيقظت سميه وصلت فريضتها وارتدت ملابسها واخذت حقيبتها ونزلت للاسفل لتجد والدها وزوجته وعمار بالاسفل فتلقي السلام وتجلس لتفطر وتنهي فطارها ويقول والدها ترجعو بدري عشان رايحين عند حماكي يا سميه لتقول حاضر فقد عزمهم محمد علي الغذاء وذهب عمار وسميه كلا الي عمله ومقره فقد اوصلها عمار الي جامعتها لتدلف وتجد صديقاتها اسماء فتجلسن سويا بمكانهما المفضل وبعد دقائق اتت سها وتقف امامهم

لتضع اسماء يدها علي عيناها وتفركها وتغمض وتفتح عينها ثم تقف بسرعه وتقول

مش معقول سهاااا لتبتسم لها سها وتقول اها سها واتغيرت يا اسماء فاسماء رات سها لاول مره وجهها منيرا وترتدي الزي الشرعي وملابس فضفاضه ملابس ترضي ربها وخمار دون ان تضح ذره ميكياج فتجتضنها اسماء وتدعو لها وتسلم سميه علي سها لتقول اسماء باستغراب انتي مش مصدومه او مش مندهشه بيه لتقول انا عارفه من امبارح يا سمسمتي انتي اللي كنتي غايبه لتبرق عيناها وتقول ومش قولتيلي ليه لتضحكا الفتاتين علي طريقه اسماء فتقول سميه كنت عملهالك مفجأه عشان عارفه انك هتفرحي لتقول سميه من انهارده بقينا 3 صحاب وهنعين بعض علي الطاعه ليحتضنا بعضهما ويذهبو الي

المحاضره وبعد المحاضره قالت سها بنات شايفين الناس بتبصلي ازاي لتقول سميه فخورين بيكي يا حبيبتي مش مسدقين ان دي سها بس كدا احسن طبعا وربنا يثبتك لتقلول سها يارب

اما عند اسر فقد ذهب الي عمله واتي اليه والده واخبره بان ياتي مبكرا فوافق وجلس يعمل

اما عند عمار فقد كان جالسا يعمل ومنهمك في عمله واتي اليه صديقه اعطاه اوراقا وانصرف دون ان يتحدث فعجب عمار لصديقه فصديقه تغير تغيرا جذريا حزين علي حاله

وبعد ان انتهت سميه واسماء وسها من المحاضرات ذهبن الي الكافيه سويا وجلسن يثرثن كثيرا بعد ان احتسيا مشروبهما ثم قالت سميه بنات ما تيجي نروح مسجد الفتح ونشوف في حلقات علم ولا ايه لتوافقن وبالفعل ذهبو بسياره اسماء الي المسجد واخبروهم ان الحلقات ستبدأ في اجازه نصف العام وحجزن بأسمائهم وانصرفو وركبت كلا منهما السياره لتقود اسماء ثم تقول سميه بعد تفكير بقولك ايه يا اسماء عايزه اروح محل اقمشه لتقول ليه لتقول لها اما نروح هتعرفي وبالفعل ذهبت ثلاثتهم ونزلو لتتفاجأ كلا من سها واسماء بطلب سميه فقد انرت البائع بان يحضر لها متران من القماش من النوع رويال وطلبت منه ان يقص تلك القماشه الي نقاب وخمار لتقول اسماء انتي بتعملي ايه لتقول بثقه هنتقب لتقول لها عشان ابوكي واسر يقتلوكي انتي هبله يا بت لتنظر

لها وتقول ده عفه للبنت وانا مقتنعه به وتأمر الرجل بان يصنع لها نقاب من اللون الاسود وكذلك الخمار والاخر من اللون الكحلي والاخر من اللون البني وبعد ان يذهبن تقول اسماء سميه متتهوريش وتعملي كده من غير ما تقوليلهم لتقول اوك ثم تقول سها هو سنه ولا فرض يا سميه لتقول لها العلماء اختلفو هل هو فرض ام سنه بس ان كان النقاب فرض فنحن نطبقه وان كان سنه فنحن نحييه وان كان فضلا فلسنا في غني عن فضله لتقول لها طيب مفيش دليل من القران او السنه لتقول في يا حبيبتي

"قوله تعالى (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) الأحزاب / 59

قال ابن عباس رضي اللّه عنهما : " أمر اللّه نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عيناً واحدة "

لتقول اللّه هبقي البسه باذن اللّه بس اما اتعود عاللبس الجديد لتوافقها الرأي سنيه واسماء فتدعو لهم سميه فتقول اسماء انتي عايزه فريال تقولك اقلعيه فالفرح وتعقدنا بقا وتقتلك وتضحك سميه وتقولي مش بسمع كلامها اصلا لتعلم سها انها والده زوجها فتوصل اسماء سميه الي منزلها وتضع اشيائها في الدولاب الخاص بها ثم تغتسل وتنام قليلا حتي ياتي والدها واخيها

وفي الخامسه عصرا ياتي كلا من عنار ووالده وتجهز فريال ويذهب عمار ليوقظ اخته وامرها بان ترتدي فقامت

وارتدت ملابسها وصلت العصر ونزلت للاسفل وقاد بهم عمار السياره

اما عند اسر فلم ينتبه الي الوقت وظل يعمل

وبعد قليل طرق عمار المنزل ففتح محمد ورحب بهم وجلس جميعهم في الريسيبشن وبعد ما يقارب النصف ساعه امرت سناء سميه بان تصعد الي غرفه اسر لتراها فهذه الغرفه ستكون غرفتها ولكن سيخدث لها بضه تعديلات ولكن سميه رفضت فاصرت سناء وعلمت انها محرجه وقالت اسر مش فوق يا بنتي اطلعي لتقول فريال روخي يا حبيبتي اسر مش فوق وبعد الحاح تصعد سميه بعد ان عرفتها ساره مكانها وذهبت ساره لتحدث صديقاتها واغلقت الباب عليها وما ان دلفت حتي رات

الغرفه طلائها مريح للعين بالفعل ذوقه رائع ورات صور معلقه علي الحائط صور لاعب كوره واشياء كثيره اخري ورات المكتب الخاص به فجلست عليه وفتحت الدرج الذي كان علي يمناها وفتحته فرات البوم خاص به واخرجته وجلست تفتح الصور وتتاملها وامسكت صوره لاسر يبدو انه قد تصورها قريبا

وبالاسفل اتي اسر ورحب بهم واستاذن ليصعد للاعلي ونسيو جميعهم امر سميه.....فصعد اسر وفتح الباب دون ان يطرق فهذه غرفته ونا ان دلف حتي راته سميه وارتبكت واستغرب هو لمجيئها بغرفته فابتسم وكان سيغلق الباب لكنها قالت بسرعه سيب الباب مفتوح لم يبالي لها واغلقه واصبح وجهها مصبوغ باللون الاحمر وجدته يقترب ويقول لها انتي بتعملي ايه فأوضتي بقا

لترتبك وتقول دي دي ااا دي طنط قالتلي اطلع اجيب مسكن ليبتسم ويقول وهو المسكن بيكون في البوم الصور لترتبك كثيرا وتقول لا ليري في يدها صورته فياخذها منها ويقول لو عجباكي اتفضليها لتقول برتباك لا عن اذنك ليمسك يدها قبل ان تخرج ويقول علي فين يا سمسمه مش نتحاسب علي حركه الاكل لترتبك وترتعب فيري خوفها فترجع للخلف حتي تلتصق بالجدار ويقترب منها ويقيد يدها ويقول ينفع لم ترد فقط تفكر ماذا يفعل وظل يتحدث اليها وينظر الي عينيها البندقيه ويسحر بجمالها وكاد ان يقترب منها فركلته بقدميها في بطنه وجرت للاسفل حتي نزلت فقالت حماتها سميه اسر جه شوفتبه لتومئ لها ويحضرون الطعام وينزل للاسفل ويجلس بجوارها فلم يتالم لانها لم تركله بقوه فقال لها بخفوت بتتظاهري بالقوه وانتي اصلا ضعيفه بس

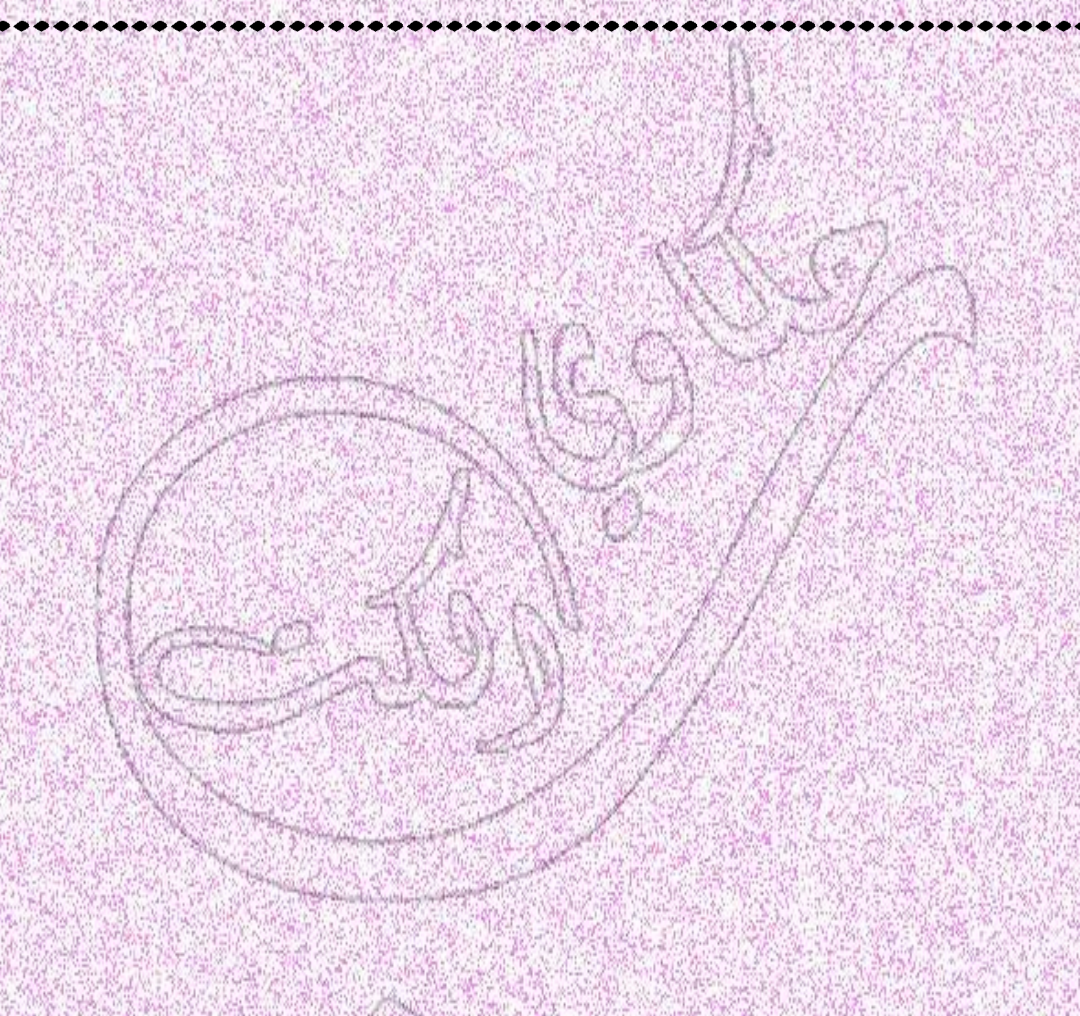
هردلك كل اللي بتعمليه ده فضحكت فقط ثم قال اسر عمي عايزين نحدد معاد الفرح فتتفاجأ سميه ويسالونها عن ميعاد انتهاء الاختبارات فتخبرهم ويحدد الفرح بعد انتهاء الامتحانات بيومين

وبعد ساعات طويله رحلو جميعهم الي منزلهم وصعد كليهما الي غرفته ثم جلست تذاكر وتفكر كيف تساعد سها وارهق عقلها فنامت

اما اسر فقد كان نائما علي سريره يفكر في تلك العيون البندقيه التي سحرته ويخلد الي نومه

اما ياسر فلم يذهب الي الديسكو منذ اخر مره ونسي امر سها لكن ضميره يؤنبه وينفض راسه من تلك الافكار

....



الفصل الرابع و العشرون

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه من نومها ونزلت بالاسفل وجدت عائلتها ثم جلست بجوار اخيها ولم تاكل فأمرها اخيها بان تاكل لكي ينصرفا فقالت له

انا صايمه انهارده الاثنين سنه فالصيام سنه عن الرسول صلي اللع عليه وسلم (صلو عليه) فأمسك اذنها ليقرصها ويقول ومش فكرتيني ليه لتجعل نفسها تتصنع الالم وتقول ودني بتوجعني ثم يضحك ويقول يا بكاشه فيقول متهربيش من السؤال برده مش فكرتيني ليه

لتقول له بحسبك مش هتصوم علشان بتروح الشغل وبترجع متاخر ليقول لا من هنا ورايح هصوم اتنين وخميس عشان ناخد ثواب ليضحك ابيهم عليهم ويقول وانا هحاول معاكم ان شاء اللّه لتنظر لهم فريال بقرف فهي تصوم شهر رمضان رغما عنها لذا لن تشارك معهم وبعد ان انتهو من الطعام اوصلها اخيها الي الجامعه ورحل هو الي عمله وما ان دلفت الي جامعتها حتي تذهب الي الحديقه فتري صديقاتها جالستين فتلقي السلام وتجلس معهم وتقول اسماء فاضل علي الامتحانات اسبوع وعايزين نجيب تقدير

لتقول سميه انا مش عايزه الامتحانات تيجي اووف بقا لتقول سها وهي تضحك. علي طريقه حديثها فكانت طفوليه للغايه وقالت ليه يا سمسم لتقول

اصل امبارح حددوا معاد الفرح بعد يومين وانا مش عايزه اتجوز دلوقتي لتقول لها سها مبروك ياقلبي ثم تضحك اسماء وتقول الف مبروك يا سمسم ثم تقول

بمزاح اخيرا هنروح الفرح ونلاقي عرسان فتضحك سميه وتقول العرسان كتير ياختي اما سها فصمتت ولم تبد اي شئ فنظرت لها سميه بحزن وعلمت ان صديقاتها جرحتها دون ان تقصد فهي لم تعلم شئ مما حدث لسها فأرادت سميه ان تغير الحديث فقالت طبب عايزين نذاكر ومش هنيجي الكليه غير بكره بس بقا لتقول سها تمام وكذلك اسماء توافقهم الرأي وتذهبن تحضرن محاضراتهم.

اما اسر فقد استيقظ من نومه وذهب الي عمله وكان يصمم المشروع المشترك بينه وبين شركه ال شافعي لذا كان بنتظر عمار

اما عمار فقد علم موعده مع اسر للعمل فذهب الي مكتب صديقه ليذهب معه وبالفعل وجده فأخذه معه وقاد السياره وذهبا الي شركه ال صياد وعندما وصلوا صعد الي الاعلي واخبرتهم السكرتيره ان اسر ينتظرهم وبالفعل دلفو ورحب بهم اسر وعرف اسر صديقه علاء لعمار وكذلك عمار تعرف علي علاء واسر وجلسو يعملون بجد

وبعد ما يقارب الساعتين انتهو من العمل واخبرهم اسر بان يذهبو للغذاء فوافقو وبالفعل ذهبو الي مطعم يبدو عليه

الفخامه وطلب كل منهما ما يريده وبعد ذلك ارتشفو عصير من البرتقال ثم جلسو سويا وحاسب عمار علي الغذاء وجلسو يتمازحون سويا فيقول اسر

عايزين نفرح بيك ياعمار ليضحك ويقول ان شاء الله نفرح بيك الاول ليقول بإذن الله ثم يقول لقيتها يعني خلاص ليضحك عمار وقال اها الحمدللّه لقيتها فيقول عمار وانت يا علاء مش ناوي تفرحنا بيك ليضحك ويقول لسه ملقيتهاش اللي تفهمني ليقول ان شاء اللّه تلاقيها ثم يقول علاء

وانت يا ياسر مش ناوي تتجوز ليقول لا مش عايز اتجوز بلا جواز بلا قرف فيضحكو جميعهم ويقول اسر ااااه وهتضحو بيا انا الاول وانا اللي البس ويقول لا مؤاخذه يا

عمار فيضحكو جميعهم ويقول علاء انتا بتقول فوش اخو العروسه ويظلا يمزحان لمده

وفي المساء فقد عادت اسماء منذ الواحده ظهرا لكنها ذاكرت لبعد المغرب وفطرت ثم نامت لتريح اعصابها وذهنها

وبالفعل اتي عمار وذهب الي غرفه اخته فوجدها نائمه فذهب الي غرفته لينام وقد نام والده وزوجته

وكذلك اسر ذهب الي منزله وجد عائله فجلس معهم وقالت ساره فاضل اسبوع ويومين وتتجوز يا اسر ليضحك

ويقول لا وحسباهم كويس كمان فيضحكو ويقول عقبالك ياختي لتقول يارب ثم يتحدث بجديه ويقول

بابا انا عايز اقعد في شقتي ليقول والده ليه يابني اوضتك اللي فوق واسعه وهنغير لونها ونشيل الصور اللي اننا حاططها ونجيب اوضه نوم جديده ليقول اسر

اصل سميه اكيد هتكون جايبه جهازها فهوضب شقتي ونحط الحاجه فيها ونقعد اول اسبوع هناك بعد كدا نيجي هنا ليبتسم والده ويقول علي راحتك ياحبيبي فهم لم يرد ان يضغط علي ابنه

ليقول ربنا يخليك يا بابل فيقول محتاج فلوس ليقول لا
يابابا الحمدللّه معايا فيقول ماشي ياحبيبي ولو احتجت
اي حاجه قولي علطول ليقول حاضر يابابا

وفي صباح اليوم التالي

كانت سميه في غرفتها تفكر تفعلها ام لا فهي تعلم ان
والدها لم يوافق ابدا فهو غاضب بملابسها تلك فهل
سيقبل لها ان ترتدي النقاب واذا وافق هل سيوافق زوجها
لكنها نزلت بالاسفل واخبرت عمار بان يذهب هو ووالده
ثم تقول له

انا هتاخر شويه يا عمار روح انتا وانا هروح لوحدي فيوافق اخيها ويذهب هو ووالده

وصعدت الي غرفتها واخرجت عباءه جينز من الجينز الفاتح وارتدت نقابها والخمار الكحلي واخفت حاجبيها حتي لا يفتن احد بها واقسمت انها ستحافظ عليه فهو لباس قدوتها زوجات الرسول صلي اللّه عليه وسلم

واخذت حقيبتها الكحلي وكذلك حذائها ثم ارتدت الجوانتي وعزمت امرها ان ترتديه وتضعهم امام الامر الواقع فلن يقول لها والدها بان تخلعه بعدما ارتدته

ملحوظه(اما تكوني منتقبه حافظي عالنقاب اللي انتي لبساه واعرفي قيمته يعني الحواجب جزء من الوجه لو ارتديتي النقاب متبينيش حواجبك علشان دي جزء من وجهك وكمان البسي جوانتي التزمي واعرفي قيمه اللي لبساه وبلاش تقولي انا هرسم حنه و احط حنه او مانيكير علي ايدي اصل لونها ابيض وعايزه الناس تشوف جمالها كده بتاخدي ذنب حضرتك وبتبهدلي المنتقبات اما شاب يشوفك ماشيه مش ملتزمه باللي انتي لبساه هيفتكر ان كل اللي لبسين النقاب بنات مش كويسين فحافظي علي نقابك دا لباس امهات المؤمنين حافظي عليه واعرفي قيمته وبلاش الخمار القصير والقماشه الشيفون بتبين والله كل حاجه اكنك مش لابسه نقاب وبلاش اما تشتري عبايه تجيبيها ضيقه عليكي دا مش نقاب حضرتك دا كدا عدم احترام

للنقـاب.... نقابـك امانـه ربنـا هيسـألك عنهـا .....دي الحقيقه)

ومـا ان انتهت حتـي نظرت لنفسها بحب ورضي واعجبت بذلك النقاب فقد اعطاها شعورا غريبا

ثم نزلت للاسفل وذهبت للخارج وركبت تاكسي اوصلها الي جامعتها

ومـا ان نزلـت مـن التاكسي فـرات نظـرات النـاس لهـا فقـد احست انها مختلفه عن ذاك البنات وفخرت بشده بنقابها

وما ان دلفت حتي سمعت هاتفها يرن فكانت سها المتصله فردت عليها بسعاده وقالت انا شيفاكي فظلت سها تنظر فتقول اسماء ها فين لتقول بتقولي انا شيفاكي ثم تقول

انا قريبه منك خالص وتأتي سميه من خلفهم وتقول مش بقول شيفاكو لتفزع سها واسماء ويدركون ما فعلته صديقتهم وصمتو فالصدمه امتلكت السنتهم ثم قالت سميه هااا ايه رايكو لتقول اسماء الف مبروك بس عمو رضي ازاي ولا اسر لتضحك وتقول سها مبروك يا سمسم شكله جميل جدا وشكلي هعمل زيك لتقول

سميه بجد عقبالك يا قلبي ثم يجلسون في الحديقه فتقول اسماء ها احكيلي رضيو ازاي لتضحك فتقول اسماء هو السوال بيضحك لتقول سميه لأ بس اصل انا

مقلتش لحد اصلا لتقول لها بصدمه يخربيتك دا عمو هيولع فيكي واسر هيقطعك ويقتلك انتي عملتي كده ازاي مانتي لازم تستاذنيهم يا سميه لتقول سميه

عارفه انهم هيرفضو فقلت احطهم قدام الامر الواقع فتفرح لها اسماء لكنها خائفه عليها من رد فعل والدها وزوجها ثم حضرو محاضراتهم وقادت اسماء السياره لتذهبن اليد المكتبه ليشترو كتاب

اما عند اسر فقد استيقظ مبكرا وذهب الي عمله وثم طلب عمال من عنده ليوضبو له شقته فذهب اليهم في القريه التي يبنيها ثم جلس معهم واتفق معهم علي ما

سيفعلوه في الشقه واصطحبهم معه وظلو يعملون ورحل هو بعد اذان الظهر

ثم جاءت بعقله فكره ان يذهب الي منزل سميه ليتحدث معها قليلا فهو لا يحدثها بالهاتف ولا يعرف عنها المزيد بالحقيقه يشتاق لرؤيتها فعزم علي ان يذهب وقاد سيارته وذهب الي محل الحلويات واشتري لها شيكولاته ثم صعدالي سيارته وقادها باتجاه منزلها

وفي ذاك الوقت انتهت سميه سها واسماء من شراء بقيه الكتب وصعدو الي السياره وقادت اسماء الي منزل سميه وحدثتها فالسياره وقالت صراحه ربنا معاكي عالمواجهه الصعبه دي لتقول متقلقيش اكيد خير

وبعد دقائق وصل آسر الي المنزل وطرق المنزل وفتحت الخادمه ورحبت به فهي بالفعل تعرفه واخبرته ان لا احدا هنا فقالت له سميه بتيجي فالوقت ده اتفضل استناها دقايق وهتلاقيها وصلت وبالفعل جلس ينتظرها واحضرت له الخادمه مشوربا يرتشفه حتي تاتي سميه

وبعد دقائق وصلت سميه الي المنزل ونزلت من السياره ومازحت صديقاتها فقالت اسماء لسميه قلبي واجعني بس ربنا معاكي لتقول

يارب وعقبالكم بقا لتقول اسماء وسها يارب فتودعهم وتفتح المنزل بمفتاحها فهي تعرف انها لن تجد احد بالمنزل فاخيها بالعمل هو ووالده وزوجته ابيها كالعاده بالجيم او النادي ففتحت بمفتاحها وما ان دلفت حتي

اغلقت الباب خلفها ولم تري هناء فذهبت لتجلس في الريسيبشن.

....

الفصل الخامس و العشرون

وبعد ان دخلت سميه الي منزلها وعزمت امرها بأن تجلس بالريسيبشن لوجود المكيف بالريسيبشن فدلفت اليه وهي مغمضه العين وكانت يدها تمسك بطرف النقاب فنزلته للاسفل حتي تستطيع التنفس وفي ذاك الوقت كان اسر جالسا علي الكرسي ويعطيها ظهره فلم يراها حتي الان وكان اسر ممدا قدميه فتعثرت سميه بقدميه وهي مغمضه ففزعت وفتحت عيناها بسرعه كذلك اسر فهو كان ممسكا هاتفه ولم يشعر بوجودها وما ان تعثرت حتي كادت ان تسقط ارضا لكن زوجها امسكها بسرعه وصدمت هي من وجوده ثم وقفت جيدا وتراجعت للخلف

لكن اسر راي تلك المسمي بالنقاب وفهم ما فعلته فكان حقا مصدوما ثم قال

لها ايه اللي انتي عملتيه ده لتقول له بلا مبالاه عملت ايه ليقول لها انتي انتقبتي لتقول له ببرود ايوه عندك مانع لبتعصب من طريقتها فذهب اليها غاضبا وامسكها من ذراعها بقسوه وقال لها بصوت عال للغايه وهو في قمه عصبيته انتي ازاي تعملي حاجه زي دي من غير ما تاخدي رأيي انتي متجوزه راجل ييا مدام مش كيس جوافه ومن ابسط حقوقي اني اعرف وتستأذنيني الاول وليا الحق اقبل ولا ارفض لتقول له بغضب

سيب ايدي قولتلك سيب ايدي ليترك يدها بعنف فتسقط سميه علي الارض ثم تقف وهي تتألم لكنها لم تبد ذلك له فقال بغضب

جارف انت مش جوزي وانا بكرهك انا بكرهك اوووي انا مجبره عليك خلي عندك دم وسيبني واحده مش بتحبك يا اخي خلي عندك احساس وفي ذات الوقت يكون قد اتي ابيها ويستمع للحوار الحاد بينهما وهو واقفا عند الباب ولم يأخذ باله اسر منه ولا سميه تاخذ بالها في ذات الوقت يدلف والدها ويقول

بنت اخرررررسي ثم انتي ازاي تلبسي الزفت ده من ورايا انا وجوزك خلاص مبقاش حد يهمك لتقول لا يا بابا انا سكت كتير وتعبت تعبت جدا انا مش قادره استحمل

ومش مستوعبه هتجوز واحد معرفش عنه حاجه غير اسمه ازاي هعيش معاه وفرحي بعد اسبوع ليقول

.... والدها قلت اخرسي وكاد ان يصفعها علي وجهها لكن زوجها اسر امسك يده بسرعه واخذها خلفه بحركه مبتاغه وقال عمي انا اسف لحضرتك سميه مراتي واحنا هنحل مشاكلنا مع بعض بهدوء ليقول

لا يابني انا بعفيك من الجوازه دي لو انتا عايز تطلقها ليك حريه الاختيار يابني ليقول

لا يا عمي انا اسف لحضرتك وكانت سميه تبكي خلفه وكان اسر ممسكا يدها فازاحتها بعنف وجرت الي غرفتها ليجلس والدها ويجلس اسر بجواره فيقول

والدها انا بتأسفلك يابني علي انها ماخدتش رايك وانتا بمليون راجل بس علشان الوضع جديد عليها بس وانا هخليها تخلعه عقابا ليها ليقول اسر لا ياعمي متقولش كده وانا مقدر كويس ليجلس اسر مع احمد ويتحدثون قليلا عن ما فعلته سميه فقال له اطلع يابني اوضتها وخدها اي مكان بره واتكلم معاها معلش انا مش هكلمها دلوقتي عقابا ليها دا لو هيدايقك بلاش ليقول اسر لا ياعمي تحت امر حضرتك انا هطلعها حاضر

ثم يصعد اسر للاعلي ويطرق غرفتها ويدلف الي الداخل ويغلق الباب فتقول له بعصبيه

اطلع بره لم يبالي لها ثم تقول له اطلع بره قلتلك ليقول لها بعصبيه اسكتي بقا شويه فتقول له لا مش هسكت فيقترب منها فتقول له والله لو قربتلي لنادي بابا فيضحك ويقول بابا اللي قالي اطلع ثم يمسكها من يدها ويجلس بجوارها علي الأريكه فاستسلمت له وجلست بجواره فيقول لها

مش كان لازم تسأليني او تستأذني وتقولي هلبس النقاب يا اسر انا جوزك يعني لازم ناخد راي بعض لتقول له لا مش عايزه اخد رايك ثم تقوم وتقف فيقوم خلفها بس

انا فرحان لاني راجل غيور ومش بحب حد يشوف مراتي فتقول له بجد فرحان

ثم تجري باتجاه وتحضنه بحركه دون قصدها فعلت ذلك لاندهاشها فقط فابتسم اسر وقال اها والله فرحان ثم وضع يده عليها وقال لو اعرف ان النقاب هيخليكي تعملي الحركه دي كنت خليتك تلبسيه زمان وبعدين اللي بيكره حد بيحضنه كده فترجع للخلف بسرعه وتدرك ما فعلته ثم يصبغ وجهها باللون الاحمر فيقول

يا كسوفك ثم يقول بجديه انا فرحان اها بس اكتر حاجه اكرهها وتدايقني عدم الاهتمام واللامبالاه انا هسامحك المرادي بس لو عملتي حاجه مره تانيه من

غير ما تستأذنيني سدقيني هتزعلي وانا زعلي وحش يا سميه فتقول

انا عايزه اقول لحضرتك حاجه ليقول ماسميش حضرتك دا اسبوع وهتكوني في بيتي اسمي اسر لتومئ له ثم يقول ها عايزه ايه لتقول اسر ليقاطعها ويقول اللّه اسمي حلو كده ويضحك وتصمت هي فتقول كملي نعم لتقول ممكن نأجل الفرح ليقول لها ليه لتقول في حاجات كتير مش اشتريتها لسه ومش هيكون في وقت ليقول لها سيبيني افكر لتومئ له ثم يقبلها بسرعه علي وجهها وتصمت هي تدرك ما فعله للتلو فيقول يقول تعالي ورايا علشان تتاسفي لباباكي لانه ناوي يخليكي تقلعيه فأنا هقنعه تعالي ورايا لتومئ له وتذهب خلفه

وينـــزل اسـر وزوجتـــه للاسـفل وكـان والــدها يجلـس فالريسيبشن ثم يقول اسر عمي انا بستأذن حضرتك ان سميه تفضل لابسه النقـاب هـو بصراحه عجبنـي بـس اتدايقت عشان مستأذنتش مني ليقول براحتك يابني لـو موافـق خـلاص كـده هـي مراتـك والـرأي رأيـك فتذهب سميه لتعتذر منه فيشاور لها بيـده لتصمت ويقـول من هنا لحد ما تعرفي غلطك متكلمنيش خـالص لتقـول له بجد اسفه يابابا لم ينظر اليها واستاذن من اسر وصعد الـي غرفتـه فهـو يعـرف كيـف سـيعاقبها وتجلـس علـي الكرسي بخيبـه امـل فهـي تعـرف والـدها حينمـا يعاقـب شخص فـاخرج اسر شيكولاته واعطاهـا اياهـا وقـال لهـا هديه صغنتته لتبتسم وتاخـذها كالطفلـه ويستـاذن اسـر لينصرف ويذهب الي عمله

وفي المساء عاد عمار الي منزله وعلم انها انتقبت وبارك لها وفخر بها ولكنه قال له انه اخطأت حين لم تخبر زوجها ووالدها اولا فاعتذرت وقال لها بعدين انا سرك الكبير كان ممكن تقوليلي لتقول له كنت عملهالك مفاجأه والله ياعمار ليقول لها مفاجأه جميله يا قلبي

بس لازم تصالحي بابا لتقول لها حاضر هصالحه لما يهدي كده ليوافقها الرأي ليصعد الي غرفته لينام فقد كان متعبا حقا اما فريال فقالت بتهكم كنتي استني لما تتجوزي طيب لتبتسم لها ولم ترد وتصعد الي غرفتها لتنام ثم تذكرت زوجها وهي تحتضنه وعندما قبلها فابتسمت وقالت انا بفكر فيه ليه ثم اغمضت عيناها ونامت

اما اسر فقد عاد الي منزله واخبر عائلته بانتقاب سميه ففرحو ودعو لها ثم قال اسر بابا سميه عايزه تاجل الفرح يومين علشان تستريح من الامتحانات وعايزه تشتري حاجات واكون انا كمان خلصت الشقه ليوافق والده ثم يقول وخد راي حماك ليقول له حاضر ويصعد الي غرفته لينام ثم يجلس يفكر في تلك التي سحرته فابتسم فهي كالطفله ثم خلد الي النوم

وفي اليوم التالي استيقظت سميه وهاتفوها اصدقائها للاطمئنان عليها وقصت عليهم ما حدث فدعو لها وقالو عدت علي خير ثم حثو بعضهم المذاكره وجلسن يذاكرن

اما عمار فقد ذهب والده وهو الي العمل

اما اسر فقد ذهب الي عمله وهاتف حماه واستاذن ان يؤجل الفرح يومان فوافق

اما سها فقد كانت تذاكر ثم تذكرت ما حدث لها فبكت وكانت مشتته هل تذهب الي ياسر ام لا فهذا شرفها يجب ان تدافع وتعافر لاجله فقد سلب شرفها رغما عنها ثم عزمت امرها بان تذهب له بعدما تتزوج صديقاتها سميه وجففت دموعها وجلست لتذاكر

اما سمر (اخت ياسر) فقد كانت تجلس في المحاضره بجوار صديقاتها وبعد انتهاء محاضراتهن فقد قالت مي لسمر بان تذهب معها الي منزلها لتعرفها علي والدتها ورحبت سمر بالفكره ثم اخبرتها بان تستاذن اخيها

فوافقت وبالفعل حدثت اخيها فوافق ولكنه اخبرها ان لا تتاخر فوافقت

وفي الخامسه عصرا اتي والد سميه فجلست معه وجلست اعتذرت له فقال لها حد يقول اللي انتي قلتيه بكرهك ومجبره انتي جايز تكوني مجبره بس في يوم هتيجي تشكريني والايام بينا انا عمري ما هديكي لواحد ميستاهلكيش ثم احتضنته واعتذرت له فقبل اعتذاراها وصعدت للغرفتها وهي فرحه ثم سمعت رنين هاتفها فرأت اسم اسر فاخذت الهاتف وردت

والقت السلام فقال اسر ازيك يا سميه لتقول بخير يا اسر انت عامل ايه ليقول عامل فراخ بانيه فيضحك فتبتسم ثم تقول يا خفه ليقول لها ربنا يخليكي فيقول عندك

بعد بكره امتحان صح لتقول اها فيقول ذاكري كويس بقا لتقول ان شاء اللّه فيقول علي فكره انا اجلت الفرح يومين لتشكره ويتحدث قليلا ويتركها لتذاكر وتجلس لتذاكر

اما اسر فقد اخبر حماه بسان تاجيل الفرح فوافق وكذلك عمار فهم يعلمون ان سميه لم تنتهي من شراء اشيائها فوافقوا

اما ياسر فقد عاد الي منزله وهاتف اخته لكن هاتفها كان مغلقا فقلق عليها وتوعد لها

اما عمار فقد عاد الي منزله واخذ وجبه العشاء واطمئن علي اخته وذهب الي غرفته ليعمل قليلا ويخلد الي النوم

وفي السادسه مساء عادت سمر وما ان دلفت حتي رات اخيها غاضب فقال كنتي فين لدوقتي يا هانم لتقول له بارتباك احم معلش والله ليقول خلصي

لتقول اصل مامت صحبتي اصرت اني اتغدي معاهم والمواصلات كانت صعبه ليقول لها اول واخر مره تتاخري لتقول بارتباك حاضر وتدلف الي غرفتها وتنام

وفي اول يوم اختبار لسميه تذهبن ثلاثتهم ويحلون جيدا ويحثون بعض علي المذاكره

وبعد اسبوع فقد انهو الامتحانات وانتظروا النتيجه وحدثت سميره (والده اسماء) واخبرتها ان يذهبن غدا لشراء ما ينقصها واخبرتها انها مثل ابنتها فشكرتها سميه كثيرا وسعدت كثيرا

وفي اليوم التالي استأذنت والدها بان تذهب لشراء ما ينقصها فاعطاها اموالا ووافق وقابلتها اسماء وسها وسميره واشتروا ادوات المطبخ وادوات الكهرباء وملابس لسميه واحذيه وجميع ما تحتاجه العرائس وسعدت وحدثت اخيها بان يحدث اسر وياخذ مفتاح الشقه ليضعو الاشياء فيها ليرتبوها غدا وبالفعل ذهب عمار الي اسر واخذ المفتاح وعرف طريقها واتي عمار بسياره كبيره لوضع تلك الاشياء فيها

وذهبت السياره الي مكان الشقه واخذ العمال يضعو فيها الاشياء وانتهو واعجبت سميه بالشقه فذوقها عال للغايه وكذلك اسماء وسها وعمار ثم رحلو في المساء وخلدوا الي النوم.

....

الفصل السادس و العشرون

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه وصلت فريضاتها ونزلت للاسفل مع اسرتها وقالت لابيها

بابا انا هروح شقه اسر انهارده علشان انضفها واوضب الحاجات اللي اشتريتها ليقول لوحدك يابنتي لتقول لا يابابا انا معايا اسماء وسها ومامت اسماء ليقول لها ماشي يا حبيبتي ربنا يقويكم لتقول سميه لفريال لو حضرتك عايزه تيجي تنوري يا طنط لتقول لا انا مش فاضيه هروح

الكوافير اصبغ شعري بعدين اروح النادي لتقول لها سميه اوك

ثم يقول اخيها عمار سميه وانتي رايحه ابقي كلميني لتقول حاضر

ثم يذهب اخيها الي عمله هو ووالده وتذهب فريال حيثما ارادت وتجلس سميه في غرفتها تنظفها وترتبها وتكوي ملابسها وخمارها وتتصل بصديقاتها اسماء

لتقول السلام عليكي لتقول اسماء وعليكم السلام ازيك يا عروسه لتقول بخير الحمدللّه ثم تقول لها ايه هنروح امتي لتقول عالساعه 2 كده لتقول تمام

وتحدث صديقاتها سها تخبرها بميعاد الذهاب وتغلق هاتفها وتجلس لتقرأ روايه في الحلال

فهي كم تتمني ان تكون مثل البطله وتتزوج رجل ملتزم كذاك البطل وسمعت رنين هاتفها فرأت رقم زوجها وردت لتلقي السلام فيرد عليها ثم يقول هتروحي الشقه لتقول اها ليقول لها طيب اوضه النوم واوضه الاطفال والانتريه هيجو انهارده الساعه 12 هتروحي امته لتقول له الساعه2 ليقول طيب كويس ثم يغلق معها الهاتف

اما اسر فقد ذهب الي عمله وجلس مع صديقه علاء يعملان ويتحدثان بشئون العمل

اما سمر فذهبت الي جامعتها اليوم وتجلس مع مي فتقول لها سمر بس انتي مامتك شكلها مش كبيره اوي ودمها خفيف لتقول لها

ربنا يخليكي دي بتقولي ابقي خلي سمر تيجي علطول لتقول سمر بسعاده ان شاء اللّه وبينما كانتا الفتاتان جالستين حتي اتي اليهما شاب يذكر

بتامر فقال هاي بنات لتقول مي هاي فيقول تامر ممكن نتعرف فتقول سمر لا وامشي من هنا ليمسك يدها ويقول ليه بس يا جميل فتصفعه علي وجهه فيغضب تامر ويقول

انتي اتجننتي لتغمز له مي وتهدئه وتقول اهدي لو سمحت وامشي من هنا احنا بنات محترمه فيقول ماشي همشي بس هندمك يا بتاعه انتي عالقلم ده وهتيجي تبوسي رجلي في يوم من الايام لم تخاف سمر ومشي تامر بعيدا ثم قالت سمر

مين ده يا مي لتقول مي بخبث معرفش ثم تقول انسان مقرف فتقول مي اهدي واهو ضربتيه ومشي وتجلسان تتحدثا ويذهب تامر الي كافيه وهو غاضب ويتوعد لها اكثر مما كان يدبر لها ويرسل رساله الي مي ويقول مي تعالي كافيه.......ويرسل لها العنوان وبينما كانت الفتاتان جالستين رأت مي الرساله وردت وقالت حاضر ثم تقول لسمر

احنا اتاخرنا يلا نروح لتوافق سمر وتقول يلا وتركب تاكسي وتذهب الي منزلها اما مي فاوقفت تاكسي وذهبت الي تامر ودلفت الي الكافيه لتسلم علي تامر ويقول ايه البت دي لتقول له ملتزمه اووي بس متزعلش وغمزت له فقال ماشي ياختي اديني مستني البت جميله اوي بصراحه لتضحك بميوعه وتقول له انتظر مني كل ماهو جديد ياحبيبي فيقول لها مستني اهه وتجلس معه تتحدث

اما سمر فذهبت الي منزلها ورتبته وذهبت الي المطبخ لتصنع الطعام

وفي الثانيه عشر ظهرا قابل عمار اسر ليذهبو الي الشقه لوضع الاثاث وبارك عمار لزوج اخته وصديقه واعجب بالاثاث

وفي الواحده والنصف ظهرا اتصلت سميه باخيها لكي ياتي يصطحبها للمنزل فاستئذن من اسر واعطاه اسر المفتاح وذهب الي العمل وذهب عمار لاصطحاب اخته ثم ذهب الي منزل سها واتت سها وكانت مخفضه نظرها لاسفل فغضت بصرها كما علمتها سميه وسلمت سميه عليها وذهب عمار الي منزل اسماء ونزلت اسماء ووالدتها وسلمت والده اسماء عليه ودعت له واعطاهما المفتاح وصعدو الي الاعلي ورحل عمار وكانت كلا من الفتيات اتيه ببنطلون جينز وتيشيرت وترتديهم تحت العباءه فخلعت سميه ملابسها وكذلك سها واسماء وكانت اسماء

معها دي جي وفلاشه عليها اناشيد افراح اسلاميه فشغلتها اسماء وذهبو الي المطبخ ورتبوه ووضعوا الاطقم التيفال والسيراميك به والاطباق والاكواب وكل ما يختص بالطبخ واخيرا انتهو منه وذهبو الي غرفه النوم ووضعو البرفيوم الخاص بسميه وزوجها والميكب علي التسريحه ووضعو الملابس والمناشف بالدولاب وكذلك اطقم السرير والفايبر وانتهو من تنظيفيها وكانت والده اسماء تزرعط(؟)

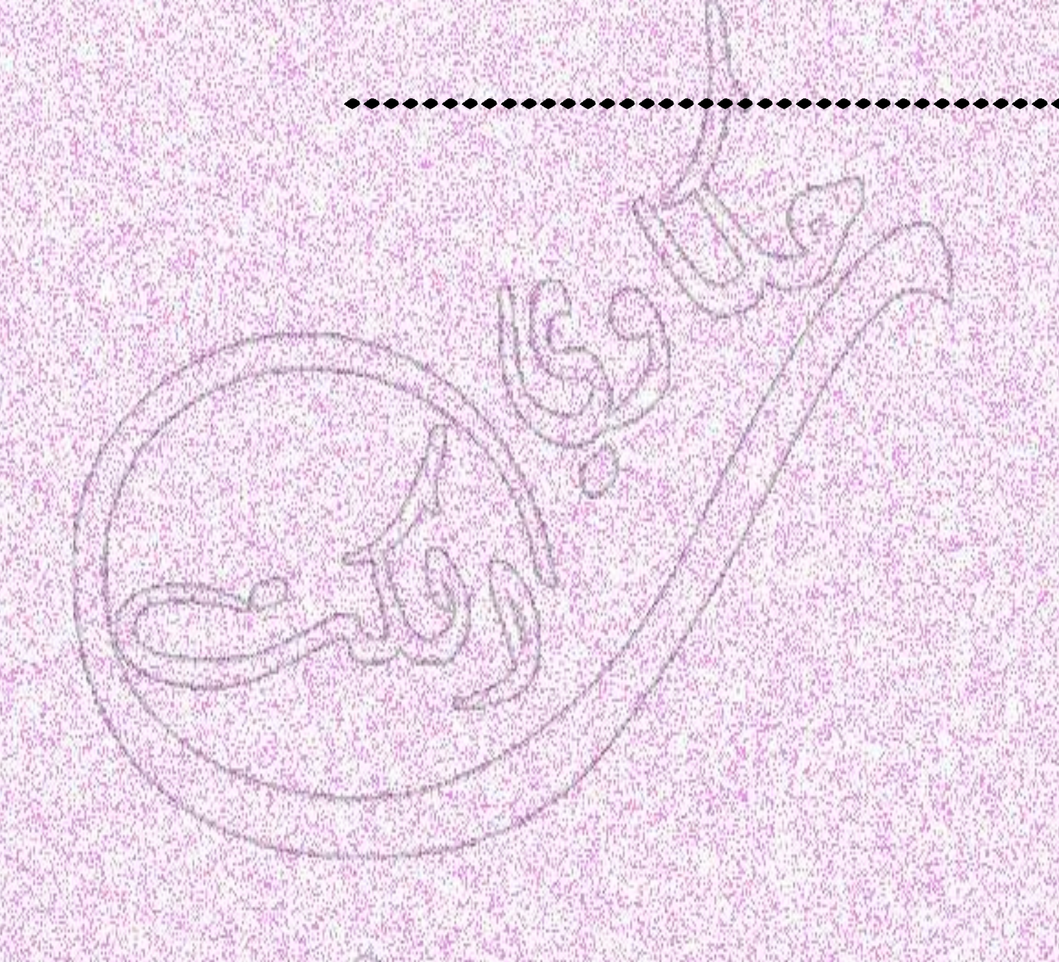
وذهبو الي غرفه الاطفال ونظفوها ورتبوها ووضعو الشامبو وكل ما يختص بالتواليت ثم رتبو النيش ووضعو الكاسات والفناجين والاطقم الصيني به ووضعو قطع الكريستال للتزين ثم رتبو الصاله فكانت كبيره جدا وكان الاثاث ثقيلا لكنهم ساعدو بعضهم وانتهو من

ترتيبها ثم استراحو قليلا ونزلت اسماء لتشتري طعام وبعد ان اتت اسماء بالطعام جلسو جميعا ياكلو ثم قالت سميره

عقبالك يا سها انتي واسماء وعقبال ما اجهزلكم شقتكم لتقول الثلاثه يارب ثم ينهيا طعامهما وتاتي سميه بوضع المنظفات بالجردل وكذلك الفتاتان وجلستا تنظفا الارضيه وبعد ان انتهو فرشو السجاد ووضعو الستائر وانتهو من ترتيب الشقه واصبحت الشقه رائعه للغايه وباركت سميره لابنتها سمبه وقبلتها ودمعت عيونها فتذكرت صديقه عمرها (والده اسماء)يوم ان تزوجت ثم جلست الفتيات تمزحن وترقصن علي تلك الاناشيد واتي عمار بعد ان حدثته اخته في الحاديه عشر مساء واتي اليها وراي الشقه وشكر والده اسماء وقبل يدها

فهو يعتبرها والدته ثم اوصلهم الي منازلهم وذهب الي منزله وذهبت سميه الي فرفتها لتخلد الي النوم فالنوم يداعب جفونها

....



الفصل السابع و العشرون

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه وتوضأت وصلت فريضتها ثم نزلت بالاسفل لتجد اسرتها فتجلس معهم وتقول فريال فاضل يومين عالفرح فيقول والد سميه مبروك يابنتي

لتقول بحزن الله يبارك فيك يا بابا ويقول عمار مبروك يا سميه لتقول الله يبارك فيكي يا حبيبي ثم ينهو افطارهم وينصرف اسر ووالده الي عملهم وفريال الي حديقه المنزل اما سميه فتصعد الي غرفتها بعد ان تعد لنفسها كوبا من العصير

وفي الطريق يقول احمد

عمار اسر مجبش فستان الفرح ولا حجز قاعه ولا كوافير ولا حاجه ليقول متقلقش يا بابا اكيد هيكلم حضرتك انهارده ليقول احمد بقلق يارب يابني ثم يصعدوا الي عملهم

وفي منزل ال صياد استيقظ اسر ونزل بالاسفل وجد اسرته جالسه تتناول الافطار فيجلس بجوارهم بعد ان قبل يد والديه ومازح اخته فيقول محمد بجديه اسر انت جبت فستان الفرح لسميه ليقول لا لسه نسيت والله لبقول طب حجزت القاعه ليقول باحراج لا فيتعصب والده فيقول

اومال فرحك بعد يومين ازاي انت هتستعبط يابني ليقول اسر بهدوء علي غير العاده

متقلقش يابابا هخلص كل حاجه انهارده لتقول ساره هاجي معاك وانت بتشتري الفستان وتقول بالله عليك بقا يا اسر وتعيد حديثها مرارا وتكرارا ولا تعطي له فرصه للرد فضحك بشده وقالها ماشي يا طفله لتقوم بسرعه وتحتضنه ثم يدعو لها ويقول عقبالك يا زقرده لتقول يارب يا اسوره فيضحك ويقول

بوظتي اسمي الله يهديكي ويجلس يمازحها فتقول والدته يلا يابني روح خلص شغلك بسرعه وكلم مراتك تروح معاك تختار الفستان ليقول حاضر يا امي

وينصرف سريعا لينهي عنله ثم يذهب الي شركته ويعمل بجد حتي ينهي عمله سريعا

اما ياسر فلم يذهب الي العمل اليوم فقد كان جالسا ليله امس بالديسكو وعاد الي حياته كما كان ونسي امر سها

اما سها فقد كانت جالسه تقرا وردها اليومي وبكت وهي تقرا تلك الايه قال تعالي "وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبه قالو انا للّه وانا اليه راجعون"

وعند تلك الايه ايضا قال تعالي "ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته علي الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقه لنا به"

ثم جففت دموعها وقالت انا اتغيرت يا ربي انا كنت وحشه اوي سامحني يارب ثم تجفف دموعها وتصلي ركعتين للّه وتدعو ان ربنا يصلح حالها ويهدي امها والده سها لم تحدثها منذ ان تركت المنزل

وفي الثانيه ظهرا اتصل اسر بوالد سميه واعتذر له لانه لم يأت بالفستان الي الان ولم يحجز القاعه فاخبره اسر بانه قادم اليه

وبعد نصف ساعه اتي اسر الي احمد واعتذر له لكن احمد قال له ولا يهمك يابني ليقول اسر انا باستئذن حضرتك اني اخد سميه الساعه 4 ونختار الفستان من اي

اتيليه ليوافق احمد ويقول دي مراتك يا حبيبي تقدر طبعا تاخدها ثم يقول اسر

طيب والقاعه تحب حضرتك احجز فين ليقول اسر تحب حضرتك قاعه اسلاميه ولا مختلطه ليقول له لو لقيت اسلاميه ماشي عشان خاطر سميه ليقول حاضر ياعمي ليقول احمد

انت راجل يعتمد عليك يابني ربنا يباركلك يارب ليقول ربنا يخليك ياعمي استئذن انا بقي اسلم علي عمار وامشي عشان الحق اتصرف ليقول له اتفضل ياحبيبي ويسلم عليه ويذهب الي عمار فيرحب به عمار فقد سعد لرؤيته وجلس يحدثه حتي قال اسر هروح لسميه الساعه 4 عشان اجيب الفستان عقبال ما اروح

احجز قاعه ليقول له قاعه اسلاميه ليقول اسر باذن اللّه ليسعد عمار لان اخته ستفرح كثيرا لان فرحها سيكون اسلاميا ويستاذن اسر وينصرف

وما ان ينصرف اسر حتي يذهب الي قاعات اسلاميه ويجد قاعه شيك ويبدو عليها الفخامه فحجزها منذ العشاء الي الواحده صباحا ووصي العاملين ان يعدوها جيدا ثم دفع تكلفه اليوم وانصرف

وذهب الي منزل ليياخذ اخته وانتظرها حتي ترتدي وقالت والدته بان يشتري لاخته فستانا فقال لها عيوني يا ماما لتقول تسلم عيونك ياحبيبي

وما ان انتهت حتي ودعت والدتها وذهبت مع اخيها ثم قالت له بان يسبقها الي السياره حتي تأتي بهاتفها فوافق

وبهذه اللحظه اتصل علي زوجته فرن مرارا وتكرارا ولم ترد ثم رن مره اخري وقد كان عصبيا نوعا ما فاستيقظت سميه علي رنين هاتفها وردت بكسل بعد ان رأت اسم زوجها فقالت الو ليقول بصوت عالي مبترديش ليه فتنزعج من صوته وتقول كنت نايمه ليقول نايمه للساعه 3.5 يامدام لتقول هو انت عايز حاجه ليقول

انتي جهزتي كل حاجتك لتقول اها ليقول ومش ناقص حاجه لتقول ايوه كله متظبط ليقول ياهانم انتي مجبتيش الفستان لتقول بدهشه اها صحيح ليقول في لمح البصر تكوني لبستي انا جايلك انا وساره لتقول هقول

لبابا الاول ليتدايق ويقول انا جوزك يا مدام مش عيل بضحك عليكي لتقول له اما ابقي في بيتك هبقي اخرج معاك من غير ما استئذن بابا انما دلوقتي ملكش حق تاخدني بدون ما اقول لبابا او عمار ليقول انا كلمتهم لتقول ماليش فيه فيغضب ويغلق الهاتف بوجهها فتزفر في ضيق وتقول قبل الجواز مشاكل اومال بعد الجواز ياربي بقا وتحدث والدها وتستئذن منه ويقول اسر قالي وانا وافقت روحي معاه لتقول حاضر وتغلق الخط وتقوم تغتسل وتصلي ثم ترتدي عباءتها ونقابها وتنزل للاسفل

اما اسر فقد كان مشتعلا منها وقال وهو يتوعد واللّه لوريكي النجوم فعز الضهر ثم يبتسم فتاتي اخته وتقول

انت بتكلم نفسك ليقول لا ياختي يلا اركبي عشان نلحق نوصل

ومان ان نزلت سميه للاسفل وجدته قادم فنزلت ساره من السياره وحضنت سميه وباركت لها علي النقاب وقالت عسوله ببه ماشاء اللّه لتقول ربنا يخليكي عقبالك يا ساره لتقول ان شاء اللّه وسلمت عليها اما سميه فركبت بجوار زوجها واخته بالخلف ثم استغربت ساره لهما فهم لم يحدثون بعضهما فقالت

ساره بمزاح ايه يا جماعه مسلمتوش علي بعض ليه اوعو تكونو متخاصمين لتضحك سميه ولم تعلق فيقول اسر لسه مكلمها يابنتي فون المهم قوليبي مكان اتيليه فتخبره وعزمت سميه امرها علي ان تنتقم منه فدخلت

الاتيليه ورات فساتين كثيره قد اعجبتها لكنها برقت عيناها وقالت مش عاجبني حاجه عايزه اروح مكان تاني ليذهب بها الي 3 اتيليهات اخري وكان الحال كما هو وضحكت ساره ثم قالت سميه عايزه اروح لاول اتيليه لينظر لها بتعب ويقول يابنت الناس حرام عليكي تعبتيني ما كنا فيه ومش عجبك حاجه لتقول لا بالعكس كل اللي هناك عجبني وكان المغرب قد اذن وكانت ساره تضحك بشده وهكذا سميه اما اسر فقد كان متعبا حقا فهو منذ السابعه صباحا وهو يعمل ثم ذهب الي الاتيليه وساعدت ساره سميه في اختيار فستان وبالفعل اختارت فستان كب رقيق للغايه من النوع الواسع وليس السك واعجب به اسر ولكن لم يعلق واختارت ساره بمساعده سميه فستان من اللون النبيتي قماشته دانتيل ممزوج بالشيفون ومبطن لكنها اشترت بادي حتي لا

يشف الفستان جسدها وكذلك امرها اخيها فاعجبت سميه بوجه نظره

ثم اشترت سميه خمار ستان ونقاب من اللون الابيض وحجز لها في الكوافير التابع للاتيليه اما ساره فقد اشترت اسكارف تليق علي فستانها ودفع اسر الحساب واخذ الفساتين ووضعها بالسياره واوصل زوجته وما ان دلفت الي المنزل حتي قابلت اخيها فامسك الفستان منها وراه واعجب به كذلك والدها وفريال قالت هتلبسي النقاب فالفرح قالت اها فتحدثت بتبرم وقالت معقده ولم ترد سميه وجلست قليلا وصعدت لتنام فهي بالفعل متعبه

وكذلك لسر ما ان دلف الي المنزل حتي صعد لغرفته ونام كما هو لم يبدل ملابسه من كثره تعبه فقد بحث

عن قاعه واتيليه مناسبا كثيرا بالاضافه الي ذلك ذهب الي عمله فتعب حقا

اما ساره جلست مع والدها تقص مافعلته سميه به فضحكت وقالت واللّه سميه دي جدعه هتعلمه الادب لتقول طيبه اوي يا ماما وشكلها بالنقاب جميل خالص لتقول لها والدتها بنت مؤدبه ماشاء اللّه عليها ثم ينهيا حديثهما ويصعدا الي النوم .

....

الفصل الثامن و العشرون

وفي اليوم التالي

استيقظ اسر من نومه وهو يبتسم فهو قد منح قسطا من الراحه فقام واغتسل ثم ارتدي ملابسه ونزل بالاسفل ليجد والديه فيقبل ايديهم ويجلس يتناول فطوره فيقول اومال زقرده فين (ساره)لتقول والدته لسه نايمه يا اسر اصلها تعبت من مشوار امبارح ليقول اها ثم يفكر بعقله ويقول شاردا

تعبت اومال انا حصلي ايه اما طول النهار فالبيت وتعبت من ساعتين ولا سميه لففتني مصر كلها وفالاخر تتذاكي

وتقول اروح اول محل والله لوريكي ثم يفيق علي صوت والدته وهي تقول ايه يابني رحت فين ليقول معاكي اهه يا ماما لتبتسم وتقول معايا انا ولا بتفكر في حد تاني ليضحك ويقول ظالمني والله فيضحك والديه وتقول له والدته ها بقي حجزت قاعه فين ليخبرها بالعنوان ويقول قاعه اسلاميه لتقول والدته ليه يابني

ليقول عشان سميه تقدر تقعد من غير النقاب لتقول له اها ربنا بتمم علي خير باحبيبي ليبتسم لها وهو بنظر في ساعته ويقول عن اذنكم هروح الشغل فيسمحو له ويذهب سريعا الي سيارته ويقودها

اما سميه فقد استيقظت مبكرا كعادتها ثم قامت واغتسلت وصلت فريضاتها ونزلت للاسفل وجلست مع

عائلتها تفطر ويمازحها اخيها فكانت تمازحه ايضا فقال لها النتيجه هتبان امته لتقول مش عارفه ممكن ابقي اروح اسأل ليقول لها خليكي يا حبيبتي وانا هبقي اسألك لتقول له حاضر وينصرف عمار ووالده الي عملهم اما فريال فذهبت الي المول لتشتري فستان جديدا

ودلف اسر الي شركته وقابل صديقه فاخبره بان يعزم الموظفين علي فرحه وبارك له ايضا ثم ذهب اسر الي عمله

اما عمار فذهب الي عمله وجلس يعمل وذهب الي مكتب صديقه وبالفعل وجده فجلس معه وعزمه علي فرح اخته وقال ابقي هات اختك معاك اكيد سميه هتكلمها ليقول حاضر ان شاء اللّه ويقول مجتش امبارح ليه ليقول

عادي كنت تعبان شويه بس فيقول عمار الف سلامه عليك ليرد ياسر ويقول الله يسلمك ثم ينصرف عمار الي عمله

وبينما كانت سها جالسه تضم قدميها الي جسدها وهي جالسه وبجوارها كوبا من النسكافيه تسمع رنين هاتفها فتمسكه بلهفه وتري اسم صديقاتها كانت تظنه ياسر وسيعتذر لها لكن خاب املها وردت علي صديقاتها وتلقي السلام فتقول اسماء وعليكي السلام ازيك يا سوسو لتقول سها بخير الحمدلله انتي اخبارك ايه لتقول الحمدلله بخير فتقول اسماء ها جبتي فستان عشان فرح سميه لتقول بدهشه

ياه نسيت انا مش عندي حاجه طويله كل اللي عندي قصير كنت بلبسه قبل ما التزم لتقول اسماء انا كمان لسه مش اشتريت ايه رأيك نتقابل ونشتري مع بعض لتفرح سها فتقول اسماء نص ساعه واعدي عليكي لتقول لها تمام ثم تنهيا المكالمه وتقوم سها تاخذ شاور وترتدي عباءه من اللون البني ثم ارتدت عليها خمار اوف وايت

اما اسماء فاخبرت والدتها ووافقت وجلست تقول لوالدتها امي ايه رايك اجيب سها تقعد معايا لتقول والدتها هي مش مع اهلها يابنتي لتقول بحزن لا يا امي باباها متجوز ومسافر ومامتها متجوزه وقاعده في شقتها مسألتش فيها وسها في شقه باباها اللي كان فيها لتحزن سميره وتقول

ياه وانا بقول عيونها شكلها حزين ليه لتقول لها عيشه وحيده يا امي لتقول لها انا موافقه يابنتي الوحده مؤلمه وهي لسه شابه الناس ممكن يتكلمو عليها بطريقه مش كويسه او حد يتعرضلها عشان عايشه لوحدها لتفرح اسماء وتقبلها ثم تذهب لترتدي وارتدت اسماء عباءه من اللون الاسود يتوسطها حزام من المنتصف وبالاسفل واسعه كانت جميله حقا وارتدت خمار من اللون الابيض واخذت حقيبتها واخذت اموالا من والدتها ثم انصرفت الي سيارتها وذهبت الي صديقاتها وما ان ذهبت حتي حدثت صديقاتها لتنتظرها بالاسفل ودقائق ووصلت اسماء ثم سلمت عليها سها وجلستا تتحدثان وذهبت اسماء الي اتيليه جديد فدخلتا واعجبتهما الفساتين لكنهما خرجا لتأخذا جوله في بقيه الاتيليهات كما تفعل عاده الفتيات ولكن بالاخر عادت الي الاتيليه الاول واشترت

سها فستانا من اللون الوردي الخافت جدا ثم اشترت خمارا من نفس اللون لكن اغمق بدرجات منه حتي يليق علي فستانها اما اسماء فقد اشترت فستانا من اللون الاوف وايت واشترت خمارا من اللون الكافيه ودفعن ثمن المشتريات وانصرفن وقالت سها عايزه اشتري شوز لتقول اسماء وانا كمان وذهبن الي المول واشترا الاحذيه ثم ذهبن الي محل الاكسسوارات واشترت سها استيكرز صحبه العروسه واشترت الاثنتات طوقا مرصع بالورد وانصرفتا تذهبن الي مطعم لتاكلا وبينما كانت الفتاتان تاكلا قالت اسماء هي سميه جابت فستان الفرح وحجزو قاعه ولا ايه لتقول سها اكيد بس انا مش سالتها نبقي نروحلها بكره بقا لتقول اسماء اها بس هتلبس ايه فالحنه دي زمانها ما اشترتش حاجه لتقول لسها تيجي نجيب لها ساري هندي(الملابس الهنديه) تلبسه فالحنه نازل موضه يعني

وكمان الحنه بنات بس لتعجب يها بالفكره وتنهيا طعامهما بسرعه وتذهبن ليشترو الساري وبعد ان راو العديد اختارو ما اعجبهم واشتروه لها تقاسما ثمنه وترحلا وبينما الفتاتان بالسياره تقول اسماء لسها ماتيجي تقعدي عندي يا سها انا عايشه انا ومامت بس وبابا متوفي لترفض سها ولكن تزن عليها اسماء وتقول يابنتي انا مش عندي ولاد انا وامي بس لتقول لها لا هتقل عليكو وبعد محايلات طويله وافقت سها وذهبت لتحضر ملابسها وانتظرتها صديقاتها بالاسفل وبعد عشر دقائق اتت سها وذهبت الي منزل صديقتها وما ان وصلتا رحبت سميره بها وظلت تتحدث معها بود وقالت بلاش طنط قولي امي دي اسماء لتقول حاضر ثم تدخلها الغرفه المشتركه بينها وبين اسماء فتعجب بها وتري سميره الفساتين فتقول اللّه

يا بنات حلوين اوي وفكره الساري جميله سميه هتفرح لتقول اها يا ماما

اما اسر فقد كان جالسا يعمل وسمع رنين هاتفه وجده موظف القاعه فيقول اسر باشا بعتذر لحضرتك بس كان عندنا فرح في نفس معاد حضرتك وكان الموظف ناسي فبنعتذر لحضرتك ليقول اسر حضرتك بتقول ايه انت جي تقولي قبل الفرح بيومين انت بتستعبط ليقول اسف لحضرتك فيقول اسر وانا ميشرفنيش اعمل فرحي فقاعه موظفينها قليلين الذوق ويغلق الهاتف ويذهب الي القاعه ويتشاجر مع الموظف وياخذ امواله التي دفعها مسبقا ويحجز بقاعه مختلطه بعدما بحث عن قاعه شيك وجيده وبالاخر وجدها وحجز واتصل علي احمد وتفاهم

الأمر وقال خلاص يابني عادي ولا يهمك ليقول شكرا يا عمي

ويعرف عمار الامر ويندم انه اخبر اخته امس بان القاعه اسلاميه

اما عمار فقد تذكر ان لديه ميعاد مع الصائغ بعدما امره بصنع سلسله يتوسطها قلب وما ان يفتح القلب تجد صوره والدتها وعمار وبالفعل انصرف من العمل وذهب الي الصائغ واخذ السلسله ثم دفع التكلفه وانصرف الي عمله مره اخري

وبالمساء انصرف عمار الي منزله هو ووالده وصعد والده لغرفته التي تجلس بها زوجته ثم يخلد الي نومه بعدما جلس معها قليلا اما عمار فذهب ليطمئن علي اخته وجدها نائمه فطبع قبلها علي وجهها وانصرف

اما سها واسماء جلستا تجذبا اطراف الحديث ويتمازحا فتقول اسماء بس ليه رايك فطبخي متتكريش انه حلو لتقول لها بمزاح انا حاسه ان جالي تلبك معوي فتضحك اسماء وهي تضربها بخفه فتقول سها لا بجد كان جميل تسلم ايدك لتقول تسلميلي يا قلبي امي نامت صح لتقول سها من بعد صلاه العشاء يا حبي فتقول طب يلا ننام عشان نطب علي سميه بدري فتضحك سها وتذهب كليهما الي سريرها وتخلد الي النوم .كانت سها سعيده

لانها وجدت الجو الاسري التي كانت تتمناه طيله حياتها ثم ابتسمت وخلدت الي النوم

اما اسر فذهب الي منزله واخبر اسرته بما حدث وقالو قدر اللّه وماشاء فعل اهم حاجه قاعه كويسه ليقول اها شكلها جميله ثم يستاذن وينصرف ليخلد الي النوم وكذلك بقيه اسرته صعدو لينامو مبكرا.

....

الفصل التاسع و العشرون

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه من نومها كعادتها مبكرا ونزلت بالاسفل وجد اسرتها فجلست تتناول فطورها معهم والقت السلام علي والدها ثم قالت بابا حضرتك كلمت عمتو وقراببنا ليقول اها وهيجو انهارده لتقول اها ويقول عمار كلمتي سمر اخت ياسر يا سميه لتقول نسيت والله يا عمار في بنات كتير صحابي لسه هكلمهم وهكلمها ان شاء الله ليقول ماشي ياحبيبتي انا هروح الشغل شويه واجي اما عمتو تيجي لتومئ له

اما فريال فكانت تخبر صديقاتها بميعاد الفرح وتعزمهم وعلمت ان القاعه مختلطه لكن لم تخبر سميه كذلك عمار ووالده بناء علي طلب اسر فلم يخبروها اما سميه فجلست تهاتف صديقاتها واخبروها انهم سيشترو بعض اشياء الزينه وسيأتو فوافقت وقامت اغتسلت ومشطت شعرها ثم ارتدت ليجن اسود اللون وتيشيرت من اللون الروز وجلست تنتظر صديقاتها

اما سها واسماء نزلو الي محلات الزينه واشترو مستلزمات التزين من بالونات وغيرها ثم غلفو علبه الساري وذهبن اليها وبعد دقائق طرقن باب المنزل وفتحت لهم ورحبت بهم وقالت سها مبروك يا عروووسه لتقول حبي اللّه يبارك فيكي وكذلك اسماء ثم تجلسن وتاتي بالحلويات ثم تري الساري وتعجب به جدا وتشمرهم

كثيرا وقامو لتزين الريسيبشن وساعدتهم سميه اما فريال فاتت ترحب بهم وتركتهم يزينو

انا اسر فقد استيقظ مبكرا ونزل بالاسفل وجد والديه فقبل ايديهم ثم جلس يفطر فقال اسر عزمت صحابك وقريبنا يا بابا ليقول ايوه يابني وجايين بكره ليقول ان شاء اللّه ثم يبارك والديه له ثم عزمت ساره صديقاتها وسناء عزمت صديقاتها وسيأتو بالمساء للحنه كما موجودا بعاداتنا وتقاليدنا

اما سميه وصديقاتها انتهو من التزيين وصعدن لغرفتها ليصنعن الماسكات وما يلزم فعله لسميه لأنها العروس

.

وفي المساء كانت الفتاتان تجهزا سميه لكن اسماء لا تجيد وضع المكياج فوضعت لها سها الميكب فالحناء ليس بها شباب بل بنات فقط وضحكت اسماء وقالت لا انتي لازم تعلميني يا سها لتقول عيوني ثم تساعدن الفتيات بعضهن لارتداء سميه الساري فهو يرتدي بطريقه غريبه لم تقدر سميه علي لفه بمفردها فاستعانت بصديقاتها كذلك سها واسماء ارتدو عباءه وبالاسفل سيخلعونها

وقد انتهو من تزين سميه وقد جاءو الضيوف اصدقاء سميه وفريال ورحبت بهم فريال حتي تاتي العروس وشغلت اغاني الموضوعه علي الفلاشه التي وضعتها سميه

ونزلت سميه واعجب بها الجميع فكانت جميله حقا
وبدات الفتيات بالرقص والغناء

اما عمار فذهب الي غرفته لوجود الفتيات

اما منزل اسر فقد اتو الضيوف ورحبت بهم ساره ووالدتها
وكانت الحناء مثلما كان عند سميه من اغاني ورقص
لكن اغاني ليست اسلاميه

وبعد ساعات طويله رحلو الضيوف من منزل سميه وجلست
مع اقاربها فكانو جميعهم نساء عماتها وخالتها وانصرف
كلا من سها واسماء فرفضو انا يجلسن مع سميه الليله
ورحلو ووعدوها ان ياتو معها مبكرا فتركتهم

وفي منزل ال شافعي نام كلا من بالمنزل عدا عمار وسميه فكان يود ان يذهب لاخته فكان يظن انها نائمه لكنه عزم امره ان يذهب اليها فذهب وطرق الباب وسمحت له بالدخول فقال كنت فاكرك نايمه لتقول لا صاحيه يا عموره تعالي فيجلسان يتحدثا ثم يقول لها غمضي عينك لتقول ليه ليقول غمضي وهتعرفي فتغمض عيناها ويخرج السلسله ويقول فتحي فتقول اللّه دي ليا يا عمار ليقول اها طبعا دي هديه مني ليكي واوعديني متخلعيهاش خالص لتفتح ذاك القلب فتري صورته هو ووالدته فتقول له ابدعت فالهديه يا عمار جميله جدا ربنا يخليك ليا ويقول ويخليكي ليا يا قلبي وتحتضنه فيشعر بدموع ساخنه علي كتفيه فيبعدها عنه ويقول طب بتعيطي ليه لتبكي بحزن وتقول من بين

بكائها كان نفسي ماما تكون موجوده في فرحي ليمسك دموعه ويقول

متعيطيش ادعيلها هي في مكان احسن من ده ويهدئها ويقول بمزاح اخيرا هخلص منك عشان اكمل نص ديني انا كمان

لتضحك وتقول عقبال ما افرح بيك بس انا اللي اختار العروسه ليقول ماشي ياقلبي ثم ياخذ من يدها السلسه ويضعها علي عنقها ويقول وهو يمد كف يده اليها وعد هتفضلي لبساها لتمد يدها وتقول وعد فيقبلها ويتركها لتنام فاليوم غدا شاق وبالفعل خلدت سميه الي النوم وكذلك اخيها

وفي منزل ال صياد كان الجميع نائمين

وفي اليوم التالي استيقظت سميه الظهر ولم يذهب عمار الي عمله واستيقظ مبكرا ليجلس مع الضيوف ثم تستيقظ سميه علي رنين هاتفها بعد ان رأت رقم زوجها فترد بتكاسل وتقول الو وكان يبدو علي صوتها اثار النوم فيقول اسر

لسه نايمه لتقول ايوه ليقول بيتهيألي ان انهارده فرحك ولا الرقم غلط لتقول اوف انا سميه معاك ليقول قومي البسي عشان جايلك عشان اوديكي الكوافير لتقول طيب وتاتي اليها عمتها وتبارك لها وتجدها ترتدي فتخبر ابيها انها تجهز نفسها وبعدما انتهت اتصلت علي اسر واخبرها ان تنتظره بالاسفل فقالت حاضر وبينما كانت

تفتح غرفتها اتي اليها ابيها بابتسامه حزينه لانها ستتركه وتتزوج بالفعل اجبرها لكنه فعل ذلك لمصلحتها ووجد اسر رجل يتحمل المسؤليه فقال مبروك يابنتي ويحتضنها فتقول الله يبارك فيك يابابا ثم يقول لها سميه انا هديكي كنز فضلت محافظ عليه سنين يابنتي لحد ما جه اليوم ده عشان تحافظي عليه بعدي ثم اخرج خاتم من الذهب كان رقيقا وجميل حقا فقالت ايه ده يابابا ليقول مامتك الله يرحمها ويدمع ويقول وصتني وعطيتني الخاتم ده قبل ما تتوفي وقالتلي

دا امانه مني لسميه وسميه تديه لبنتها اللي تتجوز الاول وحافظ عليها الامانه دي اديها لسميه يوم فرحها فتحتضنه سميه وتقول ربنا يخليك ليا يابابا انا بحبك جدا انت وماما ثم يمسح دموعه ويقول انهارده بنتي

هتكون احلي عروسه لتقول ان شاء اللّه يا حبيبي وترتدي الخاتم وتحتضنه ويسمع رنين هاتفها فتقول دا اسر منتظرني تحت عشان اروح الكوافير ليقول ماشي ياحبيبتي يلا انزليله لتقول حاضر وياتي عمار ويمزح معهم ثم تعطيه سميه الفستان ليضعه في سياره اسر وبالفعل انزله هو ورحب عمار ب آسر وقبل ان تاتي سميه قال عمار لاسر ...اسر سميه اختي تخافظ عليها دي امانه ولو في يوم زعلتها هيبقي ليك حساب معايا ليقول اسر متقلقش عليها وهي معايا ليقول ربنا يعزك يا اسر ويبتسم له وفي ذات الوقت تودع سميه اقربها وتمسك دموعها امتلأت بعينيها ولكنها اصرت علي ان لا تبكي وخرجت الي اسر وقال لها مبروك يا عروستي فتدايق وتقول اللّه يبارك فيك ثم تركب السياره وينصرف عمار الي الداخل بعدما ودعها

وفي السياره تجفف سميه دموعها ولاحظ اسر ذلك لكنه لم يحدثها فهو ينوي لها علي انتقام شديد وعقاب ويمكن ان يكون الليله.

واوصلها الي الكوافير وحمل الفستان واعطاه الي الكوافيره ثم قال لها اما اخلص علي بليل كدا هرن عليكي خلي الموبايل جمبك لتقول طيب وينصرف وتحدث صديقاتها سها واسماء ويخبروها بانهم قادمتين

في منزل اسماء ترتدي سها وتقول لاسماء يلا خلصت وتقول اسماء لسميره ماما هبقي ارن عليكي اجي اخدك لتقول ماشي يا حبايبي وعقبالكم ثم تاخذا ملابسهم ويذهبو الي سميه وبعد دقائق يصلن وتبدأ الكوافيره بتجهيز سميه

اما اسر فذهب الي الحلاق ليقص له شعره ويجهز نفسه وكان معه صديق عمره علاء يساعده

وفي المساء انتهي اسر من تجهيز نفسه وارتدي ملابسه ووضع البرفيوم وساعده علاء علي ربط رابطه العنق(الكرافته)كل هذا بغرفته

وكذلك ساره ارتدت ووضعت ميكب كانت جميله حقا ونزل اسر وجد اسرته بالاسفل وعندما راته والدته قالت ماشاء الله ياحبيبي قمر ربنا يحفظك ليقول يارب يا امي روحو انتو عالقاعه وانا هاخد سميه وعلاء معايا وخدي عمتي وخالتي معاكم لتقول حاضر يابني وياتي محمد

ويحتضن ابنه ويقول ربنا يسعدك يا حبيبي ليقول يارب يا بابا ثم يخبره بما قاله لوالدته وتاتي اخته وينصرف

ويقود علاء السياره وتجلس بجواره ساره واسر بالخلف فيتلقي اتصالا من عمار فيقول عمار اسر انا والناس وصلنا القاعه فينكم ليقول انا رايح لسميه وجاي يا عمار نص ساعه بس واجيلك ليقول تمام وينهي المحادثه ويخبر عمار والده ان اسر اتي بعد نصف ساعه

انا سميه فقد انتهت الكوافيره من تجهيزها ووضعت لها ميكب فهي منتقبه ولم يراها احد كانت فنانه تلك التي جهزتها فكانت سميه ملكه بمعني الكلمه وقالت سميه اللّه بجد جميله جدا ياسميه ماشاء اللّه لتقول لها عقبالكم يا بنات وقد ارتديت كلا من سها واسماء لكن

لم يضعن ميكب وجلسن يلتقطا بعض من الصور حتي يأتي المدعو بالعريس وبينما كانتا تلتقطا الصور سمعت رنين هاتفها فوجدت زوجها فاخبرته انها انتهت

واتصلت سميه علي عمار لياتي حتي يصطحب سها واسماء فوافق وبالفعل قد وصل اسر ودلف الي الداخل وانبهر بسميه ثم وضعت يدها في يده وخرجن بعد مباركات من اللاتي كانو بالكوافير وخرجت سميه وانبهرت ساره بها وقبلتها وقالت لايقين علي بعض ماشاء اللّه وتخبر سميه صديقاتها بان يركبن مع اخيها فوافقن واتي عمار واحتضن اخته وقبلها فقال اسر بمزاح

بغير بابني انا ليضحك عمار وسميه ويقول دي اختي يا اهبل ثم تقول سميه روح هات ماما سميره من البيت وحصلنا ليقول حاضر

وتركب سميه السياره المزينه بجوار زوجها وساره بالامام وظل يحدثها قليلا

اما عمار فذهب الي منزل اسماء وكانت سميره بالاسفل فرحب بها وشكرته ودعت له وباركت لاخته وظلت تتحدث معه وسها واسماء كانت تتحدثان

اما سميه وزجها فقد وصلو الي القاعه وما ان دلفت القاعه حتي اصطدمت وضحك اسر وعلم ما صدمها فوكزته

بغضب وقالت فين القاعه الاسلاميه ليقول اممم مدير القاعه اعتذر ابوس ايده عشان يوافق يعني لتقول

وانا مش هحضر فرح اخد فيه ذنوب وعارفه انك بتكدب وقاصد ليغضب وقال انتي اتهبلتي اياكي تشتميني والا هنكد عليكي واقول مفيش فرح فتحزن سميه وتاتي ساره وتقول ايه يا جماعه ادخلو يلا ليقول طيب وتدلف سميه وهي غاضبه وينهبر بها الجميع وتجلس في الكوشه بجوار زوجها الذي استفزها وكانت حانقه منه وتوعدت له ثم اتت صديقاتها واستغربن فاخبرهم اسر بما حدث فتفهمو الوضع وبعد نصف ساعهاتي ياسر واخته وذهبت سمر لتبارك لسميه فاحتضنتها سميه وقالت عقبالك يا سموره وحشاني خالص لتقول انتي اكتر يا قلبي وبعد دقائق تذهب سها الي سميه لتعطيها

منديلا كما اردات وفي ذات الوقت كان ياسر يسلم علي اسر وببارك له وفي ذات الوقت قالت اتفضلي يا سمسم فشعر ياسر انه يعرف صاحبه الصوت فنظر لها وقال بذهول شديد سهاا انصدمت سها وهي تنظر لياسر كل هذا امام اسر وسميه ثم انصرفت بسرعه ورات سميه بعيناها دموعا فظنت ان ياسر هو من اعتدي عليها وكان عقلها مشتت وذهب ياسر بعيدا وقال معقول دي سها بقت ملتزمه وشكلها جميل جدا ماشاء اللّه اما يها فكانت تبكي بالحمام وجففت دموعها وخرجت جلست مع صديقاتها وفي ذات الوقت راي علاء فتاه جميله جدا فعلم عنوانها واراد خطبتها (ومش هقول مين البنت دي دلوقتي) ثم ذهب محمد الي وزوجته الي سميه يحتضنوها ويباركو لها كذلك فريال ووالدها

وبعد ساعات طويله انتهي الفرح وذهب كلا الي منزله ورحلت سها مع اسماء ووالدتها وعمار اوصل اخته وانصرف

وفي منزل اسر ما ان دلفت سميه حتي شعرت بالخوف وقال اسر ادخلي يا عروسه البيت بيتك لتقول طيب انا هدخل اغير الفستان ليقول طيب خلصي بسرعه عشان اغير انا كمان لتقول حاضر

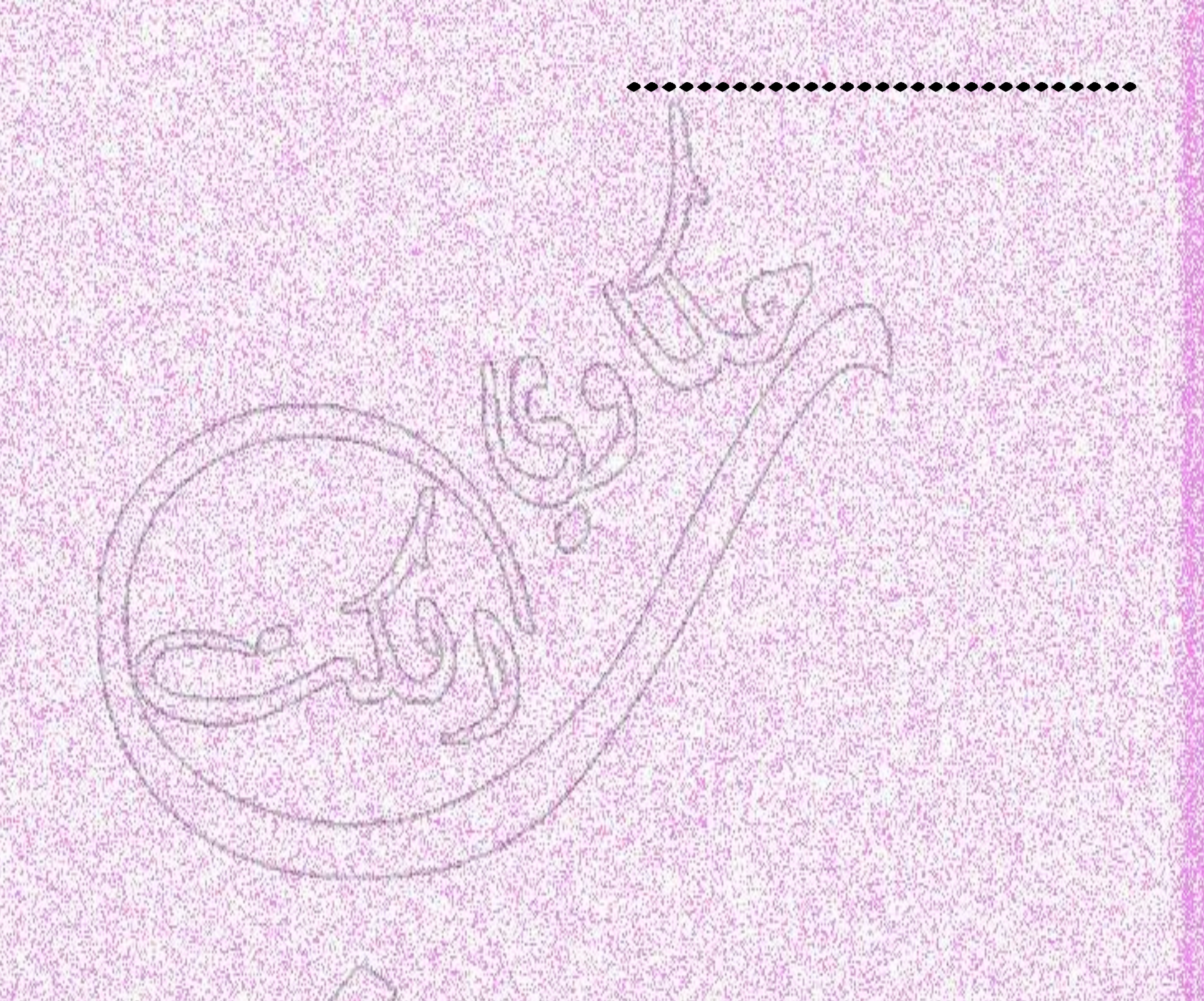
فانصرفت وابتسم هو بتوعد وقال اخيرا هعرف انتقم ودلفت سميه لغرفتها ثم بدات تخلع نقابها والحجاب وتاخرت فالامر مرهق ثم طرق الباب اسر فانتفضت ففتحت الباب وقال انتي لسه مخلصتيش لتقول لسه ليقول طيب انا هغير فالاوضه التانيه

لتقول ماشي وينصرف وتخلع الفستان وتضعه بدولابها ثم تخرج بيجامه يرسم عليها اشخاص كرتونيه وترديها وتتوضا وترتدي فوقها اسدال الصلاه وتخرج ليراها اسر ويقول يلا نبدأ حياتنا بركعتين للّه لتأتم به حقا صوته رائع وبه خشوع فانتهي وقامت سريعا الي غرفتها واغلقت الباب بالمفتاح خلفها وخلعت اسدالها

لكن اسر لم يفهم لم قامت بتلك السرعه فذهب الي الغرفه ليفتحها وجدها مغلقه من الداخل ففهم ما فعلته فتعصب للغايه وطرق بشده علي الباب وكانت مرتعبه فقالت روح نام فالاوضه التانيه يا حبيبي فقال انتي اتجننتي انهارده فرحنا لتقول وانا تعبانه عايزه تنام روح نام فاي مكان وظلت تضحك

فتركته يشتعل لكنه توعد لها في الصباح ونام علي الاريكه بالريسيبشن.

....



الفصل لثلاثون

عندما قامت سميه في سرعه بعدما صلت مع زوجها ركعتين لبناء حياتهما سويا لم يفهم اسر لم قامت بتلك السرعه فذهب خلفها فوجد الباب مغلقا بالمفتاح ففهم لم اغلقت الباب من الداخل بالمفتاح ليشتعل ويغضب فيظل يطرق الباب بعنف وارتعبت سميه لكنها بدت قويه وقالت روح نام فالاوضه التانيه ليقول بصوت عال انتي اتجننتي انهارده فرحنا لتقول وانا تعبانه وعايزه انا روح نام فأي مكان لتظل تضحك بخفوت بالداخل وتقول بخفوت احمدك ياربي نفدت ليتوعد لها صباحا

ثم يذهب والغضب يمتلكه وينام علي الاريكه بالريسيبشن

اما في منزل ال شافعي فقد كان عمار حزين علي فراق اخته فذهب لينام بغرفتها وكذلك والده كان حزين لفراق ابنته وفرح لانه اطمئن عليها بعدما تزوجت وكانت فريال سعيده لانها تخلصت منها

اما في منزل ال صياد عاد الجميع وكانو فرحون ولم يكونوا محزونون لان ابنهم سيأتي ليقيم معهم بعد شهر فلم يحزنو وصعدو الي النوم

وفي الصباح استيقظت سميه فجرا لتصلي وكانت تود تذهب لتوقظ زوجها ليصلي لكنها خافت ان يقرب منها فتركته وهي تستغفر ربها ثم جلست تقرا وردها واذكارها وغفت واستيقظت في التاسعه صباحا فقد خرجت من غرفتها واعدت فطورا وكانت ترتدي بنطلون جينز وتيشيرت ازرق ثم مشطت شعرها ذيل حصان وكانت تعلم ان زوجها ما زال نائما فخرجت علي اطراف اصابعها ترتقب المكان فلم تجده بالريسيبشن وعلمت انه بغرفه الاطفال واعدت الطعام وكانت تحدث نفسها بصوت يسمع وتقول اروح اصحيه ولا لا عشان يفطر بس لو صحيته اكيد هيتعصب عليا لالا مش هصحيه هو قليل الذوق اصلا

. وفي ذات الوقت كان يقف اسر خلفها ويستمع الي ما تقوله فقال بصوت عالي واما انتي عارفه اني هتعصب عملتي كده ليه لتصرخ سميه بصوت عال وتقف علي كرسي السفره وتقول والله لو قربتلي لصوت ليقول صوتي الجيران كلها عارفه ان فرحنا كان امبارح مش هيستغربو يعني انك معايا فالشقه عارفين انك مراتي وانا جوزك يا مدام فترتعب فتقول طب انا اسفه ليقول انا مش قابل الاسف وممكن اعاقبك بطرق كتير ابسطها ان الباب والمفتاح دول مش هيقفو قدامي لو كنت عايز ادخل الاوضه كنت كسرت الباب فوق دماغك وممكن اعاقبك بان اخلي ايامك الاولي معايا سوده وغمز لها التالت بقا ممكن اقول لوالدك المحترم واظن لو عرف ان بنته المصونه قفلت الباب علي نفسها يوم فرحها فكري ممكن يعمل فيكي ايه بس انا مش عايز حد

يدخل في حياتي عقابك بعد الفطار اقعدي افطري لم تاخذ بالها بانه بدا قريبا منها فامسكها من خصرها وانزلها من علي الكرسي واوقفها علي الارض ليجلس هو ويبدا بتناول فطوره فكانت تقف مذهوله مما قاله فكانت تقف خلفه وتسير علي اطراف اصابعها لتذهب الي غرفتها فهي مرتعبه حقا لم تعلم انه قوي الشخصيه هكذا وعصبي الي هذا الحد لكنه تقريبا كان يعلم انها ستفعل ذلك فقال لها تعالي هنا افطري مش هسيب حقي لتتسمر فيقول بصوت عالي امر تعاااالي لتقول طيب وتجلس امامه وجلست تتناول ببطء

اما عمار فكعادته ذهب الي عمله ولم يرد ان يحدث شقيقته اليوم فتركها وظل يعمل مع صديقه ياسر

اما علاء فقد كان يعمل بدلا من اسر حتي ياتي

في منزل اسر بالتحديد بعد ان انتهت سميه من طعامها فلم تاكل كثيرا فقد بعض لقيمات قامت لتنظف الاطباق وما ان انتهت حتي كانت تدخل غرفتها فوجدت اسر يمسك يدها ويجذبها اليه ويقول رايحه فين لترتعب هي وتقول انت عايز ايه فيبتسم ويقول مش اسر الصياد اللي يضرب قلم ومش اسر الصياد اللي واحده متسمعش كلامه فيقبض علي يدها بقسوه فتتالم هي وتقول انا اسفه لو سمحت سيبني ليقول نعم اسفه وانا مش متقبل الاسف تحاول ان تاخذ يدها من قبضته فلم تقدر فقوته البدنيه اكثر منها بكثير فظلت تتراجع للخلف حتي التصقت بالحائط وقرب منها ويقول اسمعي كلامي عشان منزعلش من بعض فتخجل ويتورد وجهها بسبب قربه

الشديد منها فتومئ له ثم يقبلها رغما عنها ويقول كل مره متسمعيش كلامي فيها هحرجك بالشكل ده وغمز لها ثم تركها وانصرف فهو قد تاكد انه ارعبها وهذا ما كان يريده اما هي فكانت ما زالت بمكانها فشعرت انها بحاله اغماء لكنها تماسكت وذهبت لغرفتها سريعا اما هو فذهب الي الريسيبشن وظل يبتسم فقد اربكها وفتح صفحته الشخصيه في فيسبوك.....اما سميه فجلست وكانت خائفه حقا وبكت لانه احرجها بالفعل هو زوجها لكنها لم تاخذ عليه الي الآن

وبعد اذان العصر طلب اسر دليفري فاتي به الرجل فاخذه منه اسر ودفع له الحساب ثم وضعها علي السفره وذهب ليطرق باب غرفتها طرق عده مرات فكانت نائمه وما ان سمعت اخد يطرق بعنف حتي استيقظت مفزوعه فكانت

ترتدي قميص قصير فارتدت اسدالها بسرعه وفتحت فقال لها في ايه لتقول اسفه كنت نايمه ليقول لها متقفليش الزفت ده تاني لتقول له بتلقائيه لا مش هبقي مطمنه وانا مش قفلاه بالمفتاح ليغضب من كلماتها وقال قلتلك قبل كدا لو عايز ادخل الباب والمفتاح مش هيقوفو قدامي هكسرهم فوق دماغك ده ثم تقول طيب فيقول بعدين انتي اتحجبتي امته لم تفهم مقصده فقالت نعم فقال تعالي اتغدي وتركها وانصرف فغسلت وجهها وخرجت له ووضعت الطعام بالاطباق وجلست تتناول معه بصمت وانهي طعامه وقال اعمليلي فنجان قهوه لينصرف وتنظف الاطباق ثم تصنع القهوه وتعطيها اياه وتجلس بجواره قليلا فتنام علي الاريكه فيقول انا مش عارف ايه حكايه النوم معاكي اوف ثم قام ووضع يده اسفل ركبتيها والاخري خلف رأسها ثم وضعها علي سريرها

وخرج ليكمل عمله علي اللابتوب ثم ينهي عمله ويذهب الي النوم

اما ياسر فقد كان جالسا يفكر في سها وكيف حدث لها هذا التغيير المفاجئ

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه فجرا وجلست تصلي وعزمت أومرها ان تذهب لزوجها لتوقظه ليصلي فكانت ترتدي تيشيرت وتظهر سلسلتها التي وعدت اخيها بان لا تخلعها فجلست بجواره وظلت توقظه لكنه كان لا يستجيب فعزمت

امرها ان تسكب عليه بعض قطرات الماء كما امرها الرسول والدليل علي ذلك

فقد روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ"، رواه أبو داود بإسناد صحيح، ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في «المستدرك» كذا في «الجامع الصغير» رحمهم الله تعالى، والنضح بالماء يكون بلطف

وبالفعل اتت سميه بكوبا من الماء وفعلت ذلك فبدا اسر يقتضب وجهه ثم بدا في الاستجابه وما ان راها تفعل ذلك حتي قال بغضب انتي بتكبي مياه عليا ليه لتقول عشان تقوم تصلي ليتعصب ويغضب عليها ويقول وهو في حد بيصحي حد كده انتي غبيه لترتعب من طريقته فكانت ستخبره بنص الحديث وجدته يقترب منها وامسكها بقسوه والصقها بالجدار وقال تصحيني بطريقه افضل من كده ثم انا مطلبتش منك تصحيني لتقول له انت لازم تصلي ليقول وانتي مالك يا غبيه تذكر عندما حدثها بعقابها منه فقبلها ثانيه ثم وجد سلسه معلقه في رقبتها فتح القلب وجد صوره عمار ووالدتها فعلم انها غاليه عليها تلك القلاده فاراد معاقبتها بها فاخذها منها ولكنها كانت لا تعلم انه سيأخذها فاخذها دون ان تشعر حتي وجدتها في يده فجحظت عيناها وتقول لالا

الا دي ليقول لها دا عقاب مكثف وانا حذرتك قبل كده ثم يقول وكمان مش هتشوفيها تاني فبكت وقالت له لا عشان خاطري هاتها وخد اي حاجه انت عايزها بس دي لا ليقول لها بطلي زن وروحي نامي لتبكي وتقول انا بجد اسفه مش هدايقك ولا هكلمك تاني بس اديني السلسلة دي ليقول لها بعناد لا مش هتاخديها لتبكي كثيرا وتتحدث بهيستيريه وتقول عمار هيزعل لا

وكان هو بخارج الغرفه وجلست علي سريره تبكي حتي امسكت بهاتفه والقته حتي تحطم كانت لا تقصد ولكن كان ضغطا نفسيا عليها فجاء هو ورأي هاتفه محطم فقال لها انتي غبييه لم تكن تسمعه فيقول الموبايل عليه شغل مهم بخربيتك طب اقسم بالله ما هديكي السلسله الا بمزاجي عقابا ليكي فبكت اكثر

وذهب للخارج ونامت هي علي سريره من كثره البكاء فدخل وجدها نائمه فجلس جوارها وظل يعبث بشعرها ذات الخصلات البنيه فابتسم لها ونام دون ان يشعر

في الصباح استيقظت وجدته جوارها فزعت ونظرت الي نفسها وتذكرت ما حدث فجرا فجلست تبكي فاستيقظ علي نحيبها فعلم لم تبكي فقام من جوارها وقال نضفي الاوضه استفزها وخرج ثم اغتسل وقرر ان يذهب للخارج قليلا ليأتي ببعض الطعام وقامت سميه تنظف الغرف وجلست تشرب كوبا من النسكافيه وتجلس علي اللابتوب الخاص به وتفتح صفحتها الشخصيه وياتي يجدها هكذا فيقول اعتقد ده لابتوب بتاعي ومن باب الادب متاخدهوش الا لما تستاذني لم ترد عليه اغلقته

وكادت تذهب لغرفتها فقال اما اكلمك متمشيش وتسيبيني وصفعها علي وجهها فتقول له انا بكرهك مش انتا الزوج اللي كنت بتمناه انا عمري ما عملت حاجه وحشه في حياتي عشان ربنا يبتليني بيك ثم تقول احنا جوازنا جواز صوري ياريت كل واحد ميكلمش التاني ونطلق بعد كام شهر ليقول بقوه طلاق مش هطلق ولو سمعت كلمه طلاق منك تاني هتزعلي مني ثم ذهب الي المطبخ وتركها فتقول يوم اسود يوم ما وافقت عليك وذهبت الي غرفتها .

اما ساره فقد ذهبت الي عملها

وكذلك عمار وجاء اليه صديقه فقال عمار ممكن بعد الشغل نخرج نتكلم شويه ليسعد عمار فها صديقه

سيعود يقص عليه ما يؤلمه مره اخري فقال بسعاده اها طبعا ممكن ليبتسم له ياسر وينصرف

وبعد انتهاء عمل عمار ذهب الي صديقه وجلسن امام البحر فهذا مكانهما المفضل ثم قال عمار ايه ياسيدي بقا مالك ليقول اوعدني مش هتقول لحد ليضحك ويقول ومن امته اسرارنا في تالت بيعرفها ليقول اوعدني ثم يوعده عمار ويقص عليه ما حدث بينه وبين سها ليصدم عمار ويقول

دا شرف بنت ولو اهلها عرفوا اكيد مش هيسكتو انت لازم تتجوزها ليقول هي بقت ملتزمه دلوقتي بس جواز مش هتجوز دلوقتي لازم اجوز سمر الاول ليعنفه عمار ثم

يقول انت عندك اخت يابني حافظ علي بنات الناس واستر عليهم ثم يقول لو متجوزتهاش سدقني مش هكلمك تاني اقسم بالله ليتعصب ياسر ويقول ما تهدي ياعمار متخلينيش اندم اني قولتلك

ليقول عمار انت عارف انت عملت ايه دي ممكن تموت نفسها او تكون حامل ليقول حامل ايه ياعم فيقول وانت ازاي تعمل كده يا ياسر ليقول شربت كتير فقدت وعيي لينعفه صديقه عما ارتكبه بحق الله وعما فعله بسها فبكي يلسر كثيرا فاشفق عليه عمار فقال اقسم بالله لو ما اتجوزتها ما هسامحك في حياتي ليقول ياسر انا مش ندل للدرجادي انا هرجع لربنا تفتكر ربنا ممكن يتقبل مني ليقول طبعا ربنا غفور رحيم مش بيقفل بابه فوش عبد تائب من قلبه ويبعد عن الذنوب اللي كان بيعملها

ان الله غفور رحيم يا اخي اهدي كده وان شاء الله ترجع ياسر زي بتاع زمان فاكره الشاب اللي كان بيغض بصره مش بيبص لمراه لا تحل له مش بيكلم بنات فبكي ياسر حتي تورمت عيناه وندم كثيرا ولكن عمار اهدئه ومهد له الطريق في الرجوع الي ربه فقال عمار هتتجوزها يا ياسر ليقول ايوه هتجوزها بس اما سمر تتجوز ليقول عمار

اكتب كتب كتاب بس وخلي الفرح لما اختك تتجوز وهتبقي اسمها مراتك ليقتنع ياسر ويقول صح حاضر اسبوع بس واتقدملها رسمي ليحتضنه صديقه ويسمعا الاذان فيقول ياسر يلا نصلي كان ينتظر عمار تلك الجمله من صديقه فابتسم وقال يلا وذهب لصلاه المغرب وكان ياسر يبكي كثيرا في سجوده الي ربه يناجيه

ويدعي الله بان يتقبل توبته وبعد انتهائهم من الصلاه انشرح صدر ياسر وشعر بتغير جذري وفرح له صديقه وذهب الي منزله ولاحظت اخته سمر تغيره فرجع كما كان يحافظ علي صلاته فشكرت ربها وجلست تتحدث معه ثم خلدت الي نومها واما ياسر فجلس يصلي قيام ليل.

اما سميه لم تخرج من غرفتها منذ ان تشاجرت مع زوجها كانت تبكي ثم قامت تصلي قيام ليل وتناجي ربها وتدعوه وخلدت الي نومها .

....

الفصل الحادي و لثلاثون

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه مبكرا وادت فريضتها وقرأت وردها ثم قامت واغتسلت وارتدت بيجامه يرسم عليها. ورود كثيره ثم مشطت شعرها وخرجت تصنع لها طعاما ثم خرجت من الغرفه وذهبت الي مطبخها واعدت وجبه بيض بالبسطرمه وبطاطس واعدت سندوتش ثم دلفت الي غرفتها مره اخري

اما اسر فقد استيقظ واغتسل وجد الساعه العاشره فارتدي ملابسه وخرج وطرق غرفتها ففتحت سميه فقال لها

حضريلي فطار لتقول اتفقنا اننا منتكلمش ليقول متفقتش معاكي واما اقول حاجه مسمعش غير كلمه حاضر ونعم وانا هنزل الشغل من انهارده فتقومي بدري تحضريلي هدومي وفطاري يكون جاهز

لتقول طيب فتخرج من الغرفه لتصنع له افطاره وبالفعل احضرت له فطاره وجلس يأكل بنهم بالحق طعامها لذيذ ورائع للغايه وانتهي وقال متقفيش فالشباك ومتفتحيش لحد واقفلي علي نفسك ومتخرجيش من البيت لتقول الوصايا السبع يعني ليقول مش ناقصك يا بنتي اسمعي الكلام عشان متعصبش عليكي عالصبح ثم يأخذ ساعته وينصرف

وينزل اسر للاسفل ويقود سيارته ويذهب الي عمله وما ان يصل حتي يراه صديقه ويحتضنه ويقول اخبار الجواز ايه يا عريييس فيضحك اسر ويقول تمام عقبالك ليقول يارب بقاا ويظلا يعملان

اما عمار فذهب الي عمله كعادته وجاء اليه صديقه وقد تغير تماما رجع كما كان ياسر

اما سميه فقامت ونظفت غرفتها والغرفه التي ينام بها زوجها وحدثت صديقاتها وفرحن جدا بمحادثتها فقالت اسماء انا وسها هنروح نجيب النتيجه لتقول سميه

بجد طب هقول لآسر واجي معاكم لتقول خليكي واحنا نجيبها لتقول لالا انتو وحشتوني اوي فتقول اسماء طب سها معاكي عقبال ما اكلم ماما لتقول ماشي ياحبي

وقالت سها وحشتيني ياسميه اخبار الجواز ايه لتقول تمام لتقول سها صوتك حزين مالك لتقول مفيش والله المهم عايزه اسالك سؤال قبل ما اسماء تيجي لتقول ايه السؤال لتقول سميه

احم هو ياسر اللي اعتدي عليكي لتصتدم سها فتقول عرفتي ازاي لتقول دمعتك كفيله انها تفهمني لتقول ايوه هو بس انتي تعرفيه ازاي لتقول سميه دا صاحب اخويا بس مش معقول لالا دا ياسر ملتزم جدااا ازاي يعمل كده لتقول سها اللي حصل لتقول سميه

متقلقيش انا هساعدك لتقول ربنا يكرمك اسماء عايزه تكلمك يا حبي ويتحدثا سويا ثم تنهيا المكالمه

وتجلس سميه تفكر لم فعل ياسر ذلك فهي تعلم انه ملتزم فكيف له ان يفعل ذلك عقلها بقي مشتت للغايه

اما عمار فقد اتصل بصديقه اسر وعلم انه بالعمل فقال كنت عايز اكلم سميه بس خلاص هكلمها علي موبايلها بقي ليقول ماشي يا حبيبي مع الف سلامه

وكانت سميه جالسه تفكر في امر صديقاتها فسمعت رنين هاتفها بالداخل فدخلت لتأتي به فوجدت رقم اخيها فردت بلهفه وقالت السلام فرد عليها وقال وحشتيني

ياقلبي البيت من غيرك ممل جدا لتقول انت كمان ياقلبي وحشتني بابا عامل ايه وحشني اوي ليقول بخير الحمدللّه فيقول واسر عامل معاكي ايه لتقول الحمدللّه يا حبيبي بخير ليقول بيعاملك كويس لتحزن وتقول اها الحمدللّه فيقول ربنا يخليكو لبعض فتقول ابقي تعالي زورني وانا هبقي اجيلكم ان شاء اللّه ليقول حاضر يا قلبي في حفظ اللّه

اما سميه فتقول ربنا يهديك يا اسر.

وبعد العصر تتصل سميه بالديلفري وياتي به وفتفتح الباب وتعطيه نقودا وفي ذالك الوقت ياتي اسر فيري العامل ينصرف من امام منزله فيضع المفتاح بالباب ويدلف وتكون سميه بالمطبخ فيدخل ويقول مش قولتلك متفتحيش الباب لتفزع من وجوده فقد افزعها

فتقول خضتني ثم تقول مفيش حاجه فالبيت اعملها فا اضطريت اجيب ديلفري فيقول كان ممكن تكلميني تقوليلي هات اكل معاك لتقول المره الجايه باذن اللّه

ليقول اسمعي الكلام افضلك لتومئ له فيذهب لغرفته ويغتسل وينام قليلا اما سميه فقد كانت تجهز الطعام فذهبت لتخبره فوجدته مسترخي فجلست بجواره تتأمل معالم وجهه وبحركه مبتاغه وضعت يدها بين خصلات شعره ففتح عيناه ونظر لهافوجدها تتامله فانتبهت لاستيقاظه فقامت سريعا وقال انتي بتعملي ايه هنا لتقول مفيش انا كنت جايه اصحيك عشان تاكل ثم تخرج سميع سريعا فيبتسم علي عفويتها يالها من فتاه جميله وجذابه فقال انت بتقول ايه يا اسر ونفض تلك الافكار من عقله وخرج اليها وجلس بجوارها ياكلان

ومن بين حين والاخر ينظر اليها لكنها غير منتبهه فانهو طعامهم فنظفت الاطباق وذهبت اليه بالريسيبشن وقالت له انا عايزه اخرج مع صحباتي بكره اجيب النتيجه ليغلق اللابتوب ويقول خليكي وانا هجبهالك لتقول له بس انا عايزه اروح عشان اقابل صحابي ليقول بهدوء علي غير العاده انتي عايزه الناس تقول ايه خارجه من بيتها بعد فرحها بتلات ايام خليكي وانا هجبها معلش لتقول بخيبه امل طيب ثم تذهب الي غرفتها وهي حزينه ويذهب هو الي غرفته لينام فهو متعب بالفعل ويستيقظ في الثامنه مساء وكانت سميه نائمه ونزل الي النادي مع اصدقاؤه

اما في فيلا ال صياد تقول ساره وهي جالسه مع والديها اسر
وحشني امته يجي بقا لتقول والدتها قريب يا حبيبتي
ينور هو ومراته ليقول محمد ان شاء الله

وفي الحاديه عشر مساء تستيقظ سميه ولم تجده بالمنزل
فتقلق عليه خاصه ان الوقت متاخرا ولم يفعلها قبل ذلك
وهي لا تعرف اين يذهب في هذا الوقت فلم تعرف ماذا
تفعل خاصه ان هاتفه تحطم هل تخبر والديه لا سيظنون
ان هناك شيئا خاطئ وظلت تدعو له ان يكون بخير ثم
قامت تصلي ركعتين قيام ليل بعدما اتت الساعه الثانيه
عشر صباحا ولم يأت

..

اما اسر فكان يجلس يمازح اصدقاؤه فيقول علاء زمان مراتك قلقت عليك انت معندكش دم حد يسيب مراته ويقعد مع صحابه لخد دلوقتي ليضحك ويقول زمانها نايمه فيقول احد زملائهم يا عم قوم روح لا المدام تقلق ليقول اسر بضحك انتو هتحفلو عليا ولا ايه ويمازحهم ثم ينصرف هو وعلاء في الواحده صباحا

وفي ذاك الوقت كانت تجلس سميه بالريسيبشن وبعدما سمعت صوت صرير الباب حتي قامت في لهفه ونظرت اليه وقالت انت كنت فين ليزفر في ضيق ويقول مش من حقك تسأليني السؤال ده لتقول بصوت عال لا لما الساعه تكون واحده ونص وزوجي جاي نص الليل يبقي من حقي ونص اسأله واعرف كان فين ليقرب منها ويقول روحي نامي وريحي نفسك

لتقول له انا سألتك بكل ادب علشان لما اكلم عمي واقوله متبقاش تزعل ليمسكها من جذور شعرها ويقول بجوار اذنيها حياتنا الشخصيه مفيش حد يتدخل فيها واما اقول كلمه تتسمع وصوتك الجميل ده ميعلاش عليا تاني عشان مقصش لسانك ويتركها بعنف ويخلد الي النوم اما هي فتقول يارب يسرلي اموري واهديه يارب ثم تذهب الي غرفتها وتخلد الي النوم

....

الفصل الثاني و لثلاثون

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه واغتسلت ثم ارتدت ملابسها وخرجت من غرفتها وذهبت الي غرفه زوجها وما ان دلفت الي الغرفه حتي وجدته نائما فاحضرت له ملابسه وخرجت ثم ذهبت الي المطبخ لتعد بعضا من الساندوتشات وبالفعل صنعتها ووضعتها علي الكومود المجاور لزوجها واخذت ساندوتسا ثم خرجت لم ترد ان توقظه حتي لا يغضب عليها وذهبت لتقرأوردها اليومي

وفي العاشره صباحا استيقظ اسر ونظر الي ساعته وجدها العاشره فقام واغتسل ثم وجد ملابسه محضره مسبقا وكذلك فطوره فابتسم فها زوجته تسمع حديثه ثم ارتدي ملابسه واكل بعض لقيمات ثم خرج من غرفته وطرق غرفتها ثم دلف واعطاها الوصايا السبع كما تسميها ثم قال متجيبيش ديليفري انا هجيب وانا راجع وكمان عايزك تتطبخي انتي مش هنقضيها ديليفري لتومئ له ثم ينصرف ويذهب الي عمله

اما سميه فتنظف منزلها .

اماعمار فقد استيقظ من نومه وذهب الي عمله ورحب بصديقه

اما سمر فكانت تجلس مع مي صديقاتها وبينما كانت الفتاتان تجلسا اتي الي مي هاتف من والدتها تخبرها بمرضها وانها تحتاج اليها سريعا فقالت مي وهي تبكي

امي الحقيني يا سمر ماما تعبانه فتقول مي لسمر تعالي معايا بسرعه لترتعب سمر وتقول هقول لياسر بسرعه وبالفعل تتصل فيقول ياسر بعد ما القي السلام خير يا سمر لتقول مامت صحبتي تعبت فصحبتي بتعيط ومحتاجاني اروح معاها لمامتها ليقول ماشي روحي بس متتاخريش ومتقفليش موبايلك لتقول حاضر

ثم تقود سياره صديقاتها وتصعد الي المنزل مع صديقاتها وفتحت مي المنزل وتجلس سمر بالخارج وتدلف مي الي الداخل ليرلها تامر فيقول جت لتضحك وتقول ايوه جت

فيعيطها مخدرا ويقول ليكي حلاوه كبيره اوي ياقلبي بس خدي حطي حبايه من ده فكوبايه العصير لتقول

حاضر وتخرج بالفعل لتذهب الي المطبخ وتصنع كوب من العصير وتضع فيه حبايه من ذاك المخدر وتخرج بها فتقول سمر ايه يا مي طنط اخبارها ايه لتقول بخير دلوقتي الحمدللّه

خدي اشربي العصير بس وهخليكي تشوفيها لتقول لها تعتبتي نفسك ليه بس لتبتسم مي بمكر وتقول تعبك راحه فترتشف سمر العصير وتشعر بالقليل من الدوار

اما تامر بالداخب يقول هتندمي عالقلم يا سمر بس انا من البدايه كنت هعمل فيكي كده سواء ضربتيني ام لا انتي من اول ما شفتك وانتي عجبتيني وخلاص دقايق وهاخد اللي عايزه منك ثم يبتسم ابتسامه ماكره اما بالخارج شعرت سمر بالدوار فتقول مي

سمر مالك تعالي ادخلي ريحي عالسرير لتقوم سمر معها فهي غير واعيه وتدلف وتجلس علي السرير

وتخرج مي وتقول كده دوري انتهي يا تيمو همشي بقا واشوفك بليل فالديسكو ليبتسم لها ويودعها ثم يذهب للداخل ليري سمر ممدده علي السرير فيزيل عنها حجابها كانت تشعر سمر بان احد يلمس شعرها فظلت تقاوم حتي تفيق فهي لم تشرب الكوب كاملا لذا لم تخدر بأكملها

ويبدا تامر بالعبث في شعرها للحريري ثم يجردها من ملابسها وتصبح امامه عاريه فتفيق سمر بهذه اللحظه

وترتعب من شكلها هكذا فهي بلا ملابس امام رجل غريب ففزعت وصرخت وبدأت تلملم شتات امرها وتلف جسدها بمفرش السرير لكنها كانت ضعيفه بجوار تلك المفترس الذي يدعي تامر فامسكها من قدمها وربطها عنوه وقيد يدها بطرف السرير وبدأ بالاعتداء عليها وكانت هي تصرخ وتقاوم يا لها من مأساه ولكن بعد ما اخذ منها ما يريد حتي تركها وابتسم وقال

مش قولتلك هتيجي فيوم تبوسي رجلي واذلك يا مدام لتتذكره ذاك الشاب التي صفعته ولكنها بكت بهيستريه فكيف بصديقتها ان تلقيها له هكذا وفتح

الدولاب واخذ ملابس والقاها في وجهها شعرت بالمذله من تلك المعامله وظلت تبكي فهي فقد عذريتها ماذا ستخبر اخيها فظلت تسب وتلعن في تامر فاعتدي عليها ثانيه وصفعها بشده ثم تركها حتي ترتدي تلك الملابس بصعوبه فالامها الجسديه والنفسيه اثرت عليها للغايه ثم نزلت من الشقه بعدما امسكها تامر من شعرها والقاها خارج الشقه هي واغراضها ونزلت سمر تجر اقدامها لا تدري اي شي حتي وقفت سيده عجوز امامها بسيارتها وجدتها هكذا فاحتضنتها لتعلم ما بها ثم فقدت سمر وعيها ففزعت العجوز وذهبت بها الي المشفي واستنجدت بطبيب فادخلها غرفه الكشف وكانت تنتظر العجوز بالخارج فخرج الطبيب وعلامات الاسي باديه علي وجهه فقالت العجوز خير يا دكتور ليقول حضرتك تقربيلها ايه فتقول بتلقائيه انا جدتها ليقول احم هي المريضه

اتعرضت لحاله اغتصاب لتشهق العجوز ويتركها الطبيب فتسمع رنين هاتف تلك الفتاه فتجد الرقم مسجل بأخي فترد بسرعه ويقول ياسر مين معايا لتقول انا فاعله خير وسمر اغمي عليها وفي المشفي قال بسرعع طب اديني العنوان بسرعه فتعطيه العنوان ويقود سيارته بسرعه فهو فزع علي اخته وجاء بعد دقائق وذهب للعجوز واخبرته انها تعرضت لحاله اغتصاب فيتلقي الخبر بصدمه ويذهب للطبيب فيقول هي هتقعد معانا لبكره بعد كده تقدر تخرج ولو حضرتك حابب نعمل محضر مفيش مشكله ليقول لا انا هتكلم معاها الاول بس ليقول بكره مش انهارده لان حالتها لا تسمح فيومئ له ويخرج

فلاش باك

في يوم اتصل تامر بمي وجهزو ما دبروه لسمر واتفقا علي اليوم فقال مي تمام يا حبيبي بكره هعملك اللي انتا عايزه وهضحك عليها بكلمتين واستناني فالشقه ليقول لها ماشي ياقلبي وليكي مكافأه كبيره لتقول تسلملي ياحبيبي استناني بكره سلام فتغلق وتظل تدبر وتفكر بمكر

ويجلس جانبا يلوم نفسه ويقول انا السبب كنا تدين تدان ويبكي بهستيريه ويقول بس انا اقسم بالله كنت هتجوزها ويشكر تلك العجوز وياخذ عنوانها ثم انصرفت

اما ياسر فقد جلس يصلي ويدعو لاخته نادما علي ما فعله بماضيه وتذكر حديث صديقه عمار اتقي اللّه في بنات الناس انت عندك اخت وكما تدين تدان .

اما اسر فقد عاد الي منزله واحضر الطعام وبعض الاشياء حتي تستطيع ان تطبخ سميه واحضرت سميه الطعام ثم تناولو طعامهم ونظفت الاطباق ثم جلست تقرأ كتابا كوني صحابيه لدكتوره حنان لاشين(بنوتاتي الكتاب ده انا شخصيا قراته مفيد جدا ورائع اقرؤه)

ثم يحل الليل بستائره وتذهب لتنام لكن زوجها نزل الي النادي واتي الي منزله في الثانيه عشر منتصف الليل لم تجده سميه كعادتها فذهبت الي غرفتها حتي تشعر انه

اتي ثم تنام وبالفعل شعرت بوجوده فجلست في غرفتها لتنام

فاغتسل وارتدي ملابسه ثم جلس بجوار زوجته ووضع قبله اعلي جبينها شعرت بوجوده بقربها كانت خائفه ثم خلدت الي النوم ونام هو بجوارها.

اما عمار فكان يجلس مع والده فقال بابا هنروح لسميه بكره باذن اللّه ليقول اها ان شاء اللّه ثم يقول عمار طب احم احم انا عايزه اكمل نص ديني

فيضحك احمد ويقول بمزاح دا يوم الهنا بس مين تعيسه الحظ اقصد مين سعيده الحظ فيضحك عمار ويقول.....؟

الفصل الثالث و لثلاثون

فيقول احمد بمزاح ومين تعيسه الحظ اللي هتتجوزها ليقول بضحك احم ثم يقول بجديه ساره اخت اسر ليقول احمد بجد طب كويس واللّه انا كان عيني عليها ليك بس قولت اقولك عليها لما تفكر تتجوز حاضر هكلملك محمد بكره ونروح لهم زياره ليقول بسعاده ان شاء اللّه ثم يستاذن ليخلد الي النوم.

وفي اليوم التالي استيقظت سميه رأت زوجها بجوارها فعلمت انه غفل جوارها فقامت من جواره وهي غاضبه ثم اغتسلت وارتدت ملابسها وادت فريضتها وخرجت من غرفتها ثم احضرت ملابسه وفطوره ثم ذهبت للغرفه

لتوقظه فالساعه الحاديه عشر فايقظته فنظر الي ساعته وجدها الحاديه عشر فقال مصحتنيش بدري عن كدا ليه لتقول نومك تقيل مش بتصحي ثم يقوم ويغتسل ويرتدي ملابسه فتقول بابا وعمار جايين اتصل علي ماما وعمو يجو يتغدو معانا ليقول طييب انا جبتلك الحاجه امبارح اعملي انتي الاكل وكفايانا دليفري عايز اشوف اتجوزت واحده بتعرف تطبخ ولا ايه لتقول اوك ثم يعطيها الوصايا ويخرج ليذهب الي عمله

اما سميه ترتب منزلها وتصنع كوبا من النسكافيه ثم تحدث صديقاتها وتخبرهم انها لن تعرف تذهب معهم فقالت اسر هيجيبهالنا خليكم ليوافقا بعد الحاح ثم تنهي حديثها معهم

ثم تبدأ بصنع الطعام فاليوم سيأتي احب الناس اليها واندمجت وهي تصنع الطعام فهو تحب الطبخ تعشق ان تبدع اطعمه جديده وبالفعل تنجح معها

اما عمار فقد استيقظ مبكرا وذهب الي العمل ولم يجد صديقه فهاتفه واخبره ياسر انه لن يأتي اليوم لان اخته متعبه قليلا فدعا لها ووافق عمار

اما اسر فقد وصل الي عمله وقابله علاء وقال انت يابني موبايلك مقفول ليه اتصلت بيك كتيير ليقول له معلش هو اتكسر هجيب واحد وانا مروح ليضحك علاء ويتفهم ويقول دا كان لسه جديد ربنا يعوض عليك فيضحك اسر ويقول وعقبالك ياخويا لما تدخل الدايره دي فيضحك علاء ويقول قريبا يا صديقي فيقول ربنا

يرزقك الزوجه الصالحه فيقول يارب ثم يذهب كلاهما الي العمل

اما سمر فكانت نائمه لكن ياسر كان غاضب منها فهي الان لن تتزوج ابدا كيف لها ان تصادق شاب دون علمه فهو بئر اسرارها لكنه قال انشغلت عنك الفتره الاخيره سامحيني وظل يبكي لها وكان يظن انها صادقت شاب وضحك عليها فانتظرها حتي فاقت ليكذب تلك الاقاويل التي علقت بعقله وبعد دقائق بدأت سمر بفتح عيناها وتذكرت ما حدث ورأت اخيها عند الشباك ينظر الي الشمس ويكأنه يحادثها فكانت تبكي بشده فالتفت اليها بجمود وقال بجفاف كنتي مع مين امبارح وفين ردي عليا بصراحه صمتت فذهب ناحيتها وقال ردي عليا بدل ما اقتلك لتبكي وتقول وقت ما كلمتك

وتسرد عليه ما حدث لها فقالت الشاب ده اسمه تامر وانا ضربته لاني رفض انه يقعد معايا انا ومي ومي طلعت خاينه ومتفقه معاه وسلمتني ليه ثم بكت بشده وانتفض جسدها وقالت اقسم باللّه دي الحقيقه وانا عمري ما كذبت عليك ليحتضنها ويقول متعيطيش هرجعلك حقك وهنتقم منهم كلهم متعيطيش ياعمري فتشعر بالامان والدفء جواره ثم ياتي الطبيب ويكشف عليها ثم يبتسم ويقول احنا احسن من امبارح ونقدر نخرج كمان فلم ترد ولم يتحرك لها جفن كانت شارده وبعد دقائق خرج الطبيب وخلفه ياسر فقال ياسر بعدما خرج دكتور ان مش هعمل محضر وهرجع حق اختي يتفهم الطبيب انه لا يريد احدا ان يعلم فقال متقلقش محدش هيعرف حاجه ونصيحه وديها لدكتوره نفسيه لانها شكلها عندها صدمه وبدأت متثقش فالناس ليقول طيب

حضرتك تعرف طبيبه ليقول ايوه انا هكلمها كل ما عليك انك توديها بس ليشكر الطبيب ويذهب لاخته يجلس جوارها ليدبر لتلك الخائنه التي باعت اخته لذاك المفترس

انا الطبيب فحدث الطبيبه النفسيه ورحبت بالأمر وستذهب سمر لها في الغد فذهب الطبيب الي ياسر وكانت الممرضه تجهز سمر لكي تخرج فقال الطبيب بالخارج لياسر انا كلمت الدكتوره وده الكارت بتاعها وهي مستنياكو بكره ليشكره ياسر ثانيه وياخذ اخته وينصرف ويشتري بعض المأكولات ويطعمها ثم تخلد الي النوم فعي بالفعل مرهقه

اما مي فكانت بتلك الشقه مع تامر وقال لها اخيرا ارتحت لتقول اي خدمه انا اللي وصلتك ليها فيقبلها ثم

يخرج من سترته اموالا كثيره وقال وادي مكافئتك وكل ما تساعديني وتجبيلي البنت اللي اشاورلك عليها المكافأه هتضاعف لتبرق عيناها وتقول وانا تحت امرك انت بس تشاور فيضحك ثم ياخذها الي الداخل وينتهكا حرمات اللّه

مي تتوغل في علاقه مع تامر دون رباط شرعي ليست متزوجاه وتزني معه ولها عقاب شديد من اللّه تعالي فاللّه تعالي توعد للزاني والزانيه ولهما عقوبه شديده في الدنيا والأخره والدليل قال تعالي

"الزانيه والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئه جلده ولا تأخذكم بهما رأفه ان كنتم تؤمنون باللّه واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين"

والزنا من الكبائر فقد حذر اللّه تعالي من الزنا والدليل قال تعالي "ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشه...."

اما اسر فقد انصرف من عمله ليشتري هاتف ويحدث والده وبعد ان اشتري الهاتف ووضع الشريحه اتصل بوالده فقال والده ايه يابني حالا كده نسيتنا ليقول اسر لا ياحبيبي وانا اقدر انساكم تلفوني اتكسر ب ليقول دي مامتك قلقانه عليك وكانت عايزه تجيلك بس انا رفضت عشان انت لسه عريس وكده ليضحك اسر ويقول تنوروني واللّه انا بتصل بحضرتك عشان تيجو تتغدو معانا انهارده ليوافق محمد ويحدث اسر اخته ووالدته وانهي حديثه معهم

فقالت ساره ماما انا عايزه البس خمار لتقول دا رأيك ياحبيبتي مقدرش اغضب عليكي بس اللي بتختمر مينفعش ترجع تلبس اسكارف تاني لتقول لنا قد قراري ومقتنعه لتقول والدتها خلاص براحتك ياحبيبه قلب ماما والف مبارك لتحتضن والدتها ثم تقول انا هخرج اشتري كام خمار كده واجي عشان اروح بيه عند سميه ليوافق والديها فترتدي سريعا وتذهب لتشتري الخمارات

اما اسر فهاتف علاء واخبره بانصرافه وقال الشغل كتر اليومين دول اعمل اعلان عن سكرتيره ليقول حاضر ويغلق معه ويذهب علاء لمحادثه احد شركات الاعلانات لنشر اعلان حول احتياجهم لسكرتيره

اما سميه فقد انتهت من صنع الطعام والحلوي فدخلت لتغتسل وفي ذات الوقت اتي اسر فبحث عنها لم يجدها فعلم انها في الحمام فجلس بالخارج اما سميه ارتدت ملابسها ومشطت شعرها وشعرت بسقوط كوب واتي الصوت اليها مخيفا فزعت فلا احد سواها بالمنزل ففتحت دولابها واخرجت حذاء ذو كعب عالي ورفيع وذهبت علي اطراف قدميها ورات شخص يعطيها ظهره وواقف امام الثلاجه فأمسكت راسه وظلت تضربه بكعب الحذاء علي راسه فقال اسر يا متخلفه انا جوزك هتموتيني لتتاكد انه زوجها فكان يتألم وضحكت هي عليه وهو يتالم ففاق لها وقال انتي عبيطه يخربيت ده كعب دماغي اتشلت لتعتذر له فيقول وبعدين الحرامي يخاف منك اصلا ربنا يهديكي ثم يقول البسي بقا عشان بابا زمانهم

جايين انا كلمت عمار وقالي هيجيب عمي وطنط وجايين وساره وماما وبابا جايين لتقول حاضر

فتدخل لترتدي بنطلون جينز وتشيرت احمر وتمشط شعرها ثم تضع بعض مساحيق التجميل لتتميز بمظهر العروس فهي بالخارج ترضي ربها وبداخل منزلها ترتدي وتضع ما يحلو لها

اما ساره فعادت الي منزلها وراتدت الخمار واعجب به والديها ثم انصرفو لذهبون الي منزل اسر

وبعد ما انتهت سميه وخرجت الي الخارج حتي رأها زوجها وانبهر بجمالها ولكنه قال خشي غيري الهدوم دي لتقول

ليه ليقول في ناس جايه لتقول دا اخويه ووالدي ومراته وحماتي واختك وحمايا لا يجوز يتزوجني يبقي ليه اغيرها فقال اسمعي الكلام لتعند وتقول لأ كان ذاهب اليها ليعنفها فكان غاضب من رفضها لكن ما انجدها ان ساره طرقت المنزل وفتح اسر المنزل وسلمت والدته عليه ووالده واخته فقال ايه انتي اتغيرتي كدا امته يا قلبي لتقل انهارده ليقول الف مبروك يا حبيبه قلبي لتقول اللّه يبارك فيك وسع بقا كده عشان اسلم علي سميه ولا هنفضل واقفين عالباب ليضحك ويفسح لهم الطريق ثم دلفت ساره الي الداخل وانبهرت بجمال سميه وانبهرت سميه بها قالت ساره حبيبتي وحشتيني وتحتضنا بعضهم ثم تقول سميه ايه القمر ده الف مبارك ياقلبي لتقول حبي اللّه يبارك فيكي انا غيرت منك فلبسته بعد ما قريت عنه كتير لتسعد سميه كثيرا ثم تحتضنها

فتقول ساره بس ايه القمر ده صح بتحفظي نفسك خارج بيتك وتلبسي اللي عيزاه في بيتك ربنا يثبتك لتخجل سميه فتقول تعالي اسلم علي ماما فتخرج سميه وما ان تراها سناء حتي تحتضنها وتقول مرات ابني اسم اللّه عليكي وترحب سميه بها كثيرا ثم تسلم علي والد زوجها وترحب به وتعجب سناء بجمال واناقه سميه ثم يطرق المنزل فيفتح اسر الباب ويرحب بعمار ووالده وزوجه ابيه فيدخلون ويحتضن احمد ابنته ويغازلها وترحب سميه بفريال ويتحضنها اخيها كثيرا ويمازحها كعادته ويدلفون للداخل وترحب العائلتين ببعضهما اما عمار فانبهر بجمال ساره وشكر ربه انها اختمرت فهو كان سيطلب ذلك منها ثم غض بصره فهي ليست حلاله كي ينبهر هكذا ويجلسون يتسامرون ويتجاذبو اطراف الحديث ثم تقوم سميه لتحضر الطعام وتقوم ساره معها

ويحضرن الطعام ويجلس الجميع علي مائده الطعام ويتقول سناء انتي اللي طابخه يا سمسم لتقول اها ياماما لتقول الاكل جميل تسلم ايدك يا حبيبتي ويعجب الجميع بمذاق الطعام وبعد انتهائهم من الطعام اتت سميه بالحلوي وقال عمار يلا قول لعمو محمد فيقول اصبر يا بني فيلاحظ محمد ويقول عايز ايه عمار فيضحك احمد ويقول الواد مش صابر يا سيدي عمار عايز يطلب ايد الانسه ساره كانت ساره ترتشف العصير فتزور (او تشرق شوفو بتسموها ايه؟؟)فتضحك سميه وتسعد وتاتي لها بكوبا من الماء وتربت علي ظهرها حتي قال محمد دا شئ يشرفني اما عمار فكتم ضحكاته وساره سعدت كثيرا وجميع العائله سعدو فقال احمد لو العروسه موافقه ممكن نقرأ الفاتحه واحنا موافقين علي اي شروط فقال محمد شرطي انه يحافظ علي بنتي فهي اعز ما املك

واسر سعد لاخته فقال بمزاح اخيرا يا عمار هتريحنا من زقرده اقصد ساره فتورد وجه اخته ولم تتحدث لكنها توعدت له ودخلت ساره ووالدتها فقالت والدتها رايك ايه يا بنتي انا شايفه عمار مناسب وكويس لتصمت ساره وتنظر للأرض بخجل ويتورد وجهها ففهمت والدتها فقالت موافقه يعني السكوت علامه الرضا فخرج الاثنتان فقالت سناء العروسه موافقه فرحت فريال وكذلك احمد ومحمد وكلا من اسر وسميه وانتهو من قراءه الفاتحه وتركو الاثنان يتحدثا سويل فعرف عمار لها نفسه وعرفت له نفسها واسترحا الي بعضهما ثم خرجا وفي العاشره مساء انصرف كلا من الاسرتين الي منزلها وكلاهما في سعاده وكذلك سميه باركت لاخيها واحتضنته وبعد ان انصرفو شعرت بدوار قليل من اثر الارهاق فدلفت الي حجرتها لتسرتح اما اسر فذهب الي

غرفته ليسترح فهو متعب اليوم ولكن سميه الالم يزداد عندها وشعرت بوغزات اسفل معدتها وظهرها يؤلمها فذهبت الي التواليت فقالت اووف هو انتي طب انا مش نقصاكي اعمل ايه دلوقتي ياربي......ثم خرجت بعد ان اغتسلت وارتدت ملابسها ونقابها وفتحت غرفتها وخرجت فوقعت الفازه وهي تأخذ البوك الخاص بها من جوار تلك الفازه ففزع اسر من الصوت وخرج وجدها مرتديه نقابها ملابسها يبدو انها كانت ستخرج فاستغرب وقال انتي رايحه فين لتحرج من ذاك الموقف فقالت ااا انا نازله الصيدليه ليقول نعم انتي عارفه الساعه كام الساعه داخله علي حداشر خشي نامي ومتعصبنيش نص الليل لتقول لا انا عايزه انزل فقال بعد ان زفر انفاسه عايزه ايه من الصيدليه لتقول عايزه اجيب حاجه ليقول منا عارف ايه هي الحاجه لتقول بضيق حاجه وخلاص فيقول مفيش

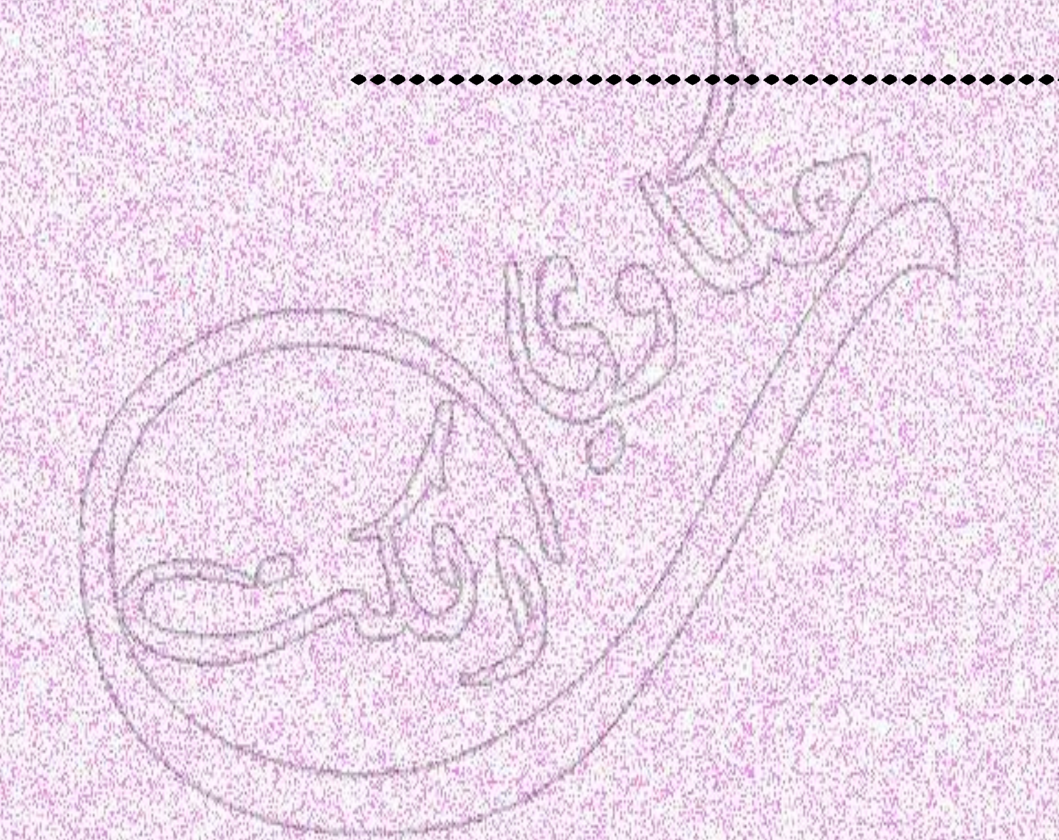
نـزول اما اعـرف حاجـه ايـه لتقـول بعـد ان نفـذ صبرها واصابتها وغـزه قويـه اسـفل بطنهـا فوضعت يـدها تلقائيـا اسفل بطنها وتأوهت ثم قالت بألم حاجه بنات فيري تـورد وجهـا وخجلها منـه للغايـه ففهم هـو فقـال لها بابتسامه طيب انا هنزل لتقول له لا انت مش هتعرف ليقـول ادخلـي بـس فتـدلف الـي الغرفـه وهـي فـي غايـه الاحـراج وتغسـل وجهها من فرط ارتفاع درجه حرارته فيرتـدي اسر ملابسـه وذهب الي الصيدليه فأتي لها بمسكن والفوط الطبيـه التي كانت تريدها ثم ذهب الي السوبر ماركت واتـي لها بشكولاته ووضعها فـي الكيس الخاص بأشيائها وبعـد دقائق صعد الي منزلـه فكانت نائمه علي ظهرها وطرق البـاب فلـم تقـدر ان تقـوم فقالـت ادخـل فـدخل وجـدها هكذا يبدو عليها التعب فابتسم لها واعطاها الكيس وقـال تحبـي اوديكـي لـدكتوره قالت في سرعه لالا انـا

هخف ليبتسم لها ويخرج حتي لا يحرجها اكثر من ذلك فاخذت الكيس وكانت تظنه لا يعرف ان ياتي بما تحتاجه فرات بما في داخل الكيس فتوردت وجنتها وقالت ايه ده عرف الحاجات دي ازاي ثم رات شيكولاته ففرحت بها واكلتها وقالت ربنا يخليك ليا يارب ويهديك اما اسر فكان يعلم انها ستفرح بالشيكولاته فابتسم وفكر بها قليلا ثم خلد الي النوم اما سميه فاخذت المسكن وما كانت تريده ثم نامت وهي سعيده

اما عمار فقد وصل الي المنزل وسعد كثيرا وخلد الي النوم وهو يتذكر محبوبته كذلك ساره كانت فرحه فهي كانت تحب عمار لكنها لم تبد ذلك فشكرت ربها ونامت

اما ياسر فكان يفكر كيف يصل لتلك المغتصب واتصل بمي لكن الخط مغلق من الواضح انها مزقت تلك الشريحه فدعا ربه ثم خلد الي النوم ليرتاح قليلا.

....



الفصل الرابع و لثلاثون

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه من نومها وما زالت تتألم وكانت لا تقوي القيام لتصنع الطعام لزوجها ولكنها قامت لتوقظه ثم قامت بصعوبه بالغه واتجهت الي غرفته وطرقت الغرفه ثم دخلت وايقظته ولكن سبحان اللّه هذه المره استيقظ بسهوله فابتسم لها وتورد وجهها فقالت الساعه 9 يلا قوم هتلاقي الهدوم في الدولاب والاكل في التلاجه ليضحك ويقول وهما مكانهم المفروض يكون في اماكن غير دي لتضحك وتحرج وتقول بصراحه مش قادره اعمل حاجه ليقول لها ولا يهمك روحي استريحي وانا هحضر حاجتي لنفسي بس متاخديش علي كدا

لتبتسم له وتومئ له ثم تخرج وهي في قمه احراجها اما هو فاغتسل وارتدي ملابسه ودلف الي المطبخ وصنع كوبا من العصير وبعض من السندوتشات واخذهما وذهب بهم الي غرفتها فطرق الباب فسمحت له بالدخول وقال

انا حضرتلك الفطار عشان عارف انك مش هتحضري لنفسك لتقول له شكرا فيبتسم لها ثم يقول اتفضلي السلسه بتاعتك فبرقت عيناها لم تتوقع ان يعطيها اياها فجرت اليه واحتضنته وقالت شكرا بجد فلم يعلم ان تلك ستكون رد فعلها ثم وضع يده علي ظهرها فعلمت ما فعلته ثم ابتعدت ووجهها صبغ باللون الاحمر فقالت بحرج انا اسفه ليبتسم ويقول انتي مراتي بتتأسفي ليه يلا تعالي البسهالك فذهبت اليه لترتديها وكان هو سعيد بقربه منها فهي كالملاك بالفعل طيبه الي الغايه وما ان

انتهي حتي قبل رأسها وقال ايه رأيك نروح نقعد فالفيلا شويه لتقول بخجل اللي انت شايفه ليقول ماشي هرجع من الشغل بدري واحضر الشنط ونروح لتومئ له ثم يعطيها رقمه الجديد فتقول شكرا علي الشيكولاته ويتورد وجهها فيقول العفو يا حبيبتي فتخجل ثم استأذن لينصرف فلم يرد احراجها اكثر من ذلك وبعدما انصرف جلست هي بسعاده فكانت سعيده من تلك المعامله التي عاملها بها

اما عمار فقد استيقظ وهو فرح ايضا لانه قرأ الفاتحه ويعتبر خاطب فنزل الي الاسفل وجلس بصحبه والده فقال بابا عايزين نحدد معاد الخطوبه ليقول حاضر هبقي اتفق مع محمد ليشكر والده ويذهب الي عمله

اما ياسر فقد اخذ اخته الي الطبيبه النفسيه واصبحت تتقبل حديثها معها بعدما وعدتها الطبيبه ان ما تقوله سيكون سرا ولا ثالث غيرهما يعلمه وبعد الانتهاء اخذها اخيها وجلس يتحدث معها ويمازحها كما امرته الطبيبه وقالت له الطبيبه عندما سألها عن حالها فردت هي ثقتها فالناس اهتزت اوي وهي تقريبا مالهاش صحاب عشان كده وثقت فصحبتها بسرعه وعندها وحده ياريت تصاحب بنات وانت تتكلم معاها متسيبهاش لوحدها علي طول ليعدها انه سيفعل ما تامره بفعله ثم انصرف الي المنزل ولم يذهب الي العمل وكان عمار يلتمس له العذر فهي اخته وحيدته

وبينما كان ياسر يجلس بجوار اخته في المنزل ويمازحها فقال طب ايه رأيك اتجوز لتبرق عيناها وتقول

كالاطفال بتتكلم جد ولا بتضحك عليا ليضحك علي طريقاتها فيقول لا بتكلم جد والله فتقول بسعاده بالغه مين اسمها ايه ليقول بعدما راي السعاده بعينيها سها شوفتها ففرح سميه لتقول ماشي مبروك ياحبيبي هتروح لهم امته ليقول هروح بليل افاتح مامتها فالموضوع وتاني مره اخدك معايا لتقول بسعاده اووك فيبتسم لها

اما سميه فقاومت الالام معدتها وقامت لتحضر ملابسهم فلا تريد ان ياتي هو ويحضر هو الاشياء فاحضرت الملابس ونامت قليلا بعد ان اخذت مسكن الالام

اما هشام الشامي(اللي كان متقدم لسميه ورفضته فاكرينه) فعلم ان سميه تزوجت عدوه اسر فتوعد لافساد حياتهما وجلس يخطط ويدبر لهما.

اما اسر فنظر الي ساعته فاستئذن صديقه علاء وانصرف وبعد دقائق وصل الي منزله وجدها نائمه ففتح دولابه وجده فارغا فعلم انها احضرت الاشياء فاتصل بوالده واخبره انه قادمين الليله فسعد ورحب بمجئ ابنه وزوجته واخبر والده والدته فسعدت وامرت الخادمه بصنع طعام وحلوي

فذهب اسر الي غرفتها وجلس الي جوارها فكانت غافيه ولكن تسلل الي انفها رائحه عطره الخاص به التي تعشقه ففتحت عيناها وجدته بجوارها ومغمض عينه فتحركت فشعر بها ففتح عيناه وقال جهزتي الحاجه ليه انا كنت هجهزها انتي باين عليكي التعب لتقول لا عادي مفيش حاجه فتقول هنمشي امته ليقول اجهزي وننزل لتومئ له

فتحضر ملابسها وتغتسل ثم تمشط شعرها وترتدي عباءه من اللون الاسود كذلك النقاب كان اسود اللون وما ان انتهت حتي قام اسر وحمل الاشياء ونزلو الي الاسفل

اما احمد فقد اتصل بمحمد واخبره انهم يريدون تحديد ميعاد الخطبه فاخبره ان ياتو بالمساء فسميه واسر قادمين فوافق احمد واخبر ابنه فسعد بشده

وبعد ساعه وصل اسر الي الڤيلا فطرق المنزل ففتحت ساره واحتضنت سميه وظلت تمازحها فقال اخيها بمزاح ويكأنه يردها لها فقال ايه ياست ساره هتفضلي موقفنا عالباب وسعي كده لتضحك وتعلم مقصد اخيها فقالت شامه ريحه حاجه بتردهالي كده ليضحك ويقول وحاسه الشم صحيحه يا اخت ثم تضحك وتفسح لهم

الطريق وتأتي سناء وترحب بهم وياتي محمد ويجلسون سويا اما سميه فكانت محرجه فقالت سناء متتكسفيش يا سميه انا زي ماما قوليلي يا ماما والبيت بيتك يا بنتي وانتي بنتي هعاملك زي ساره بالظبط لتقول

ربنا يعزك يا امي وكذلك محمد قال لها نفس الكلام فقالت سناء قومو ريحو شويه عقبال ما امينه تحضر الاكل لتصعد سميه واسر فرأت الغرفه قد اعد لها تغيرات عديده لم تكن كما راتها مسبقا فقد وضعت ستائر هادئه اللون وطلاء للغرفه جديد واثاث الغرفه جديد فاعجبت بالغرفه

فقال اسر مقاطعا تفكيرها هدخل اخد شاور فتومئ له اما سميه فتبدل ملابسها وترتدي بنطلون جينز علي فيست

اصفر وتمشط شعرها ويخرج اسر يراها هكذا يعجب بجمالها فكانت تفكر كيف ستنام معه بغرفه واحده فكانت متدايقه فكان يظن اسر من تقاسيم وجهها انها تفكر في ذلك فقال مقاطعا اياها ويكأنه يقرا افكارها متقلقيش هبقي انام عالاريكه دي فقالت لا عادي مش فكرت فكده فكانت تريد التهرب منه فقالت انا هنزل بقا ليقول تعالي ريحي شويه وانا هنزل لم يترك لها فرصه للرد فخرج فزفرت نفسها باريحيه ثم غفت قليلا حتي جاءت ساره لتوقظها كي تأكل فغسلت وجهها ونزلت معها ولم يكفا عن الثرثره فجلست سميه بجوار اسر فقال محمد

احمد جاي انهاده يحددو معاد الخطوبه لتقول سميه الف مبارك يا عمي ليقول اللّه يبارك فيكي حبيبتي

وتبارك لساره فتخجل فيقول اسر اخيرا هنخلص من زقرده دي هتبهدله يا سميه ياريت تخلي عمار يغير رايه لانه هيتعب معاها لتقول ساره وهي متصنعه الغضب

سكتلك المره اللي فاتت المرادي مش هسكت يا اسر ثم القت بوجهه الشوكه لكنه امسكها بسهوله كانت تمازحه لكن والدتها زجرتها فقال اسر بنهزر يا امي اصلها هتسيبنا بقي فعايزه تسيبلي اثر فوشي ولا حاجه لتضحك سميه ويظلون هكذا يتمازحون

وفي المساء ذهب احمد وعائلته الي المنزل ورحب بهم الجميع واتفقا علي ميعاد الخطبه الاسبوع القادم

ويجلسو يتجاذبون اطراف الحديث

اما ياسر فذهب الي منزل سها ورحبت به والدتها وقال انا جاي لحضرتك عشان اطلب ايد الانسه سها فتقول مستواك الاجتماعي ايه معاك شهاده ايه كلمني عن نفسك شويه واهلك فين فيحدثها فتقول الله يرحمهم لتفرح والدتها فهو شاب مميز وغني لكنها تقول بس هي من مده مش فالبيت ليقول اومال فين لتقول ياما عند حد من صحباتها يا اما فشقه ابوها ليقول طيب هتيجي امته لتقول هكلمها واخليها تيجي بس مبدائيا انا موافقه ليقول شكرا لحضرتك وينصرف وينتظر منها ردا

اما ياسر فظل مرارا وتكرارا يرن علي سها لكنها لم ترد فتقول اسماء لها ايه يابنتي ده ماتردي لترتبك سها

وتقول رقم غريب فتقول لها اها وبعد دقائق ترن والدتها فترد فتسألها امها انتي فين لتقول سها ياه لسه فاكره تسالي لتقول ردي يا بنت كويس

لتقول انا عند اسماء صحبتي لتقول لها طيب بكره تجيلي ضروري في عريس جاي لتصدم وتقول وانا مش موافقه فتقول انتي غبيه يابت دا شاب متمكن ووسيم لو رفضتي هجوزهولك غصب عنك عشان اخلص من الحمل ده بقا فتقول بكره تكوني عندي لتقول هو اسمه ايه لتقول ياسر فتصدم سها وكان دلوا مملوئا بالمياه سكب عليها فتقول يلا هستناكي بكره سلام فتقول سلام لا تعلم سها هل تفرح ام تحزن فقالت الحمدللّه ارضي بقدرك يا سها ثم تخبر اسماء فتسعد لها كثيرا

ملحوظه(اما يجيلك عريس متوافقيش عليه عشان غني ممكن يكون اخلاقيا مش كويس لو حالته علي قده مدي ايدك ليه وكبرو حياتكم سوا وبلاش تهتمي بالكليات انتي هتتجوزي الشخص مش الكليه قال رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم(صلو عليه) اذا جاءكم من ترضون دينيه وخلقه فزوجوه

مش بقولك تكوني دكتوره وتاخدي صنايعي لا خدي واحد شهادته متوسطه وتتقبلو بعض واهم حاجه الراحه النفسيه وربنا يسعدكم جميعا)

وتنام اسماء وسها

اما شيلا ال صياد فقال احمد نستاذن بقي ليقول محمد خليك باتو معانا في مكان واللّه ليقول ربنا يعزك يا حبيبي وينصرف احمد وعمار وفريال وهم فرحين فالجلوس معهم ممتع

اما محمد وسناء صعدو الي النوم وساره قالت انا رايحه انام بقا سلام فتصعد وقبل ان تنام تفكر في زوجها الذي امتلك قلبها اما اسر فقال يلا يا سميه فتصعد معه وهي مرتبكه فأخذ مخده ووضعها علي الاريكه ونام وكانت سميه ما زالت نائمه فقال تعالي نامي يلا انا سبتلك السرير اللي نفسي انام عليه وهو جديد بس يلا خير

فتبتسم له وتدلف الي التواليت الملحق بالغرفه واغتسلت وارتدت ملابسها وظنته نائما لكنه لم يات له نوم قبل ان

تـأتي فاخرجـت مـن حقيبتهـا الـدواء واخذتـه ونامت وهـو ايضا خلد الي النوم.

امـا ياسـر فكـان يشـتري شـيكولاته لأختـه ويشـعر ان ضميره خالص فصعد وقالت ايه بقي ليقول العروسه حلوه اوي وشـكلها مرحبـه بالموضـوع هـروح بكـره واخـدك معايـا لتقـول ماشـي ثـم تاخـذ الشيكولاته منـه وتجلس لتأكلها اما ياسر فكـان يبحث عـن مي تلـك وتوعـد لهـا توعدا شديدا ثم قال انا هنام يا سموره لتقول وانا كمان تصبح علي سعاده ليقول يارب انا وانتي ويخلدا الي النوم .

....

الفصل الخامس و لثلاثون

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه فجرا كعادتها رغم انها بتلك الايام لا يسمح لها بالصلاه بناء علي امر ربها ولكنها اعتادت علي ان تستيقظ في ذات الوقت فقامت وقرات وردها والاذكار كانت تفكر بان تيقظ زوجها ليصلي لكنها خافت ان يزجرها فقامت وخرجت من غرفتها وذهبت الي غرفه ساره وايقظتها فقالت ساره

نعم يا سميه محتاجه حاجه اقوم اجيبهالك لتقول سميه لا يا حبيبتي بس عيزاكي تقومي تصلي الفجر

ركعتي الفجر خير من الدنيا وبصراحه دي وصيه عمار مقدرش يكلمك عشان لسه ماخدتوش علي بعض فابتسمت ساره وقالت حاضر هقوم اصلي ووعد مش هفوت ولا فرض تاني لتقبلها سميه وتقوم لتتركها لتصلي وبعد ان خرجت قالت شكرا يا عمار انت فعلا الزوج اللي بتمناه ربنا يباركلي فيك ثم قامت لتتوضأ

اما اسر فاستيقظ من النوم ولم يجد سميه فطرق التواليت لم يسمع صوتها فكان خارجا من الغرفه وجدها امامه فقال محتاجه حاجه لتقول لالا كنت بصحي ساره تصلي بس فقال طيب ثم دلفت الي الغرفه ودلف خلفها وجلست علي السرير وعزمت امرها ان تحدثه فقالت

ممكن اطلب منك طلب ودي اول حاجه اطلبها منك ليقول نعم فقالت ممكن كل يوم تصحيني نصلي الفجر سوا يبتسم ويقول حاضر ممكن اطلب طلب بقا لتقول بسعاده طبعا ليقول كل فرض تبعتيلي رساله تذكريني بالصلاه لتقول حاضر ثم قالت يلا بقا قوم اتوضي وصلي فقال حاضر وتركها وذهب الي التواليت ليتوضأ ويصلي اما سميه فشكرت ربها كثيرا وحمدته فما اجمل ان يحقق اللّه لك ما كنت تترجاه منه لأجل شخص قريب الي قلبك

وبعد ان انتهي شعر ان النوم غفي عن جفونه وشعر براحه عارمه بعدما انتهي من صلاته فشكر ربه علي تلك الزوجه

فقالت سميه تيجي نقرأ قران فوافق وجلس الي جوارها وقرأوسويا سوره الملك فهي تقي من عذاب القبر ثم قرأو اذكار الصباح ثم مدت يدها اليه وقال كل يوم نصحي ونعمل كده فوضع يده بكفها وكان الاثنان فرحين ثم قام اسر ليعمل قليلا علي اللابتوب اما سميه فغفت اعينها وهي تستغفر اللّه

نصيحه اخويه مني

(قبل ما تنامي اقرائي سوره الملك دي بتبعد عنك عذاب القبر خمس ايام ورا بعض هتلاقي نفسك اعتادتي انك تقرأيها قبل ما تنامي

ولما تكوني عايزه تنامي ومش عارفه استغفري ربنا 40 مره وفي المره الاربعين هتلاقي نفسك بتقوليها وانتي خلاص دخلتي فالنوم عن تجربه شخصيه والله)

اما اسر انهي عمله وخلد الي النوم ثانيه

وفي الصباح الباكر استيقظ عمار وذهب الي عمله وقابل صديقه ياسر فهو صديقه يعلم بحزنه وسعادته فقال عمار عملت ايه قاله رحت وطلبت ايد سها وامها موافقه لسه سها هترد عليا ليقول مبروك يا صديقي وربنا يتمملك علي خير فيقول عمار ولخوك المبجل قري فاتحته وهيخطب الاسبوع الجاي ليقول ياسر بسعاده بجد الف مبروك يارب مين العروسه ليقول اخت اسر ليقول ماشاء الله ربنا يوفقك في حياتك يارب ليقول يارب ثم يقول ايه بقا

شكلك مش عاجبني في حاجه مزعلاك ليقول لا ليقول هو انا مش عارفك وعد محد هيعرف حاجه ليقول له فاكر اما قولتلي كما تدين تدان حافظ علي بنات الناس فهم عمار ما اصاب اخته ولكنه كان يحاول ان يكذب ما يخبره به عقله فقال يعني ايه فقال ياسر بحزن نفس اللي حصل لسها حصل لسمر قاله ازاي وقص عليه ما حدث فقاله والحيوانه مي دي فين لازم نلاقيها وندخلها السجن ليقول انا بدور عليها ومش هرحمها ليقول عمار بحزن ان شاء اللّه نلاقيها وانا هساعدك قال ان شاء اللّه فيقول ياسر يلا اشتغل بقي عقبال ما اخلص شغلي ليومئ له

اما عمار جلس يفكر ماذا يفعل حتي فكر بان يترك ساره ويتزوج سمر لكن ضميره يؤنبه فهو رأي كم الحب

والشوق الذي رأهم بأعين معشوقته ساره لكن هذه اخت صديقه فجلس يفكر ماذا يصنع

اما سمر فحالتها تحسنت كثيرا عن ذي قبل

اما اسر استيقظ وايقظ زوجته وقال لها بعدما فاقت احنا معاد الفطار دلوقتي والكل بيتجمع جهزي نفسك كدا وتعالي اقولك حاجه فاومأت له وقامت اغتسلت وارتدت عباءه تليق بمظهر العروس ومشطت شعرها ثم ارتدت طرحه فقالت نعم فقال انا امي وبابا دول اغلي حاجه عند مش عايز في يوم اسمع شكوي منهم بسببك لتقول ما تقلقش دول زي اهلي ولا يمكن اديقهم فيقول ودا المطلوب من عادتي اني بنزل اقبل ايدهم انتي كمان تعملي كده لتقول حاضر ثم نزلت معه وبالفعل فعلت

كما امرها فاعجبت بها سناء وعلمت انها ابنه مطيعه فاستراحت لها

ملحوظه(في مجتمعنا بنعتقد ان الحمي اللي هي ام العريس حاجه رخمه بقا وعلطول تزعق والذي منه لدرجه ان البنت سعات توقع بين الام وابنها بصي ياقلبي انتي لو عاملتي حماتك كويس ربنا هيرضي عنك وهي كمان هتحبك يمكن فالبدايه تكون غيرانه معلش تقبلي ماهي ربت 27سنه وانتي اخدتيه هي بتفكر انك هتبعديه عنها وهو هيحبك وينساها لالا انتي خليكي مصدر السعاده اصلحي بين زوجك ومامته وعامليها بالحسني وقوليلها حاضر ونعم اعتبريها مامتك هي فعلا بمقام مامتك ينفع مش تسمعي كلام ماما اكيد لا فانتي اسمعي كلامها وحبيها واصلحي بين ابنها وبينها

وبلاش توقعي بينهم هتشيلك جوا عنيها وهتعاملك زي بنتها وهتعزك اوي)

ثم جلس الجميع للافطار ولم تخلو المائده من القاء المزاح ثم قال اسر يلا سلام بقا اتاخرت وينصرف اما سميه فانتهت من الطعام وكذلك الجميع فجلست سميه وساره ووالدتها اما محمد فذهب الي النادي فجلسو يتحدثو عن الطبخ والصلاه وتربيه الاطفال وكذلك وسعدت سناء من تفكير سميه عن الاطفال فهي ستنبت نباتا حسنا فهي تريد ان تعلم ابنائها الحفاظ علي الصلاه وتعلميهم الخلق القيم وحثهم علي الجهاد ابتعادهم عن هوي الدنيا تريدهم كعمر بن الخطاب ما اروع تلك الام ثم قالت ربنا يرزقك الذريه الصالحه يا بنتي لتقول يارب يا امي

اما اسر فذهب الي العمل ورحب بعلاء فقال علاء انا عملت انترفيو وفي سكرتيره جت ليقول تمام في ثفقه مهمه جدا جايه هشام الشامي خسر فيها عايزين بقا نقاوم ونضاعف الشغل عشان نقدر نكسبها ان شاء الله ليقول علاء باذن الله يلا سلام

وخرج علاء ليعلم مريم السكرتيره الجديده العمل ففهمت وجلست لتعمل بجد

وفي المساء اتي عمار الي منزله وحدث محمد بان يذهب الغد لشراء الذهب فوافق لاخذ ساره وسميه فشكره وعلمت ساره ففرحت كثيرا

اما سميه فكانت طيله اليوم تتحدث مع والده اسر فاستئذنت لتصعد الي غرفتها فوافقت فصعدت واغتسلت سميه ثم توضأت فقالت الحمدللّه هصلي وطيله اليوم كانت ترسل رساله الي اسر ليقوم ليصلي الفرض فكان يرد عليها ويقوم ليصلي مع صديقه علاء فسعد له علاء ثم ارتدت اسدالها لتصلي المغرب وفي ذات الوقت اتي اسر وجلس مع اسرته وصعد ليطمئن عليها وجدها تصلي فسعد واغتسل هو ثم ارتدي ملابسه وخرج وقال ازيك يا سميه لتقول الحمدللّه ثم يجلس قليلا معها ومازحها فكان يريد التقرب منها لكنها رفضته فغضب كثيرا وقال في ايه بقا احنا بقالنا شهر متجوزين اسم فقط لتقول له بعد اذنك مش عايزه اتكلم فالموضوع ده فغضب فهي ماذا تصنع به تذله ام ماذا تفعل به فهذا حقه ثم ارتدي

سريعا وخرج من الغرفه وصفع الباب بقوه فهي كسرت كبريائه فهو احبها حقا وشعر انها احبت لماذا ترفضه الي هذا الحد ثم خرج وذهب الي النادي اما سميه ارتدت عبائتها ونقابها لتجلس بالحديقه لكنها شعرت بدوار ولم تهتم وبينما كانت تسير من جوار حماتها حتي سقطت مغشيا عليها ولم يوجد احد بالمنزل غير ساره ووالدته فنادت ساره بسرعه وحملتها بمساعده ساره الي السياره لتذهبها الي الطبيبه ووضعتها بالسياره وركبت فقالت ساره وهي تقود ماما هي حصلها ايه لتقول شكلها كانت دايه اعتقد انها حامل فقالت ساره بفرح يارب ثم وصلت الي المشفي الخاصه بدكتوره نسا فحملتها الممرضه ودخلت معها سناء غرفه الكشف ففحصتها الطبيبه فقالت سناء بسعاده حامل صح فقالت لها الطبيبه باستغراب هي متجوزه لتقول سناء ايوه دي بقالها شهر

لتقول الطبيبه بس انا قدامي انها مش متجوزه لتصدم
سناء وتقول بصدمه انتي متأكده لتقول ايوه طبعا دي
مهنتي فتفيق الطبيبه سميه وعلمت سميه انها فقدت
وعيها فقالت الطبيبه هي عندها انيميا ومحتاجه تتغذي
كويس فتأخذها سناء وكانت مصدومه كيف ذلك
ولكنها لم تخبرها انها علمت شئ وكانت ساره بالخارج
فلم تعرف شئ وعادو الي المنزل وصعدت سميه لترتاح
وساره صعدت لتنام مبكرا حتي تستطيع الذهاب غدا
فجلست سناء غاضبه فاتي زوجها وجدها هكذا فسألها
عما بها فقصت عليه ما حدث فقال بغضب نعم ازاي يعني
هو ازاي يعلق البنت كده لو هي مش مؤدبه كانت
اشتكت من زمان هو راح فين لتقول معرفش وانا كنت
فاكره اني هكون تيته الاقيه مش متجوز اصلا
وبيضحك عليا فيقول محمد والله لربيه اما سميه

فكانت مشتته لا تعلم ماذا تفعل مع زوجها هل احبته حقا ام ماذا

وفي الثانيه عشر منتصف الليل قال اسر سلام انا مروح فيقول اصدقاؤه سلام

اما سميه فجلست تنتظره حتي يأتي لتعتذر له وتطلب منه ان يعيشا حياتهما كأي زوجين

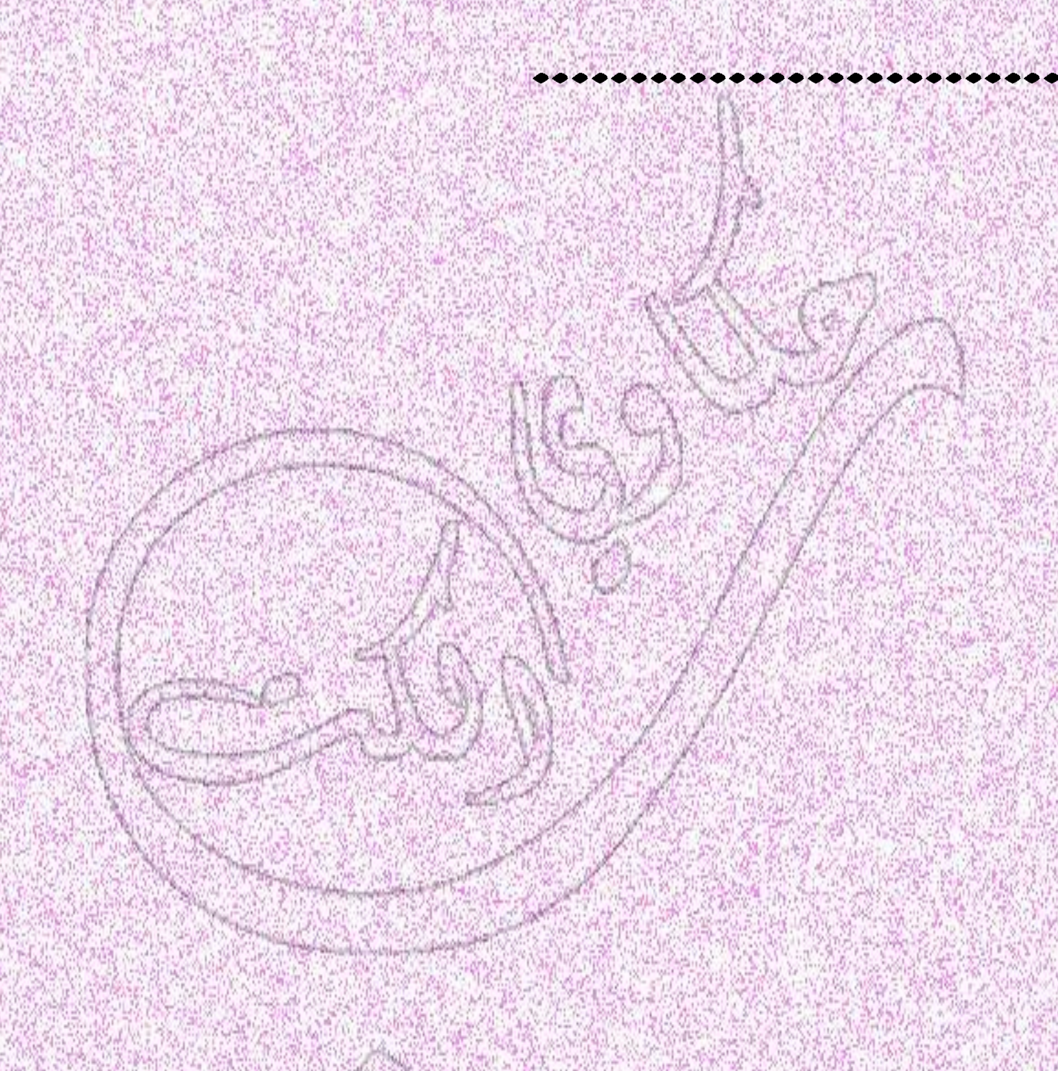
اما بالاسفل فقد جاء اسر لكنه صدم عندنا راي والديه غاضبين فقال بمزاح ايه مالكم فيقول والده باقتضاب كنت فين ليقول ايه يابابا هو انا لسه طفل انا راجل فيصفعه والده علي وجهه فيصدم اسر من والده فيقول

والده انت واحد مش متربي لما تبقي متجوز جديد وسايب مراتك من الصبح لدلوقتي لوحدها وكمان ياريته جواز عادي دا جواز صوري فيصدم اسر لثاني مره فيقول نعم فيقول اللي سمعته ولا انا بكدب لم يعلم اسر ماذا يفعل فوالده احرجه امام والدته فقال دي لو بنت مش محترمه كانت زمانها اشتكت وتزجره والدته ثم يتركهم بغضب ويصعد الي غرفته ويصعد محمد الي غرفته بغضب فيدخل اسر الغرفه بغضب ويغلق الباب بقوه فتفزع سميه من غضبه وهيئته فكانت ستتحدث حتي امسكها من جذور شعرها وقال انتي غبيه وحصلت تنزلي تقوليلهم انا كان ممكن اقولهم عملتي ايه يوم الفرح وانهارده مش تنزلي تحكيلهم وتطلعيني انا الغلطان فقالت من بين بكائها انا مش فاهمه حاجه واللّه ليقول كدابه كدابه اومال عرفو ازاي بس نزلتي تحكيلهم وابويا ضربني

عشان متجوزين جواز صوري طيب انا هخليه فعلي دلوقتي صرخت سميه وكاد ان يعتدي عليها فاسر عندما يغضب يجن جنونه هو متهور قليلا ولكن سناء تذكرت انه يمكن ان ياذي سميه ويعتقد انها هي من اخبرتهم فصعدت للاعلي بسرعه وطرقت الغرفه ونادت عليه فترك سميه وفتح لوالدته وهو في قمه غضبه فدخلت ورات سميه هكذا وتبكي فقالت اقسم بالله سميه ما قالت حاجه واحتضنتها فقالت اغمي عليها كنت بحسبها حامل فالدكتوره اللي قالتلي ليقول طيب فتقبل سميه وتخرج اما هو فيجلس عند الشرفه قليلا وينام اما سميه فكانت خائفه ان تنام وهو بالغرفه انتابتها حاله من الخوف والبكاء اما هو فندم علي تسرعه فقد اوشك ان يزرع حبه في قلبها لكن بما فعله سيجعله تنفر منه مره

اخـري ويتلقـي المعانـاه مـره اخـري وسـبح الـي النـوم وبعـد قليل نامت سميـه.

....



الفصل السادس و لثلاثون

وفي اليوم التالي

عندما حزنت سميه من معامله زوجها تلك وظن انها من اخبرت عائلته بامر علاقتهما ولكن والدته اخبرته بالحقيقه فندم علي ما فعله معها وما كان ينتوي فعله فخلد الي النوم بينما سميه كانت خائفه ولكن بمرور الوقت غفت اعينها واستيقظت كعادتها لتصلي الفجر كانت لا تعلم هل توقظ زوجها ام لا فعزمت امرها ان تتوضا اولا فدخلت وتوضأت واستيقظ اسر فقد رن المنبه الخاص بهاتفه ففتح اعينه وجد سميه امامه لم يحدثها فذهب الي الحمام وتوضأ ثم خرج وجدها تنتظره فقال

يلا نصلي فأتمت بزوجها ثم جلس بمفرده ليقرا ورده واذكاره وكذلك فعلت سميه ثم نامت

اما ساره فسمعت المنبه الخاص بهاتفها فقامت لتتوضأ وتصلي ولا تدري ما حدث بالامس وصلت ثم نامت مره اخري

وفي الصباح الباكر استيقظ الجميع و نزل الجميع بالاسفل اما سميه فكان الحزن باديا عليها فلم تتحدث الا قليلا ولم يحدثها اسر فقام وانصرف الي عمله اما ساره فلم يكن عقلها معهم فلم تلاحظ الحزن البادي عليهم وقالت ساره ماما عمار قال اننا هنخرج الظهر وناخد سميه معانا فقالت والدتها بابتسامه ان شاء اللّه حبيبتي ثم قالت

يلا بقي اطلعي جهزي حاجتك عشان متاخريش عمار لتقول حاضر فكانت تريد سناء الخلاص منها حتي تستطيع التحدث مع سميه فبكت سميه قليلا لكن هدأتها سناء فقالت ماما احم وتورد وجهها حتي قالت هو حضرتك عرفتي ازاي فقصت لها ماحدث وجلست سناء تهون عليا وتخبرها ان اسر طيب للغايه ولكنه عصبي وجلست تخبرها كيف تجعله يحبها وكذلك من الامور

اما عمار فاستيقظ وذهب الي عمله مع والده واحضر الاموال التي سيشتري بها الذهب وقابل ياسر

اما سمر فكانت حالتها يوما بعد يوم تتحسن

اما علاء لاحظ تعصب اسر لكنه تجنبه حتي لا يغضب اسر منه

وبعد الظهر ارتدت سميه وساره وارسلت سميه لزوجها رساله كما اتفقا لكي تذكره بوقت الصلاه وبعد ذلك رنت عليه واستغرب عندنا وجد اسمها علي شاشه هاتفه فرد والقت السلام فقالت انا هخرج مع ساره وعمار هيشترو الذهب فوافق زوجها واغلق معها الهاتف

اما عمار اخبر والده انه ذاهب ليشتري الذهب فوافق ثم انصرف وبعد دقائق اتي الي المنزل ورحبت به سناء وقدمت له عصيرا وبعد دقائق نزلت ساره ورحبت به وكذلك سميه ثم استأذن لينصرفوا.... وعندما وصلو الي الصائغ ساعد ساره في اختيار ما تريده وساعدته هي

واخذ راي اختـه ودعـت لـه وباركـت لـه وفرحـت سـاره بمـا اشترته وبـارك لهـا فقالـت بخجـل اللّه يبـارك فيـك ثـم اوصلهم الي المنزل مره اخري

وفي المساء عاد اسر وراي ذهب اختـه فاعجب بـه ثم بارك لها واعتذر لوالديـه وتقبلـو ذلـك فقالـت والدتـه عيـزاك تفرحني قريب وتقولي سميه حامل ليبتسم بـوهن ويقـول ان شاء اللّه ثم يصعد الـي غرفتـه وجـدها مغمضـه عيناهـا علي سريرها ترتدي برمودا وتيشيرت فينظر لها ثم يـدلف الي الحمام ليبدل ملابسـه ويخرج بعد دقـائق ويخلـد الـي النوم

امـا عـلاء فجلـس مـع والدتــه الحاجــه فوزيــه فقـال امـي بصـراحه انـا عـايز اتجوز بتقـول دا يـوم المنـي يـا حبيبـي

اختار عروسه وانا معاك يا حبيبي ليقول بصراحه في واحده اعرف اخوها هي اسمها سمر وعرفت العنوان ممكن اروحله بكرا لتقول ماشي يا حبيبي لو قدرت اروح معاك هرح لو مقدرتش سامحني ما انت عارف رجلي بتوجعني حكم السن يابني ثم يقول بابتسامه بشوشه ولا يهمك يا حبيبتي وربنا يخليكي ليا

اما بمنزل والده سها فاخذ ياسر اخته وذهب ليريها العروس وقد عادت سها الي المنزل اليوم وقالت والدتها اجهزي وحطي ميكب العريس لسه مكلمني وجاي لتقوم طيب لكن بنيتها انها لن تضع اي مساحيق وبعد نصف ساعه اتي ياسر واخته ورحبت بهم والدته سها وبعد دقائق اتت سها بالعصير واصتدمت بياسر فقالت والدتها تعالي يا

سمر نسيب العرسان شويه ونتكلم سوا فوافقت سمر وخرجت

وجلست سها وياسر فقال ازيك يا سها فردت عليه وقالت بجفاف جاي ليه ليقول علشان عايزك تكوني مراتي وخلالي ام عيالي لتقول بحسره مراتك ولا عشان خاطر غلطه خايفها تترد فاختك اصابته غصه في حلقه فقد وضعت كحولا مكثفا علي جرح عميق فقال انا قولتلك انا جاي ليه انا اتغيرت يا سها ياريت تفهمي ده وارجو تتقبلي الموضوع وتوافقي عشان احنا الاتنين محتاجين بعض فقالت ان شاء اللّه ثم قامت حتي لا تسقط دموعها وحزن عليها وما فعله بها فاتت والدتها وزوج والدتها وسمر واخبرتهم سها بموافقتهم وقرأو الفاتحه واتفقو علي شراء الذهب غدا ثم انصرفو

عاد ياسر واخته الي المنزل وجلست تمدح في سها حتي قامت وخلدت الي النوم

وكانت الساعه التاسعه مساءا فأتته مكالمه من صديقه علاء واستغرب لما يحدثه علاء لكنه رد وبعد القاء السلام والمزح وتلك الكلمات قال يياسر لنا قرات فاتحه ليقول بجد الف مبروك ليقول ياسر اللّه يبارك فيك وعقبالك بقا ليقول علاء بجديه وده اللي انا عايزك فيه ليقول ياسر بعدم فهم ازاي يعني ليقول بصراحه انا طالب ايد اختك الانسه سمر صدم ياسر لم يعلم ماذا يخبره وماذا يقول واتفق معه علي ميعاد غدا فجلس يفكر ماذا يفعل فهو لا يريد جرح مشاعر اخته بتلك الطريقه المهينه عندما ياتي اليها عريس ويعلم انها ليست عذراء فينصرف كيف سيكون حال اخته وقتها

فدعا الله في قيامه بان ييسر الله الحال لها ثم نام بعد تفكير عميق

وفي صباح اليوم التالي

استيقظ ابطالنا ويومهم لا يوجد فيه جديد يذكر كعادتهم يذهب كلاهما الي عملهم وكل يوم سناء تلقن سميه درسا جديدا وتتعلم بالفعل فهي تسمع اشياء لم تكن تعلمها بالمره عن صنف الرجال واعتادتا الاثنتان علي الجلوس

اما ياسر فذهب صباحا ومعه سمر وسها الي الصائغ واشترا ما اعجبهما وفرحت سها لكنها اخفت سعادتها واخبرت

صديقاتها وسعدت لها سميه خاصه لانها تعلم ظروفها الخاصه وباركت لها وذهبت الي منزلها واتفقا علي ميعاد الخطبه بعد الغد فوافقت والدتها وعاد ياسر الي المنزل واخبر عمار واسر وعلاء بشأن الخطبه فباركو له ووعدوه بالحضور بعد الغد ثم نادي اخته واخبرها بامر العريس وقال متتقلقيش هنشوفه بس وافق يبقي دا خير ليكي موافقش يبقي ربنا مخبيلك الاحسن وخليكي واثقه اني هجبلك حقك فوافقت له ثم ذهبت الي المطبخ لتعد الطعام

وفي المساء عاد اسر الي منزله كالعاده وعمار ايضا

اما عند ياسر فقد جاء علاء وحده فوالدته لم تقوي علي الحراك واخبر صديقه بان والده متوفي وليس له الا

اخت ومتزوجه وهي مع زوجها بالخارج وجلس علاء مع سمر
واستراح لها كثيرا فكان يري تورد وجهها وخجلها الزائد
وانتهت الرؤيه حتي عاد ياسر ودلفت سمر الي الداخل
فقال ياسر بصراحه لسه في نقطه انت متعرفهاش ليقول
ايه هي ليقول احم بصراحه سمر اختي مش مش عذراء
ليقول علاء بصدمه نعم ازاي ده ليقول واحد حقير
اغتصبها بلعبه من صحبتها وقص عليه ماحدث بس قسما
بربي ما هسيبهم الاتنين ليقول علاء احم طيب هبقي
اشوف وارد عليك. ليقول ياسر ده رايك وخليك واثق
انك لو رفضت ده لا يضر علاقتنا بشئ هنفضل اصحاب
وده شرف ليا ليقول ربنا يخليك استأذن بقي ثم ينصرف
ويخبر اخته ما حدث ثم تتركه وتذهب لتناجي ربها فهي
راته بفرح سميه وكانت معجبه به لكنها نفضت تلك
الامور بناء علي امر ربها واستغفرت ربها كثيرا ثم نامت

كان ايضا هو يدعو ربه بان يوفق لها ويجعل علاء زوجها ثم نام ليتمتع بطعم الراحه

وفي اليوم التالي

استيقظ اسر ليصلي الفجر لكنه وجد زوجته ما زالت نائمه فعزم امره بان يوقظها فامسك يدها وجدها تشع حراره بالغه فقلق ووضع يده علي جبيبنها وجدها تعاني من السخونيه ودرجه حرارتها ترتفع شيئا فشئ ففعل لها الكمادات واتصل بطبيبه تسكن جوارهم ويعرفونها فأتت بعد دقائق فهي ليست بعيده عنهم وراته والدته ووالده ومعه الطبيبه فعلمت بمرض سميه فصعدت معها وكتبت الادويه ونصحتهم باالاهتمام بغذائها فهي ضعيفه وتحتاج الي الراحه وامرته بان يوقظها حتي

تغتسل فلعل حرارتها تنخفض وانصرفت الطبيبه وجلست سناء حتي امرها ولدها بان تنام فوافقت بعد الحاح ثم حملها وذهب بها الي الحمام ووضعها بالبانيو وحممها ثم البسها ملابسها وهي غافيه ثم جلس جوارها حتي اتي الصباح بنوره الساطع واستيقظت سميه وراته نائم جوارها ويضع يده عليها وهناك قطعه قماش اعلي جبينها ورات ملابسها التي بدلت فايقظته وسالته ما بها فاخبرها بانها مريضه قليلا ثم سالته كيف ابدلت ملابسها فغمز لها بمزاح وقال بمساعدتي طبعا فتورد وجهها ونظرت للجانب الاخر ولم يذهب الي العمل ليهتم بها وجلس الجميع جوارها

وفي المساء شعرت بانها تحسنت كثيرا وشفيت تماما وبتلك اليومين شعرت بمشاعر حب كثيره تجاه زوجها

كذلك كان هو ايضا وفي المساء ذهبت اليه واعتذرت عما فعلته به عندما رفضته واخبرته ان هذا حقه فاعجب بتفكيرها لكنه قال ولا يهمك يا حبيبتي فخجلت ثم قالت انا عايزه حياتنا تمشي طبيعي فقال لها ده بجد اومأت له بخجل ففهم مقصدها فسعد فهو حقا اشتاق لها بكل لحظه يراها تجعله يذوب حقا بعشقها ثم قرب منها واحتضنها وكانت تشعر بالدفء والامان تجاهه وذهب في عالم خاص بهما لا يعرفه سوي العاشقين

وفي اليوم التالي استيقظت سميه وهي واضعه راسها علي صدر زوجها ويعبث هو بشعرها فقالت بقولك يا حبيبي ليقول نعم فتقول انهارده خطوبه صحبتي وحابه اني اروح ليقول انا عندي خطوبه صاحبي وعايزك معايا فتقول صاحبك اسمه ايه ليقول ياسر لتقول دي صحبتي

هتتخطبله نفس المكان خلاص هروح معاك ليقول تنوري يا قلبي فيتورد وجهها ثم تقول يلا عشان نلحق الفطار فتقول وتغتسل وترتدي فستان ورديا طويل يصل الي قدميها وباكمام دانتيل وجعلت شعرها ذيل حصان واغتسل هو وارتدي ملابسه ونزل الاثنان وهما ممسكان يد بعضهما ولم يصمت هو عن مغازلتها كلما رأها فراتهما سناء ووجوههم منيره تبدو عليها السعاده فعلمت ما حدث ففرحت بداخلها ودعت لهما بالبركه في حياتهما وجلسو يتمازحون كالعاده فقال اسر عندي صحبي هيخطب ورايحين لو عايزه تيجي يا ساره لتقول ان شاء الله ثم يذهب اسر الي عمله بعد ان ودعهم

اما علاء فراه متغيرا فقال مش عادتك ياخويا امبارح كنت هتتفجر ليقول اسر بمزاح مزاج يابني مزاج ثم

ضحك واردف بجديه هتروح خطوبه ياسر ليقول ااه وكمان انا رحت اخطب ع فكره ليقول مبرووك مين اللي خطبتها ليقول اخت ياسر ليقول سبحان الله وموافق يعني ليتعثلم قليلا فيقول لسه مش عارف امي هتقول ايه ادعيلي فيدعو له صديقه ويذهب كلاهما الي العمل

وفي المساء ترتدي اسماء وسها فساتين سواريه ولم تضعن الميكب حتي غضبت والده سها ولكنها تركتها وشأنها وارتدت سميه فستان خطبتها ونقابا يليق به وارتدت ساره وانتظرت الفتاتان اسر وبعد قليل اتي واخذهن وذهبو وكانت سمر ترتدي فستان بينك من القماش الدانتيل وبالاعلي خمار يليق علي الفستان وكان ياسر محددا موعد عقد القران مع الخطبه فوافقت سها وارتدت الدبله بواسطه سمر وسعد عمار لرؤيه زوجته المستقبليه كان

يود ان يقول لها ما يدور بقلبه لكنه صابر فايام قليلا وتصبح زوجته ويخبرها ما يريده في الحلال وبعد انتهاء الحفل عاد كلاهما الي منزله وخلد الي النوم بينما كانت سها سعيده ولكنها ارادت تعذيبه قليلا. وانتهي اليوم واصبحت سها زوجه ياسر شرعا

....



الفصل السابع و لثلاثون

ومر اسبوع لم يحدث جديد وبدأت سميه حياتها تسير بهدوء مع زوجها ولا يعكر صفوهم شئ

وفي يوم خطبه ساره خاصه بالمساء كان الجميع سعيد وكانت ساره كالملكه في فستانها وكانت الخطبه اسلاميه والبست سميه ساره الدبله وذهبها وسعدت وبعد رحيل المعازيم جلس يتحدث عمار معها بحدود لا يتجاوز حدوده ولا يخرج من فمه كلمه لا يجوز ان تقال لها الان وجلست تتحدث معه ايضا واصر حماه بان يبيت معهم لكنه رفض وانصرف بعدما انتهي من حديثه مع خطيبته واوصاها بالاذكار والقرآن وصلاه الفجر واخبرته انها

تستيقظ لتصلي الفجر ثم صعد الجميع للنوم وبارك اسر وزوجته لعمار وساره ثم انتهي اليوم

اما ياسر وسها فكان يحدثها قليلا وبدا يقنعها بانه تغير واحبها بشده فهي زوجته فيجوز له ان يخبرها بما يحلو له

اما سمر كانت حزينه فالشاب الذي ارادته زوجا لها لا تعلم هل سيكون نصيبها ام لا

اما عمار فكان جالسا يفكر بسمر لكنه يحب ساره فماذا يفعل فقال انه يمكنه ان يتزوج ساره وسمر ثم زفر انفاسه لا يدري ماذا يفعل ثم خلد الي النوم

اما عند علاء بعدما قص علي والدته ما علمه عن سمر فقالت بتعصب انت اهبل يابني ابني شاب زي الورد يتجوز واحد شبه متزوجه لا انا مرضيش ابدا فقال يا امي انا بحبها لتقول حب ايه يجبرك تتجوز واحده مغتصبه لتقول والله اعلم فعلا مغتصبه ولا هي مش كويسه واخوها بيكدب عليك ليقول بعصبيه امي انتي بتقولي ايه دا عرض مينفعش نتكلم عن بنت كده ترضي حد يتكلم كده عن رقيه اختي لتقول اسفه يابني ليقول انا مش هتجوز غير دي لتقول لو اتجوزت دي لا انت ووضع يده بسرعه علي فمها وقال امي ارجوكي اهدي ودمعت عيناه وقال انا بحبها بجد وواثق فيها وهجيب حقها بالله عليكي وافقي انا عمري ما هعمل حاجه بدون رضاكي بس بلاش تجرحي قلبي ليرق قلبها وتقول موافقه يابني خلاص فيقبل يدها ويقول تمام انا هكلم اخوها بكره

لتبتسم له وتقول الف مبروك يا حبيبي ليقباها ويقول الله يبارك فيكي يا امي ويجلس معها ثم يقوم لينام

اما بغرفه سميه واسر كانت سميه سعيده فاغتسلت وارتدت ملابسها ثم خلدت الي النوم وهي تقول لاسر صحيني الفجر الا الوقت اتاخر وحاسه اني مش هقوم لينام جوارها ويقول حاضر ثم يناما الاثنان

وفي الصباح استيقظ اسر مبكرا وفطر مع اسرته ثم ذهب الي العمل وبينما هو كان يعمل فلم يجد ملف تلك الصفقه المقبله عليهم والذي يعمل من اجلها بجد فلم يجده فينادي السكرتيره مريم فتقول مش عارفه والله ليتعصب اسر ويقول انتي مجنونه مش عارفه ازاي مش قد الشغل متشتغليش امشي دوري عليه لتخرج سريعا وياتي

علاء يعلم ماحدث فيبحث معه فيقول يمكن نسيته فالبيت ليقول له لالا الملف ده ماخدتوهوش فالبيت ليقول اومال راح فين يارب نلاقيه ويظلا يبحثان وكانت مريم والسكرتيره الاخري تبحثان عن الملف حتي قالت مريم طب انا هروح اشوفه فمكتب بشمهندس علاء لتومئ لها وتظل تبحث السكرتيره الاخري اما مريم فاخرجت هاتفها واتصلت برقم ما وقالت يا هشام باشا هما دلوقتي بيدورو عالملف اللي سرقته امبارح وادتهولك ليقول تمام كله بتمنه يا قطه ليقول عدي عليا تاخدي المكافاه انتي كده قتلتي عدوي ولسه هنتقم منه فالتار التاني وبينما علاء خرج من مكتب اسر فكان يمر بالممر فسمع حديث مريم فصدم لكنه تخفي سريعا حتي لا تراه وذهب واخبر اسر وقال علاء عندي فكره احنا حاطين كاميرات مراقبه غير مرئيه فالمكتب

(يعني محدش يشوفها بس بتصور كل حاجه بدقه عاليه) ليقول اسر طيب هاتلي الامن اللي في غرفه كاميرات المراقبه واتي به علاء ثم امرهم العامل بان يذهبو لغرفه المراقبه وبعد دقائق ذهبو واتي العامل بالمقطع الخاص بمريم

فلاش بااك

امبارح اسر مراحش الشغل عشان خطوبه اخته فمريم استغلت الفرصه عشان تسرق ملف الصفقه اللي خسرها هشام الشامي هي صفقه مهمه جدا وهتنقل الشركه ناقله عاليه جدا نسبه الارباح عاليه فكان هشام حقود علي اسر وهما ليهم عداوه مسبقه اصلا فامر مريم انها تسرق الملف مقابل اموالا فوافقت واستغلت فرصه امبارح ونسيت اقولكم انها بتنقله كل الاخبار عن الشركه

وكمان اما علاء عمل اعلان سكرتيره هشام كان عارف ان مريم بتموت عالفلوس لانها مش غنيه اوي وتعمل اي شئ عشان الفلوس فكانت بتشتغل عنده واتفق معاها علي انها تشتغل عند اسر شهر واحد وترجع معاه تاني لو جابتله الملف وبالفعل اخده.

في الوقت الحالي عندما رأها اسر تسرق الملف ثارت ثورته وغضب فامسكه علاء وذهبو اليها وراها تبحث عن الملف فقال لها لا واللّه حراميه وكدابه فقالت نعم حضرتك بتقول ايه فحدث جدال صارم واعترفت له ونظر حوله وجد جميع الموظفين يقفون ينظرون اليه فقال بصوت عال كلو يشوف شغله فانصرف الكل وقال تعالي ورايا تعالي يا علاء فذهب الي الداخل واغلق الباب وقال قسما بربي لو الملف ما جالي بكره لاعمل محضر والكاميرات

تشهد فتشهق وتقول لالا ارجوك والله هجبلك الملف بس بس بلاش محضر ليقول بكره الملف يجيلي ومشوفش وشك تاني لتقول حاضر حاضر

اما علاء فحدث ياسر واخبره بالموافقه فسعد كثيرا وحددو معاد الخطبه وكتب الكتاب غدا بعدما علم موافقه اخته وفرحت بشده

ملحوظه(البنت باخلاقها مش لازم يكون في شئ في جسمها علشان تكون محترمه الشرف بالاخلاق والاحترام ودا كان امر طارئ غصب عنها مش بارادتها)

وفي المساء اتي لسر متعبا فحدث زوجته قليلا ثم تركته ينام بعدما رات التعب بين جفونه

بينما سمعت سميه رنين هاتفها فوجدتها سمر فردت وعلمت بشان خطبتها وعقد قرانها ووعدتها بان تاتي اما ياسر فحدث علاء وزوجها وعمار مسبقاوسعد عمار فكان يفكر هل تقبل ساره بزوجه اخري فشكر ربه كثيرا فقد حلت المشكله وكان عمار ينتوي ان يحدث اخته صباحا ليخبرها بان تاتي بساره معها وحدث ياسر سها ووعدته بان تاتي فسعد بالفعل احبها

وفي اليوم التالي استيقظ اسر وذهب الي العمل دون ان يفطر علي غير العاده وراي مريم فاعتطه الملف ثم تطردها وانصرفت منكسره

فلاش باك

مريم بالامس ذهبت الي شركه هشام الشامي ودخلت المكتب دون علمه وسحبت الملف وانصرفت دون ان يلاحظ احد وندمت علي ما فعلته فكان لابد ان لا تسمع حديثه وتذهب للعمل عند اسر

في الوقت الحالي انتهي اسر من عمله وذهب الي كليه سميه واتي بنتيجتها وجدها في الترم الاول حصلت علي تقدير امتياز هي واسماء وسها وذهب الي الصائغ لياتي لها بهديه فاشتري لها خاتما رقيقا وذهب الي المنزل وجلس مع والديه وقالت والدته رجعت بدري يعني ليقول اها خلصت شغل بدري وعندي خطوبه اخت صاحبي فاقول طب اطلع شوف مراتك فصعد واخبرها بامر النجاح وعلم الجميع فباركو لها واعطاها الخاتم وقبلها فسعدت

لنجاحها واخبرت والدها واخيها وباركو لها وحدثت اسماء وسها وفرحن بشده فقالت سها خطوبه اخت ياسر انهارده لتقول سمر صحبتي لتقول ايه ده تعرفيها لتقول اها طبعا لتقول خلاص نتقابل هناك وهجيب اسماء معايا لتقول تمام هتفرح اوي لتقول اهاا وتنهيا المحادثه

وبالمساء جهزت ساره وسميه واخذهم اسر وذهب الي ڤيلا ياسر واعجبن بالديكور المصنوع بالبالونات واتو اقارب سمر واتت سها ورحب بها ياسر واتت اسماء وسها وجلست يتجاذبن اطراف الحديث وتعرفو علي ساره واحبوها وصعدت الفتيات لسمر فرحبت بهن وتعرفت علي ساره واسماء واصبحن صحبه يتمازحون واتي علاء ووالدته وصدمت سمر من والده علاء فهي تلك العجوز التي نقلتها الي المشفي لم تصدق العجوز اعينها واحتضنتها ورحبت

بها سمر شديدا فاستراحت لها فوزيه وندمت علي ما ظنته بها فقال علاء تعرفو بعض لتقول سمر بخجل ايوه طنط نقلتني علي المستشفي مره كنت تعبانه تفهم الامر واتي المأذون وعقد القران وجلس يتحدث معها واخبرها بحبه فقالت بالم انت بتقولي كده شفقه فامسك يدها وقال اقسم بربي من فرح اسر وسميه وانتي في بالي وحبيتك من اول نظره وعرفت طريقك وقلت اجي اتقدم وقبلها وقال اقسم بالله بحبك واتجوزتك مش عشان شفقه انا اتجوزتك علشان حبيتك بعدين انتي مفيكيش حاجه واهم حاجه الاخلاق وخليكي واثقه اني هجبلك حقك يا مراتي وانسي الماضي خلينا في الحاضر عشان خاطري ثم احتضنها فهي زوجته حلاله فقالت بخجل احم وابتعدت عنه وجلس يغازلها وهي في قمه خجلها وانصرف بعد ساعات وانصرف الضيوف وذهب علاء الي

والدته فجلست تعتذر له عما حدث وجلست تمدح بها وعلم ما حدث عندما اوصلتها المشفي فقال سبحان اللّه

اما ياسر فكان سعيد لسعاده اخته وجلس معها قليلا ثم خدلا الي النوم وكانت تفكر بزوجها علاء وشكرت ربها ثم غفت عيناها

اما سميه واسر ما ان وصلو فخلدو الي النوم

اما ساره فجلست تفكر بما حدث اليوم عندما كان يعاكسها شاب وراي عمار ملامحها متشنجه ويبدو عليها الضيق من ذاك الشاب فاتي عمار سريعا وعنفه فقال الشاب وانتا مالك بتكلمني بصفتك ايه فقال خطيبها يا متخلف فاعتذر الشاب وانصرف بينما نظر لساره نظره

ناريه وقال لو سمحتي اقعدي عند سميه محبش حد يعاكسك هنا لتقول بخجل حاضر وتذهب فيبتسم هو لخجلها

اما هشام فعلم ان اسر علم بشان الملف وان مريم اعطته له ثانيه فتوعد لها لكنه لم يلقاها فعندما اخذت مريم الملف كانت تعلم ان هشام لن يتركها حتي ينتقم فهو شراني للغايه فاخذت اختها وانصرف الي محافظتها الاصليه التي توجد بها والديها بالشرقيه فلا يعرف هشام محافظتها تلك فلن يصل اليها ابدا وتوعد لاسر وزوجته.

....

الفصل الثامن و لثلاثون

وفي اليوم التالي

استيقظ اسر وزوجته ونزلا بالاسفل وقبلا يد والديهم ثم جلسو سويا وانهي اسر افطاره وذهب الي عمله وبارك لعلاء

بينما عمار استيقظ وذهب لابيه وكانت فريال جالسه فالقي السلام وجلس وقال بابا انا عايز فرحي وكتب الكتاب كمان اربع ايام ليقول طيب كلم حماك وشوف رأيه ليقول تمام عن اذن حضرتك ثم يذهب الي عمله

اما سميه فجلست مع ساره وحماتها يتحدثون

اما علاء فحدث ياسر ليحلو مشكله سمر فقال ياسر خلاص تمام هروح اشوف الشقه سمر قالتلي المكان فين ليقول تمام ثم ينهيا المحادثه

وفي الثانيه ظهرا حدث عمار حماه عن طلبه فوافق وقال هشوف رأي العروسه واكلمك يا حبيبي ليقول تمام ياعمي انا عايز ساره بشنطه هدومها بس انا عندي شقه موضبها وفيها كل حاجه ليقول باذن اللّه يا حبيبي

واخبر محمد زوجته وساره فوافقو واخبر عمار برأيهم وعمت الفرحه المنزل وعزمت سميه سمر وصديقاتها وبالتأكيد سيعزم عمار واسر ازواجهم

واخبر عمار والده وزوجته فسعدوا له وبدأ بحجز القاعه وحدث ساره واتفق معاها ان ياتي لها في الغد ليشترو الفستان فوافقت وشكرته وتحدثو قليلا ثم اخبرت ساره والديها فوافق الجميع علي ذهابها لكنها ستأخذ سميه معها

وفي المساء اتي اسر وعلم تلك الاخبار الساره فبارك لاخته وصعد الجميع الي النوم

اما ياسر فذهب الي تلك العماره الموجود بها الشقه واعطي البواب مالا حتي يخبره بما يريده فقال عمار ازيك ياحاج واخرج اموالا فسعد البواب وقال اؤمرني يا بيه ليقول تامر اللي فالشقه اللي فالدور الرابع اللي فيها تامر اهله فين ليقول دي شقه مشبوهه ومالوش اهل كل يوم والتاني معاه بنت وطالع بيها فوق بينتهكو حرمات اللّه والجيران اشتكت كتير ليقول طب تعرف واحده اسمها مي ليقول ايوه طبعا اعرفها هي بتيجي معاه يوم الاربع بكره بليل وبتمشي الصبح هي بنت مالهاش اهل بردك وبتشتغل في ديسكو ليصدم ياسر فيقول هي مش في كليه صيدله ليضحك يقول لا يابيه ودي وش تعليم ليقول طيب في ست اسمها انغام بتيجي هنا ليقول هي جت من شهر بس ليقول طب تمام يا حاج شكرا ثم ينصرف ياسر ويفكر كيف ضحكت علي اخته ودخلت

جامعتها وهل انغام والدتها كما قالت لسمر عند اخذت سمر معها اول مره الي المنزل لتعرفها بوالدتها فقال انا هروح الديسكو اللي الراجل قالي مكانه واشوفها انا عرفت شكلها من الصور اللي مع سمر فيذهب الي الديسكو وبالفعل يراها ويجلس فتاتي لتجلس بجواره بعدما نظر اليها فقالت بميوعه ممكن نتعرف فيقول ممكن طبعا وينتحل شخصيه غير ذاته حتي لا تكشفه فيتعرفو وتجلس تمزح معه فيقول انغام اللي هناك دي تقربلك لتقول دي المعلمه بتاعتنا يا باشا عندها شقه بتقعدنا معاها بقا وبنشتغل معاها ليقول اه طب قومي هاتيلي مياه فتقوم وتسير بميوعه حتي تلفت نظره لكنه لم يبالي اليها فقال يا ولاد الكلب ضحكتو علي اختي وفهمتوها ان دي امك والله لجيب حق اختي ثم ينصرف بسرعه فترجع فلم تجده فتستغرب ثم ذهب الي منزله

وحدث علاء واخبره بتلك المعلومات واخبره ان يذهبو غدا الي الشقه امسا اما مي فتلاقت بتامر في الديسكو فقال تعالي نروح الشقه انهارده لتضحك ثم توافق وبالفعل تذهب معه ويريهما البواب فيقول امتا ربنا ياخدكو ونستريح وتصعد معه وينتهكو حرمات اللّه فتقول امته يا حبيبي هتتجوزني ليزفر انفاسه ويتعصب ويقول قولتلك متفتحيش السيره الزفت دي لتقول ليه بقا ليقول اذا كانت البت المحترمه سمر خدت اللي عاوزه ومتجوزتهاش هتجوزك انتي لتغضب فيقول خلينا عايشين كده كويس لتقول ماشي ثم يقول يلا نامي فينام هو اما هي فتقوم وتذهب الي المطبخ وتمسك سكينا وتقول لازم اقتلك يا تامر انت اللي حكمت علي نفسك بالموت لازم تموت فتذهب الي الغرفه وتطعنه بالسكينه فيتألم ثم يموت وتصعد روحه الي ملك

السماء ويتلقي حسابه اما مي فقالت عملتلك كل اللي عاوزه وفي الاخر بترفضني يبقي نموت احنا الاتنين فتقطع شراينها وتنتحر

(الانتحار حرام واللي بينتحر بيموت كافر ابتعدوا عن تلك الفكره مش عشان امتحان جه صعب ننتحر وننهي حياتنا بطريقه غلط..... غلطنا غلطه ننتحر كدا تكوني ميته كافره والعياذ بالله اللهم ثبتنا علي دينك واحسن خاتمتنا اللهم امين)

وفي ذات الوقت تأتي انغام فتدلف الي الغرفه وتري الدماء فتصرخ وتمسك بالسكين حتي يجتمع الجيران ويرو الجثتان والسكين الممسك بيدها فيتهمونها وتظل تصرخ وتنكر ولكنهم امسكوها وابلغو الشرطه واتت الشرطه واخذت الجثتان ويرا البواب كل هذا فيقول ربنا يرحمكم

وفي الصباح يذهب اسر الي العمل كذلك عمار وعلاء

اما ياسر فقد انتوي لمي وتامر وذهب الي عمله

بينما في قسم الشرطه ظلت انغام تهتف بريئه بريئه والله ليقول لها قولي الحقيقه دقايق والطب الشرعي هيثبت مين القاتل فتقول والله ما قتلت حد فاتي العسكري بالطب الشرعي ويفتح الظرف فيري المكتوب فيقول الطب الشرعي اثبت ان بصماتك تطابق البصمات اللي كانت علي السكينه اذا انتي القاتله فتشهق ويقول مبروك عليكي الاعدام يا انغام هانم فتبكي ويامر العسكري باخذها الي الحجز وياخذها العسكري

وينتشر الخبر بالجرائد ومواقع تواصل الاجتماعي اما ياسر فينصرف الي المنزل ويشتري صحيفه الاخبار ويري تلك الخبر وقال بفرح وسعاده مش معقووول ماتو اللهم لك الحمد اخدت حق اختي اللهم لك الحمد ويصل الي المنزل ويفتح الباب ويقول بصوت عالي سمر سمر افرحي يا قلبي وزرغتي لتاتي سمر بسرعه وتقول ايه يا حبيبي في ايه ليقول مي وتامر ماتو فاكره مي اما عرفتك علي امها دي مكانتش امها وقص عليها ما حدث فقال دي القاتله بقا لتقول مش ممكن وتبكي لاجل مي فيقول انتي بتعيطي وزعلانه عليها ليه دي دمرت حياتك لتقول انا مسامحاها ادعيلها عشان ربنا يسامحها وبلاش نشمت في حد عشان ربنا ميبتليناش ليقبلها ويقول حاضر يام قلب ابيض فيضحك ويقول يلا حضريلي الاكل بقا لتقول

حاضر يا حبيبي وتظل ندعو لمي وتامر بان يسامحهم الله وان يعفو عنهم اما ياسر فاخبر علاء بكل شئ فسعد كثيرا وقال يمهل ولا يهمل ليقول ياسر فعلا ثم يقول علاء طيب عايز احدد معاد للفرح فيقول عمار فرحه كمان تلت ايام ليقول اه عرفت ليقول ما تيجي نعمله فنفس اليوم ونفس القاعه ليقول فكره والله طيب هاخد رايه وشوف راي سمر وبلغني ليقول تمام فيحدث علاء عمار ويبارك له ويوافق عمار ويسعد بان يفعلا الفرح سويا فيشكره علاء ويقول انت اخويا يا اهبل وبدل الفرحه فرحتين ليقول حبيبي تسلم فتتاتي سمر بالطعام ويحدثها اخيها فتخجل وتوافق فيبارك لها اخيها ويخبر ياسر زوجها بالموافقه فيحدثها زوجه ويبارك لها ثم يغازلها وكذلك والده علاء وافقت

اما عمار فذهب الي منزل ساره واخذها وانتقيا فستانا محتشما وشيك ثم بارك لها وعزمهم علي العشاء فذهبو وبعد ذلك اوصلهم وعلمت ساره بامر الفرح فسعدت فهي احبت سمر كذلك سميه سعدت وذهبا الي المنزل وراي الجميع الفستان فاعجبو به وعلمو بشان الفرح فعمار لستاذن محمد مسبقا فوافق وفرح الجميع ثم صعدو الي النوم.

....

الفصل التاسع و لثلاثون

وفي صباح اليوم التالي ذهب اسر الي عمله وجلست ساره مع والدتها كذلك سميه واتصلت بها صديقاتها اسماء واخبرتها بمجيئها هي وسها ففرحت وجلست تنتظرهم وبعد دقائق وصلت كلا من اسماء وسها ورحبت بهم سناء وقامت لتتركهم لراحتهم ثم جلست معهم ساره وجلسو يتسامرون ويتجاذبون اطراف الحديث واتت الخادمه بالعصير والحلويات ثم انصرفت فاقترحت ساره بان يجلسو في الحديقه فوافق الجميع لكن سميه قالت اسبقوني هلبس النقاب وجايه لتقول ساره تعالي مفيش رجاله بره لتقول لالا هلبسه لتقول طيب هنستناكي بره فتومئ لهم ثم تصعد فقد نبهها زوجها بان لا تخرج الي الحديقه دون

نقابها لان هناك شباب مقيمون بالڤيلا المجاوره لهم وهي
تطيع زوجها فانتهت ونزلت بالاسفل وقفرن بان يلعبون
لعبه الاسكارف ولعبن الفتيات وكانت اسماء هي من
يوضع الاسكارف علي اعينها واختفي الجميع حتي لا
تمسكهم بينما كانت تجري وهي لا تري اصتدمت بصدر
قوي فهي لا تتوقع ان يكون هذا اسر فسميه اخبرتها انه
ياتي بالمساء فقالت بابتسامه اكيد انتي سميه
وضحكت ثم وضعت يدها علي صدر من اصتدمت به
وقالت سميه هو انتي بقيتي قويه امته ها فقالت ردي بدل
واللّه ما اشيل الاسكارف فلم يتحدث احد فامسكت
بوجه من امامها احسن بلحيه شخص ففزعت فنزعت
الاسكارف بسرعه ورات ذاك الشاب امهامها فشهقت
واحمر وجهها وابتعدت سريعا فكان ذاك الشاب مبتسما
لها منبهرا بجمالها فقال انتي مين فصرخت واتت الفتيات

علي صوتها فلم تعرف سميه من هذا فقالت حضرتك مين فقال انا محمود اخو اسر اكيد انتي مراته لتقول معقول اسر ليه اخ لتاتي ساره وتراه فتذهب اليه سريعا وتقول محموود حبيبي وتحتضنه فتقول جيت امته ليقول لسه جاي مش عمو كلمني وكان عاملها مفجأه ليكي لتقول احلي مفجاه فتبتعد وتقول سميه مرات اسر ودي سها صحبتها واسماء صحبتها فيقول اهلا بيكم فتحرج اسماء مما فعلته وغضبت من نفسها فقالت يلا يا سها فوافقت سها وودعتهم سميه وبينما اسماء قربت منه حتي قالت بصوت منخفض اسفه لحضرتك كنت بحسبك سميه وانصرفت دون ان تنتظر رده ويتنصرف كليهما الي منزلها

اما عمار فكان في عمله واخبره ياسر بما حدث لمي وتامر فقال سبحانك ربي يمهل ولا يهمل ربنا ستر اختك زي ما انت سترت بنت ليقول الحمدللّه

اما سمر فقد ذهبت مع زوجها ليشتري الفستان ويحجز الكوافير وكانت بنفس كوافير ساره وبعد ذلك عزمها علي الغذاء وجلس كعادته يغازلها ويمازحها فهي زوجته حلاله فخجلت سمر وقالت يلا نروح وانهيا طعامهما واوصلها الي المنزل

قبل ذاك اليوم بالامس ذهبت سميه وساره وأسماء وسها الي ڤيلا علاء لكي يضعو اشياء سمر فيها فرحبت بهم فوزيه والده علاء وسعدت برؤيتهن

اما عند ساره فرات سناء محمود ابن اختها وابنها التي ارضعته فاحتضنته وكانت تعلم بانه قادم لكنها تركتها مفجأه وتعرفت عليه سميه وقال انا خلاص مش هسافر تاني لتقول ساره وسناء الحمدللّه ربنا يوفقك ليقول يارب ثم يقول مبروك يا عروسه لتقول اللّه يبارك فيك ياجبيبي عقبالك ليقول قريبا ادعيلي بس لتدعو له ويجلسون هكذا حتي ياتي محمد واسر ويجتمعون علي الغذاء وتظل سميه بالنقاب ولا تشعر بالضيق تماما ويصعد الجميع للنوم بعد سهره كبيره فيقول اسر لزوجته بالغرفه عارف انك تعبتي لتقول لا ابدا واللّه فيقول في نظام جديد بقي محمود هيبقي تحت ممنوع بقا الوان ملفته وضيق والجو ده لتقول حاضر فيقبلها وتخلد الي النوم كذلك اسر

اما محمود فكان يفكر باسماء وبمرحها وعزم علي ان يتزوجها وخلد الي النوم

وفي يوم زفاف ساره اخذ عمار ساره الي الكوافير وكذلك علاء واتفاقا علي ان يحدثوهم ريثما ان ينتهو فوافقن ودلفت الفتاتان الي الداخل وجلست المزينات بتزينهن وكانت العروسان يتجاذبان اطراف الحديث

وفي المساء انتهت المزينات من تزينهن وانتظرا العريسان وبعد دقائق اتو وانبهر كليهما بعروسته وذهبوا الي القاعه وبدات الفرقه الاسلاميه بالاغاني والاناشيد الاسلاميه وبالدف وكانت سميه تتمني ان يكون فرحها هكذا فحمدت ربها وباركت لهما ودعت اليهن وجاء المأذون وكتب كتاب ساره وذهب اليها عمار

لتضمي وما ان انتهت واصبحت زوجته حتي احتضنها ولف بها في الهواء وقال بجوار اذنها بحبك ياحلالي فخجلت وقالت وانا كمان فتركها لفرط احراجها امام الناس فقال لينا بيت نتكلم فيه وابتسم لها وانصرف واعطاه محمد وصيته وقال ساره امانه معاك حافظ عليها لو زعلتها في يوم هتلاقي سندها التاني ليقول وهو يقفل جبينه متقلقش يا عمي ساره في عيني ليقول ربنا يخليك يابني كذلك ياسر اوصي علاء علي اخته واحتضنها قبل ان تنصرف

وفي الثانيه عشر صباحا انتهي العرس واخذ كلا منهما عروسته الخاصه به وذهب علاء الي الڤيلا وسعدت والدته ثم ذهبت الي شقتها بالاسفل فالبيت مكون من طابقين

وما ان انصرفت حتي ابدل علاء وسمر ملابسهما وتوضأن وصلو ركعتين للّه ثم وضع يده اعلي راسها

وقال اللهم إني أسألك من خيرها ومن خير ما جبلت عليه وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلت عليه) رواه أبو داود وابن ماجه.

" كتاب حصن المسلم " ثم ذهب في عالمهما الخاص بهما وتذوقت معه معني السعاده بحياتها ونسيت ما حدث بماضيها فكانت صفحه ومزقتها والقتها خلف ظهرها وبدأت حياه جديده

أما عمار ما ان دلف حتي ابدل ملابسهما وصلي ركعتين ووضع يده اعلي راسها وقال

اللهم إني أسألك من خيرها ومن خير ما جبلت عليه وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلت عليه) رواه أبو داود وابن ماجه.

" كتاب حصن المسلم "

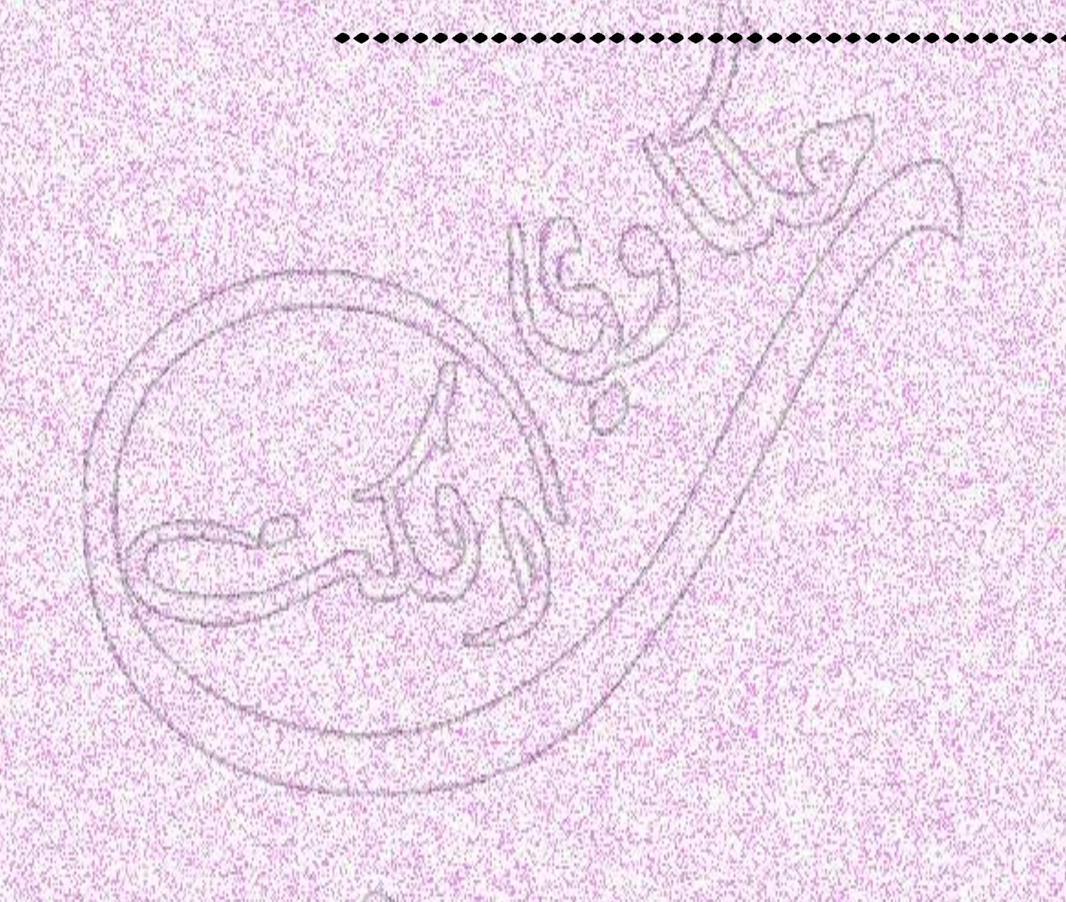
وغازلها بالكلمات فخجلت ثم قال لها بحبك من زمان اوي يا عشقي الوحيد ثم ذهبو ايضا بعالمهما الخاص بهم .

اما محمود فقد رأي اسماء بالخارج واعجب بها ووضعها بعقله ثم فكر بها قليلا وخلد الي النوم.

اما ياسر فقد اعجب بسها اكثر من الاول وقرر ان يفاتحها بموضوع فرحهم قريبا

اما سميه واسر فاتو مرهقين فنام الجميع من اجل استعاده نشاطهم فاليوم كان متعبا حقا.

....



الفصل الاربعون

وفي اليوم التالي خاصه في الصباح الباكر استيقظ عمار وجلس يتأمل وجه زوجته وعبث بشعرها فقام واغتسل ثم ذهب الي المطبخ واحضر افطارا له ولزوجته اما ساره فاستيقظ ولم تجده فعلمت انه بالخارج فقامت واغتسلت ثم ارتدت ملابسها الخاصه بها ومشطت شعرها وخجرت والقت السلام فراها عمار فغازلها وتورد وجهها فقبلها وقال يخربيت جمال كسوفك فابتسمت وازاحت وجهها بالجهه الاخري ثم قالت بمرح انا هساعدك فوافق واعدا فطورهما سويا ولا يخلو كلامه من الغزل الصريح لها وكانت فرحه بتلك الكلمات التي يلقيها علي مسامعها ولاول وهله تسمع تلك الكلمات من ذاك الذي احبته

حبا صادقا ولم تسمع ذاك الكلام من قبل لانها لم تصادق شاب قط قبل ذلك وبعد دقائق انتهي من تحضير الافطار وجلس قبالتها ومد يده بلقيمه ولكنها خجلت فقال كلي من ايدي متكسفنيش انتي مش عيزاني اعمل زي الرسول ولا ايه الرسول صلي اللّه عليه وسلم(صلو عليه)كان بيطعم زوجاته فابتسمت واخذت تلك اللقيمه واطعمته هي الاخري

اما عند علاء فقد استيقظ علاء وجلس جوار زوجته وهو سعيد وخرج الي الخارج واتي بورده من اللون الاحمر فهو من محبي زرع الورود ويعمل علي زرعها في شقته الخاصه من اجل ان يهديها لزوجته وحبيبته سمر فقطف ورده ودلف الي الداخل وجلس يداعب وجنتها بالورده فقطبت جبينها ووضعت يدها اعلي جبيبنها لم تجد شئ فنامت

مره اخري وداعبها ففتحت عيناها وجدته ينظر لسحر عيناها وقال وحشتيني يا اجمل ورده في بستاني وقدم لها الورده فخجلت منه وقالت بصوت منخفض وانت كمان وحشتني واخذت الورده تشم عبيرها فهي من عشاق الورد ايضا وقال بتحبي الورد قالت جدا فرد وقال يا بخته فنظرت له وابتسمت وقالت وبحبك انت كمان فقال وانا بعشقك يا قلبي وقال انا هروح احضرلك الفطار عقبال ما تاخدي شاور فأومأت له وبالفعل اغتسلت ومشطت شعرها وخرجت الي زوجها ساعدته باحضار الطعام وجلسا يتناولاه سويا

اما عند اسر وسميه استيقظ الاثنان ولم يخلو حديثهما من الحب والرومانسيه فيوم بعد يوم تزداد علاقتهما محبه وسعاده وتشتد ثقه فقالت سميه يلا يا حبيبي ننزل نفطر

مع بابا وماما فقال بتهربي يعني ماشي يلا بينا فابتسمت ونزلت بجواره وارتدت نقابها من اجل محمود وقبلت سميه يد والدي اسر والقت السلام علي محمود وجلسا للفطور فقال اسر ساره كانت عامله جو عالفطار والله ليقول الجميع عندك حق ربنا يسعدها فيقول محمود بمرح طب انا يا جماعه عايز اكمل نص ديني ليقول محمد بسعاده بجد يا بني اختار واحنا معاك وتقول سناء بسعاده ربنا يسعدك يا حبيبي لقيت العروسه ليقول ايوه يا امي لتقول مين طيب ليقول احم اسماء صحبه سميه لتقول سناء زين ما اختارت يابني اخلاق وادب واحترام تحب تروح امته ليقول ممكن يا سميه تاخدي منها معاد لتقول حاضر والف مبروك يا محمود بيقول الله يبارك فيكي يا مرات اخويه ليقول اسر مبروك يا حبب ليقول الله يبارك فيك يا اسر ثم تقول سميه هكلمها انهارده

واخلي ماما سناء تاخد معاد من والدتها لان والدها متوفي ليقول الله يرحمه وينصرف اسر الي عمله ومعه والده ومحمود

وبالفعل تحدث سناء والده اسماء وتسعد بالفعل ويتفقان علي الذهاب بالامس وتخبر سميه اسر ليخبر والده ومحمود وتحدث سناء ابنتها للاطمئنان عليها وتسعد لسعادتها وتحدث سميه عمار ايضا وتسعد له وينهيا المحادثه

اما ياسر فقد كان يعمل بدلا من صديقه عمار حتي يعود مره اخري

وفي المساء يذهب محمد وسناء واسر وسميه لمنزل اسماء وترحب بهم والدتها وتدلف سميه لصديقه عمرها اسماء وتدعو لها فتقول اسماء انا متوتره لتقول طبيعي اهدي بس والله محمود لطيف وملتزم وان شاء الله يكون من نصيبك لتقول اسماء بخجل يارب فتقول سميه بمزاح اهاااا شكل الصناره غمزت من يوم ما كنتي عندي ليتورد وجنتها وتقاطعهم والده اسماء لتناديهم وبالفعل يخرجن وتسلم اسماء علي سناء وتلقي السلام علي البقيه واعجب محمود بالتزامها فقال محمد نسيب العرسان شويه مع بعضهم فتوافق والدتها ويخرجن فيعرف محمود نفسه لاسماء وتعرفه بنفسها ثم يقول عندك اي سؤال لتقول ايوه حافظ القران ليقول اها طبعا واخبار علاقتك مع ربنا ايه ليقول الحمدللّه محافظ علي الصلاه فوقتها فقال بمزاح انتي مش شايفه علامه الصلاه دي وشاور فابتسمت

له وقال سؤال اخير ليقول اتفضلي لتقول هو ليه حضرتك مش مربي لحيتك هو حضرتك متعرفش ان الرسول صلي اللّه "قصوا الشوارب وأعفوا اللحى ؛ خالفوا المشركين" فيرد ويقول بثقه لا طبعا عارف بس انا بيجيلي التهابات منها علشان كده مش بقدر اربي لحيتي لتبتسم فيقول موافقه عليا ولا ايه فتقول هصلي استخاره الاول فيداعبها فتخرج سريعا وتنادي الجميع فتخبرهم والدتها انها ستصلي استخاره فوافق الجميع ودعو لها ثم انصرف الجميع واستراح محمود لها لكنه صر ان يصلي استخاره وصلت اسماء ثم نامت كذالك محمود اما سميه واسر فصعدو الي الغرفه بعدما تحدثو مع اسرتهم وصعد الجميع للنوم

اما ياسر فقد حدد موعد زفافه والذي كان بعد شهر وبدأ بتجهيز شقته

اما هشام الشامي كان بشقه مفروشه وكان نائما علي السرير وبجواره فتاه ينتهكا حرمات الله واخري جاءت لتصورهم بأوضاع مخله وبعدما انتهت اخذ الكاميرا والقي المال بوجه الفتاتان وارتدي ملابسه ونزل بالاسفل وهو في قمه سعادته فقد قرب علي تحقيق هدفه وهو افتراق اسر عن سميه وتدمير حياتهما وقاد سيارته بسرعه الجنون وفي يده سيجاره وقال بصوت عالي اخيرا هدمر حياتك يا اسر وهخليك تشك في مراتك

كان هشام يلتقط الصور ليفبركها ويضع سميه بدلا من تلك الفاتاه عن طريق الفوتوشوب ولكن لحظه حاسمه اتت ودهست سيارته شاحنه ضخمه والتف الجميع وحاولو

اخراج جثمان هشام الشامي وذهبو به الي المشفي لكنه كان فقد حياته واخرجت روحه الي ربه الذي سينال عقابا منه علي ما كان ينتوي فعله وعلم والده بخبر وفاه وحيده فتلقي ازمه قلبيه ورحلت روحه هو الاخر الي ربه

تلك نهايه من يدبر ويخطط للشر الم تعلموا ان من حفر حفره لأخيه وقع فيها وكان ذاك جزاء هشام ووالده فقد زرع والده الكره والحقد علي غيره في قلبه لم ينبته نباتا حسنا

وعلم اسر ومحمد بوافتهما فحزنو اشد الحزن ودعو لهم رغم ان هشام ووالده كانا يكرهونهم بشده

وبعد اسبوع تمت خطبه وعقد قران اسماء ومحمود وحضر الاحبه جميعا دون ان يعكر صفوهم احد فقد حضر علاء وياسر وسها وسمر وعمار وساره وقد علم عمار بان محمود اخيها فالرضاعه واسر وزوجته واحمد وفريال وسناء ومحمد واتم العقد والخطبه واخبرها محمود بمدي حبه لها واتفقا علي الفرح مع فرح ياسر فقد صادقه محمود وكان ذلك بناء علي طلب اسماء وسها ووافق كلا من ياسر ومحمود وانصرف الجميع بعد انتهاء العقد

اما انغام فقد حكم عليها بالاعدام وذاك جزاؤها من الله في الدنيا وستنال عقابها الاشد بالاخره فهي كانت تاخذ الفتيات وتجعلهم يعملون بما لا يرضي الله تنهك اعراضهم تمحو شرفهم تدمر حياتهم ويالها من حياه

بائسه لكنها بالاخير تلقت عقابها وستتلقي الاشد بالاخره

وبعد اسبوع كانت تشعر سميه بدوار دائم ولم تخبر احد حتي لا يقلق فقد استأذنت سميه سناء بان تذهب لتقابل اسماء فوافقت ولم تخبر اسر واستأذنت اسماء والدتها ومحمود فوافق الاثنان وقابلتها اسماء وذهبتا الي المركز الطبي النسائي ودلفت سميه واسماء الي الطبيبه واخبرتها بما تشعر به فاخبرتها الدكتوره انها اعراض حمل لكنها ستفحصها وتتأكد وبالفعل كانت سميه حامل وسعدت لها اسماء وباركت لها وذهبت الي المنزل ورات اسر وجهه غاضب فكان حانقا لخروجها بدون علمه فكانت تهدئه سناء فقالت له انها اخبرتها لكنه لم يبالي وجاءت فرأت فعلمت ما به فقال كنتي فين يا هانم لتقول كنت مع

اسماء ليقول واللي انتي متجوزاه ده ايه كيس جوافه لتقول لا يا حبيبي انا اسفه انا جيبالكو حته خبر ليقول بلا خبر بلا زفت كنتي فين لتقول كنت عند الدكتوره وقالتلي اني حامل فشهقت سناء وقالت مبروووك يا بنتي وفاق اسر واحتضنها وقال مبروك يا حبيبتي واحتضنتهما وقال بمزاح بس برده متخرجيش دون اذني بعد كده لتقول حاضر وياتي محمد ويعلم فيبارك لعا ويامرها بان تجلس ولا تتحرك فسيفعلان ما تيده فاطاعته واهتم الجميع بغذائها واخبرت اخيها فبارك لها وقال اخيرا هكون خالو وباركت لها ساره ايضا وسعدت لها واخبرت والدها احمد وسعد بشده وبارك لها وقد حل الليل وصعد الجميع للنوم وهم في قمه السعاده اما عند سميه فاغتسلت وابدلت ملابسها ونامت جوار زوجها فوضع يده اعلي بطنها وقال تفتكرتي

لو بنت هنسميها ايه لتقول لو بنت نوران علي اسم ماما الله يرحمها لو ولد بقا نسميه ايه ليقول لو ولد هنسميه عبدالرحمن ليتفقا الاثنان علي تلك الاسماء فيقول بس انا عايز بنت عشان تكون شبه مامتها الحلوه دي لتقول وانا راضيه باي حاجه ادام دي قطعه مني ومنك فابتسم لها وقبلها ثم ناما بعدما قرأ الاذكار

....

الفصل الحادي و الربعون

وعلم اسر ومحمد بوافتهما فحزنو اشد الحزن ودعو لهم رغم ان هشام ووالده كانا يكرهونهم بشده

وبعد اسبوع تمت خطبه وعقد قران اسماء ومحمود وحضر الاحبه جميعا دون ان يعكر صفوهم اخد فقد حضر علاء وياسر وسها وسمر وعمار وساره وقد علم عمار بان محمود اخيها فالرضاعه واسر وزوجته واحمد وفريال وسناء ومحمد واتم العقد والخطبه واخبرها محمود بمدي حبه لها واتفقا علي الفرح مع فرح ياسر فقد صادقه محمود وكان ذلك بناء علي طلب اسماء وسها ووافق كلا من ياسر ومحمود وانصرف الجميع بعد انتهاء العقد

اما انغام فقد حكم عليها بالاعدام وذاك جزاؤها من الله في الدنيا وستنال عقابها الاشد بالاخره فهي كانت تاخذ الفتيات وتجعلهم يعملون بما لا يرضي الله تنهك اعراضهم تمحو شرفهم تدمر حياتهم ويالها من حياه بائسه لكنها بالاخير تلقت عقابها وستتلقي الاشد بالاخره

وبعد اسبوع كانت تشعر سميه بدوار دائم ولم تخبر احد حتي لا يقلق فقد استأذنت سميه سناء بان تذهب لتقابل اسماء فوافقت ولم تخبر اسر واستأذنت اسماء والدتها ومحمود فوافق الاثنان وقابلتها اسماء وذهبتا الي المركز الطبي النسائي ودلفت سميه واسماء الي الطبيبه واخبرتها بما تشعر به فاخبرتها الدكتوره انها اعراض حمل لكنها

ستفحصها وتتأكد وبالفعل كانت سميه حامل وسعدت لها اسماء وباركت لها وذهبت الي المنزل ورات اسر وجهه غاضب فكان حانقا لخروجها بدون علمه فكانت تهدئه سناء فقالت له انها اخبرتها لكنه لم يبالي وجاءت فرأت فعلمت ما به فقال كنتي فين يا هانم لتقول كنت مع اسماء ليقول واللي انتي متجوزاه ده ايه كيس جوافه لتقول لا يا حبيبي انا اسفه انا جيبالكو حته خبر ليقول بلا خبر بلا زفت كنتي فين لتقول كنت عند الدكتوره وقالتلي اني حامل فشهقت سناء وقالت مبرووك يا بنتي وفاق اسر واحتضنها وقال مبروك يا حبيبتي واحتضنتهما وقال بمزاح بس برده متخرجيش دون اذني بعد كده لتقول حاضر وياتي محمد ويعلم فيبارك لعا ويامرها بان تجلس ولا تتحرك فسيفعلان ما تيده فاطاعته واهتم الجميع بغذائها واخبرت اخيها

فبارك لها وقال اخيرا هكون خالو وباركت لها ساره ايضا وسعدت لها واخبرت والدها احمد وسعد بشده وبارك لها وقد حل الليل وصعد الجميع للنوم وهم في قمه السعاده اما عند سميه فاغتسلت وابدلت ملابسها ونامت جوار زوجها فوضع يده اعلي بطنها وقال تفتكرتي لو بنت هنسميها ايه لتقول لو بنت نوران علي اسم ماما اللّه يرحمها لو ولد بقا نسميه ايه ليقول لو ولد هنسميه عبدالرحمن ليتفقا الاثنان علي تلك الاسماء فيقول بس انا عايز بنت عشان تكون شبه مامتها الحلوه دي لتقول وانا راضيه باي حاجه ادام دي قطعه مني ومنك فابتسم لها وقبلها ثم ناما بعدما قرأ الاذكار

....

الفصل الأخير

هنزل معاكم لايف كل يوم باذن الله وهعمل بوست قبلها...ومش تنسوني...اختما قصه قصيره تنزل فالعيد ادعولي كتير

وفي اليوم التالي

استيقظت سميه وزوجها وكعادتهما نزل الجميع الي مائده الطعام وانهي اسر افطاره وذهب الي عمله ومعه والده كذلك محمود ذهب الي المشفي الخاصه به ورحب به الاطباء فهو نقل جميع اعماله الي مصر ولن يسافر الي امريكا مره اخري اما سميه فجلست مع حماتها تثرثرن

اما عمار فكان حبه يزداد لزوجته يوما بعد يوم

كذلك علاء وزوجته

وبعد شهر وجاء اليوم الموعود يو زفاف اسماء وسها وذهبن الي الكوافير وزينتهن المزينات وبالمساء اتي كلا من محمود وياسر واخذا كلاهما عروسه وبالفعل كانتا كالملكات وكان الفرح اسلاميا فاعجبت سميه وساره وسمر بالفرح ودعو لهم وبعد ساعات اخذ كلاهما عروسه وذهبن الي المنزل

ومان دلفت اسماء ومحمود ال المنزل حتي غازلها بكلماته لكنها تركته من كثره خجلها ودلفت الي غرفتها

لتبدل ملابسها ثم خرجت لزوجها وصلا بها ركعتي البناء
ثم ذهبا بعالمهما الخاص لا يعلمه سوي العاشقين

اما ياسر كان فرحا وما ان دخل حتي بدا يغازل سها فهو احبها بالفعل وهي ايضا لكنها غضبت بوجهه وبكت وقالت انت متجوزني شفقه انت لا يمكن تكون بتحبني فتركها وذهب الي المكتبه الخاصه بالكتب واتي بالمصحف وحلف عليه انه يعشقها من منابع قلبه ولا يتزوجها لشفقه وهو تاب الي ربه واخبرها لم كان متغيرا هكذا فالتمست له العذر فهو قد تاثر بوفاه اقرب الاقربين اليه وتذكرت سها سميه وهي تقول ازاي ياسر يعمل كده دا ملتزم فقامت احتضنته واختلطت دموعهما ببعض فاخبرها بحبه لها وكذلك هي فمازحها وقال تسدقي نسيت اجيب مناديل فضحكت لدعباته فقال

بجد انا اتغيرت وبحبك فتقول مسدقاك فيقول تعالي نبدا صفحه جديده ونحث بعض عالطاعه فتقول موافقه وابدلا ملابسهما وصلا ركعتين ثم ذهب بعالمهما الخاص ايضا

وبعد شهران علمت ساره بانها حامل وسعدت والديها وزوجها وباركن لها ولعمار اما عمار فكان في قمه سعادته وفرح احمد وفريال فتغيرت فريال كثيرا بعدما التزمت علي يد سميه وبقت دائما تحدث سميه

وعمار اتي للعيش في الڤيلا هو وساره واحبتها ساره

اما سميه وصديقاتها فذهبن الي جامعتهن وانتهي الترم الثاني وتخرجن بتقدير جيد جدا هي واسماء وسها وعلمت سمر وسها واسماء بانهن قد حملا فتفاجأ بتلك المفجأه وكانو يذهبون الي المسجد الذي قدمن فيه مسبقا للعلم الشرعي فكانو يتقابلون دائما وانتهو من الحلقات العلم الشرعي

اما ساره فقد حصلت علي الدكتوراه وصنعن لها حفله بواسطه زوجها وصديقاتها وكان محمود وعلاء وياسر واسر وعمار اصبحت علاقتهما قويه واحب بعضهما وعملا اسر وعمار قريه سياحيه اسلاميه تخلو من الديسكو ويوجد مكان خاص للنساء ومكان اخر للرجال بناء علي طلب زوجاتهم ونجح ذاك المشروع وفي ذات الوقت لا يأخذن ذنوب

وبعد مضي تسع شهور صرخت سميه وايقظت زوجها وسمع الجميع صراخها فعلمت سناء بانها تلد الان فحملها زوجها وقاد بها السياره ومعه والده ووالدته واخذها الدكتور الي العمليات وسمعن صراخها فكان يقول اسر اللهم اني استودعتك زوجتي وطفلي (اما تكوني في محنه وخايفه علي اخوكي مثلا قولي اللهم اني استودعتك اخي فلان....ربنا هيحفظهولك)وبعد نصف ساعه خرجت الممرضه وعلي ذراعها ولد وبنت فتبتسمت لاسر مبروك لحضرتك المدام كانت حامل في توأم متماثل فقال الجميع ماشاء اللّه فحمل اطفاله واعطاهم للممرضه واخذت الطفلين الي الحضانه وبارك الجميع له فاتي عمار وزوجته وخرجت سميه من غرفه العمليات وكانت نائمه من اثر البنج ففاقت بعد ساعه وكانت تنادي علي

زوجها فاتي سريعا وقالت البيبي عايزه اشوفه فقال حاضر واتت بهم الممرضه ففغرت فاهها فقال ربنا رزقنا بولد وبنت توأم متماثل فقالت اللهم بارك ماشاء اللّه وحملتهم سناء ومحمد وقالت حبايب قلبي ربنا يخليكو ليا وظلت ممسكه بهم واتي احمد وفريال وحملن الاطفال وباركو له ولسميه وقالت فريال حمد اللّه علي سلامتك يابنتي لتقول اللّه يبارك فيكي يا ماما وانصرف الجميع وذهبت سميه بعد يومان الي منزلها فقال محمد هتسمو ايه فقال عبد الرحمن ونوران فقال محمد وسناء اسماء جميله وبالفعل سمو الطفلان كذلك واتت اسماء ومحمود وقال سناء ربنا يقويكي يا اسماء لتقول يارب يا ماما فامرتها سناء بان تناديها هكذا وذهب الي المنزل واتت سها وياسر لسميه وباركن لها واتت سمر ايضا

وبعد عده اشهر وضعت كلا من سها وسمر واسماء فقد رزقت اسماء بولد سمته بانس وبنت اسمتها تقي اما سمر فقد رزقت بيارا اما سها فقد رزقت بحمزه وساره بعمر وعاش الجميع بحياه سعيده هانئه وكان الجميع يجتمعون كلا اسبوع سميه واسماء وسمر وسها وازواجهم وكانت سميه تذهب لوالدها دائما وعندما بلغن فتياتهم سن الست بدأن بتعليمهم بتعاليم الاسلام والاقتداء بخديجه وعائشه وانتقبت سها وسمر واسماء

اما الاولاد فبدا بتعلميهم الاقتداء بعمر ومحمد وعثمان وابا بكر وكبرن الاطفال فنوران مختمره وهي الان بكليه صيدله اما عبدالرحمن بكليه طب ويارا بكليه طب ومريم بكليه علوم وانس بطب اما حمزه فقد التحق بكليه هندسه وعمر بكليه هندسه وفرحن الجميع وظلت صداقتهما متماسكه ولكن الشيب رسم ملامحه

علي وجوههم وكانت الفتيات اصدقاء ونعم الصحبه فيارا ومريم ونوران مختمرات اما حمزه وانس وعبدالرحمن وحمزه فقد كانو يغضون ابصارهم ويحافظون علي صلواتهم ويحثون بعضهم علي الطاعه

وبعد مرور سنوات فقد تزوج عبدالرحمن بيارا

وانس تزوج نوران

وتقي بحمزه

وعمر ببنت كانت معه بالجامعه وكانت نعم الاخلاق

وعاش الجميع بسعاده وكليهما بمنزله

فقال سميه لاسر اخيرا انبتنا نباتا حسانا وجوزنا الولاد ليقول دا بفضل ربنا واللّه وعجزنا يا سمسمتي فطبعت قبله علي جبينه وقالت ربنا يباركلي فيك يا حلالي.

❤تمت بحمد اللّه❤

زواج بالاجبار للكاتبه رحيق اسماعيل:)

انتظروني في الاعمال القادمه باذن اللّه

اقرأ المزيد علي

www.hakawelkotob.com